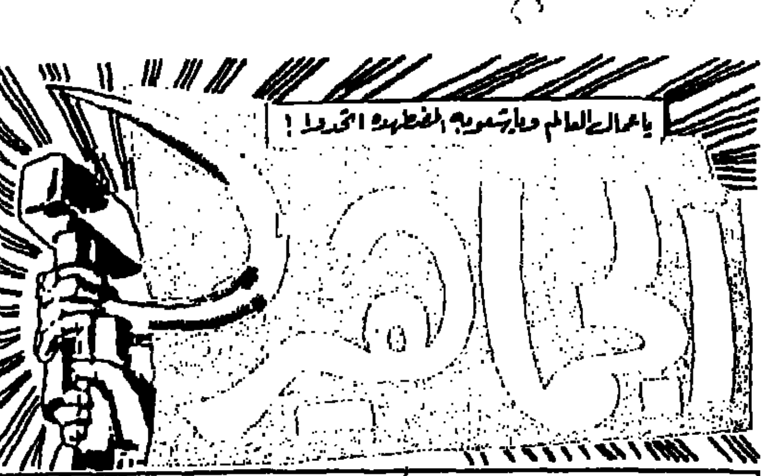


اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٥٥) • السنة (٨) • ١-١٨ تموز ١٩٩٥ • الثمن (١٥٠) فلسا

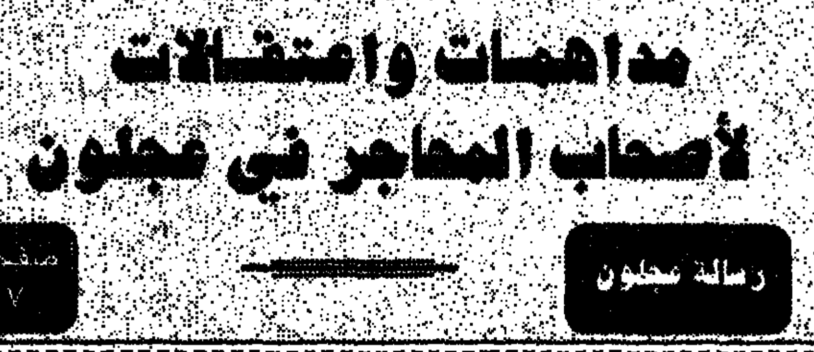
تحولت جلسة مجلس النواب، التي عقدت يوم الاربعاء ٢٨/ ٦ ، والتي خصصت لمناقشة قوانين رفع المقاطعة عن اسرائيل الى معركة حامية بين المعارضين لالغاء المقاطعة ولبيع أو تأجير الارض الاردنية لاسرائيل وبين المدافعين عن تنفيذ استحقاقات معاهدة وادي عربة.

وكعادته استغل النائب عبد الهادي المجالي هذه الجلسة ليعبر فيها عن عدائه الشديد لاحزاب المعارضة الاردنية ولاصحاب الرأي الاخر حيث ركز جل كلمته لشتم الاحزاب الاحد عشر. واللافت للانتباه ان التلفزيون الاردني قام ببث كلمة المجالي كاملة بينما لم يعط نواب المعارضة سوى ثوان معدودات .

ودافع المعارضون لعرض الغاء القوانين على مجلس النواب عن وجهة نظرهم حيث ذكرت النائب توجان فيصل ان الطرف الاخر في معاهدة السلام لا تسمح قوانينه لاحد بتملك اراضيه، ولا يبيع حتى الاسرائيلي الذي لا يملك اكثر من ٤٪ من الارض لآخر ولوكان اسرائيليا.

وقالت ان الغاء قانون مقاطعة عربية من الاردن منفرداً هو خروج صريح على الاجماع العربي، وتنكر لكل مبادىء القومية العربية. وقال النائب طاهر المصري اذا كان مطلوباً من الاردن توفيق اوضاعه مع هذه المعاهدة، فانه مطلوب من اسرائيل ايضاً ان تفعل ذلك وبشكل متزامن مع الاجراءات الاردنية واضاف نحن نرى ونسمع ونلمس المطالب من جهات عدة تطلب من الاردن فقط ان يفعل ذلك. ولا نرى احداً يوجه نفس المطالب ونفس الضغوط لاسرائيل. مطلوب من اسرائيل اولا ان تغير من قوانينها واجراءاتها الادارية وممارساتها التي تتعارض مع معاهدة السلام.

وطالب النائب د. مصطفى شنيكات برد مشاريع القوانين والعمل الدؤوب في عملية التنسيق العربي وبعث وتفعيل التضامن والتكامل العربي، وان ترتبط الكثير من شروط المعاهدة بالحل الشامل. واكد النائب عبد الكريم البقية ص ١٠



تعثر المسارات السلمية يعرقل فرص الاستثمار

ص ٥

محنة اللاجئين العراقيين في الاردن

ص ٩

ص ١٥

تحليل اخباري

التفاصيل صفحة ٣

قضية د. ابو زيد .. وسلطة التفتيش في الضمائر

صفحة ١٣

في مذكرة احزاب المعارضة الى البرلمان :

الغاء المقاطعة يكرس السلوك الاردني الانفرادي

صفحة ٣

عمال سد الكرامة يعلنون اضرابا جزئيا عن العمل

تحقيق

صفحة ٦

مداهمات واعتقالات لأصحاب المحاجر في عجلون

رسالة عجلون

صفحة ٧




ميجر يحاول العودة الى الأضواء

ص ١٥

قرارات متسرعة ومتناقضة .. الفقراء ضحيتها

ص ٤

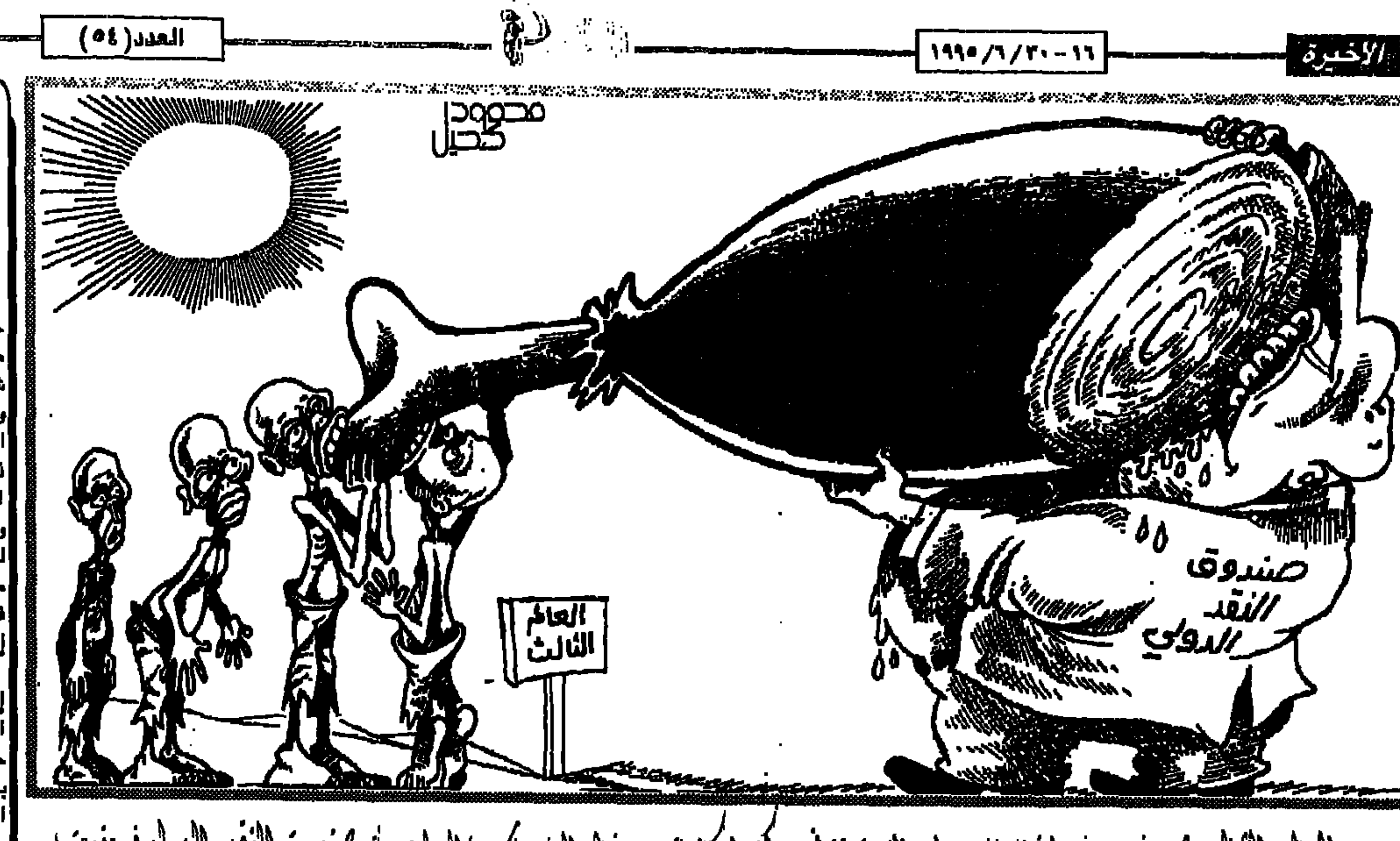
الاجتماع السنوي للمجلس الحزبي للحزب الشيوعي الاردني

عُقد الاجتماع السنوي للمجلس الحزبي للحزب الشيوعي الاردني بتاريخ ٢٣/٦/١٩٩٥ تنفيذا للنظام الاساسي للحزب الذي ينص على دورية انعقاد المجلس الحزبي سنويا لمناقشة تقرير اللجنة المركزية عن اعمالها خلال عام وتقرير لجنة الرقابة والمصادقة على البيان المالي للحزب وإقرار الموازنة التقديرية وأية موضوعات اخرى يجري إدراجها على جدول الاعمال.

ناقش المجلس الحزبي تقرير اللجنة المركزية، الذي جرى توزيعه مسبقًا على الاعضاء، ويحتوي على نشاطات اللجنة المركزية وهيئاتها المختلفة مع التقرير السياسي.

جرت نقاشات موسعة لأقسام التقرير المختلفة وخاصة للتقرير السياسي شارك فيها عدد كبير من الرفاق اعضاء المجلس، كما تمت مناقشة تقرير لجنة الرقابة والبيان المالي للحزب واقر المجلس الموازنة التقديرية للعام الحالي.

واتخذ المجلس في ختام اعماله مجموعة من القرارات والتوصيات لتطوير عمل الحزب وتحسين ادائه بشكل عام.



اصبح العالم الثالث فريسة سهلة للقوى الامبريالية التي تستنزف كل امكانياته من خلال المؤسسات الدولية ويأتي صندوق النقد الدولي في مقدمتها

تقاليد هامة في مقاومة النعرات الاقليمية والطائفية

سطرت الجماهير الاردنية خلال مسيرتها النضالية تقاليداً متميزة، وصفحات مشرقة من تراث شعبنا في مقاومة الفتن الطائفية والاقليمية. وقد لعبت الطلائع الحزبية والسياسية دوراً هامًا في ذلك، وليس غريبًا ان جزءًا من الحملة الحاقدة على الاحزاب والعمل السياسي هذه الايام تهدف لمنع هذه الاحزاب والقوى من مواصلة دورها الطليعي الذي لعبته في مجال فضح وإفشال مخططات إثارة الفتن الطائفية والاقليمية.

في السنوات الاولى لتاسيس إمارة شرق الاردن وفي اعقاب عقد المعاهدة البريطانية الأردنية، التي حولت شرق الأردن الى مستعمرة بريطانية، سطع نجم اثنان من العسكريين البريطانيين حيث انيط بهما السهر على تنفيذ سياسة وزارة شؤون المستعمرات البريطانية، وهما "بيك باشا" و"جان كلوب" وكان دور الأخير الذي عرف باسم "ابو حنيك" الاهم والاخطر.

لقد كسب "كلوب باشا" خبرة غير قليلة أثناء عمله في العراق، وخصوصًا بين القبائل هناك قبل مجيئه الى الاردن، وقد وظف هذه الخبرة في الاردن بشكل مكثف، ونسج علاقات واسعة مع معظم القبائل الاردنية، ومع اوساط واسعة من السكان في البلاد، وهناك قصص وأحاديث كثيرة جداً تناقلها الناس عن الطرق والاساليب التي اتبعها هذا الرجل "الداهية" لاقامة هذه الصلات، والتي اعتمدت الرشوة وتامين المصالح الشخصية، وغيرها من الاساليب، وقيل الكثير من الفترات التي قضاها متنقلاً بين مضارب القبائل ومقاسمتهم مرارة العيش وضنكه واتقانه للهجات البدو المختلفة.

ومن الاساليب التي لجا اليها كلوب لتنفيذ سياسة "فرق تسد" التي سارت عليها الحكومة البريطانية لتوطيد نفوذها في المستعمرات وشبه المستعمرات، اسلوب إثارة النعرات الطائفية والاقليمية وتفتيت السكان بين بدوي وحضري، شمالي وجنوبي ..الخ.

في مطلع الخمسينات واواسطها شهدت المنطقة العربية إرهاصات وطنية واعدة تحددت طموحاتها بالاستقلال الوطني والتحرر والتقدم الاجتماعي، وقد اخافت هذه الارهاصات الشعبية القوى الاستعمارية واقلقتها، وهمتها لحبك المؤامرات على نضالات شعوب المنطقة والحد من اندفاعها.

وفي الاردن استحوذت سياسة التفرقة على سلوك وعمل رجل بريطانيا الاول في . البقية ص١٠

نصف مليار انسان يعانون من نقص المياه عام ٢٠٢٥

واشنطن – اشارت احصائية صادرة عن الامم المتحدة الى ان نحو نصف مليار انسان يقطن غالبيتهم في القارة السوداء سيعانون من نقص كبير في المياه بحلول عام ٢٠٢٥ وعزت الاحصائية اسباب هذا النقص الى الاستهلاك البشري الواسع وغير المحكم للموارد المائية خلال العقود الاخيرة من القرن العشرين، مشيرة الى ان تلك الموارد قابلة للتجدد ولكن على نطاق غير واسع قياساً الى معدلات التزايد السكاني.

واكدت الاحصائية أن دول العالم ستضطر الى زيادة المساحة الزراعية الحالية بنسبة ٥٦٪ عام ٢٠٢٥ للاستجابة الى عدد السكان الذي سيرتفع بمعدل الضعف، وسينجم عن ذلك استهلاك المزيد من المياه الجوفية والقضاء على مساحات شاسعة من المناطق الاستوائية والغابات، مما سينعكس بدوره على التوازن البيئي ويؤدي الى انتشار معدلات التلوث بدرجة كبيرة.

سبعة آلاف لاجىء سياسي في مصر

اعلن المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان مصر تستقبل حالياً سبعة الاف لاجىء سياسي ٩٠٪ منهم من الصوماليين.

واضاف ان معظم هؤلاء اللاجئين يحظون بحماية الحكومة المصرية والمفوضية العليا للاجئين التي تقدم لهم معونة شهرية وتتولى تمويل اعادتهم المحتملة الى بلادهم.

وقال المتحدث باسم المفوضية ان بقية اللاجئين هم عراقيون وايرانيون وبوسنيون واليان وارمن، وهذا لا يشمل اللاجئين الفلسطينيين الذين يزيد عددهم عن ٣٥ الفا في مصر.

حاميها حراميها

واشنطن – ق.ن.ا. اصدرت وزارة العدل الامريكية لائحة اتهام بحق ستين شخصًا من الولايات المتحدة تقول ان لهم علاقة بشبكة تهريب المخدرات في مدينة كالي الكولومبية.

وقال راديو صوت امريكا ان من بين المتهمين اثنين من المدعين الفدراليين السابقين ومسؤولاً كبيراً سابقًا بوزارة العدل الام..

ووصف كندل كومي المدعي العام الامريكي عملية التحقيق بهذه القضية بانها الاكبر من نوعها في التاريخ ضد العصابة الشهيرة. ويقول مسؤولون امريكيون ان شبكة تهريب المخدرات الكولومبية مسؤولة عن تهريب ٨٠٪ من مادة الكوكائين التي توزع في الولايات المتحدة من عام ١٩٨٤.

عقار جديد يمنع انتشار مرض السرطان

لندن – بدأ الاطباء في بريطانيا استخدام حبوب لمنع انتشار السرطان من انتاج شركة "التكنولوجيا البيولوجية البريطانية" في مدينة اكسفورد. ويأمل الاطباء في ان تساعد هذه الحبوب والحبوب المشابهة على تمكين المزيد من المرضى بالسرطان من التعمير لفترة اطول عن طريق التحكم في المرض ووقف انتشاره مثلما هو الحال في امراض اخرى كالسكري والامراض التي تصيب الاعصاب.

ومع ان الاطباء يقولون ان هذا العقار لن يتوفر على نطاق واسع قبل مرور بضع سنوات فانه اثار قدراً هائلاً من الاهتمام والارتياح في الدوائر الطبية.

الدول الغربية لا تؤيد الحصار الامريكي ضد ايران

تشير مختلف المعلومات ان غالبية الدول الغربية تبدي فتوراً ملحوظاً إزاء الدعوة الامريكية بفرض حصار اقتصادي على ايران، يبدأ تنفيذه في السادس من الشهر الحالي.

ومن الجدير بالذكر ان القرار الامريكي المنفرد لقي صدى ضعيفًا لدى حلفاء امريكا الاوروبيين والاسيويين وكذلك في الشرق الاوسط. وكان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني أعلن مراراً في الاسابيع الاخيرة ان طهران ليست قلقة من نتائج الحظر.

لا ... [illegible]

اصدرت "جمعية حقوق الطفل" التابعة للامم المتحدة تقريراً حول واقع الاطفال في العالم، اشارت فيه الى انه تم بيع ٢٠ مليون طفل خلال العشر سنوات الاخيرة. وذكر تقرير لمجلس الاتحاد الاوروبي ان مليون طفل يخطفون سنوياً ويباعون عبر الاسواق العالمية، السرية منها والعلنية. وهناك اربع وكالات عالمية تعمل في مجال بيع الاطفال.

الاولى تتولى تهريب الاطفال من امريكا اللاتينية الى اوروبا والشرق الاوسط، والثانية تحتكر تجارة الاطفال في جنوب شرقي اسيا، والثالثة ينحصر نشاطها في دول السوق الاوروبية الموحدة، اما الاخيرة فتتعهد تهريب الاطفال من افريقيا الغربية الى اوروبا. ويبلغ حجم التجارة بتسويق الاطفال اكثر من ٥ مليارات دولار سنوياً. وتختلف الاسعار من دولة الى اخرى حسب اللون والجنس والانتماء الطبقي. ففي جنوب شرق اسيا يبلغ ثمن الطفل ٤٠ دولاراً.

ولعل الاغلى في بورصة الاطفال العالمية هم أطفال الغجر في اوروبا، حيث يؤجر تجار الرقيق الطفل الغجري مقابل ٢٠٠ دولار شهرياً، ويتم تدريب هؤلاء الاطفال على جرائم القتل وسرقة المنازل وتاهيلهم بمستويات "فنية" للقيام بالمهام المطلوبة.

كيف تتوزع الثروة في العالم

بلغ الناتج المحلي الاجمالي في العالم في نهاية الثمانينات "٢٠" تريليون دولار او عشرين الف مليار دولار، بينما بلغ عدد سكان العالم ٥,٦ مليار نسمة.

يحصل اغنى مليار من سكان العالم على ٨٢٪ من هذا الدخل بينما يحصل افقر مليار على ١,٤٪ فقط والباقي اي حوالي ١٦٪ من هذا الناتج كان يتم توزيعه على ٣,٦ مليار نسمة.

الجماهير — اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتا يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير المسؤول: [illegible]
المدير المالي والاداري: عبد العظيم [illegible]

الادارة: جبل عمان – شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩ - فاكس ٦٢٤٩٣٩ - ص.ب ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABU BAKER ALSADDEQ Str.
TEL. 624939 - FAX 624939 - P.O. BOX 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) دينارا وللمؤسسات (٢٥) دينارا يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

المزارعون يشكون . . .

يعاني المزارعون في الاردن من حالة معقدة وشديدة القسوة. فاسعار منتجاتهم من الخضار والفواكه متدنية جداً، حتى انها في بعض المحاصيل لا تغطي تكلفة قطافها الامر الذي يدفع المزارعين لابقائها في الارض كما حصل مع مزارعي الاغوار بالنسبة للعديد من اصناف الخضار.

واما الاسعار حاليا فانها لا تغطي الا جزءاً من تكاليف الانتاج، في الوقت الذي ترتفع فيه اسعار مستلزمات الانتاج كالادوية والمبيدات والتقاوي والمستلزمات الاخرى. علماً ان الغالبية الساحقة من المزارعين وخاصة المتوسطين والصغار يعانون من تراكم الديون.

ان ازمة المزارعين المتواصلة تكمن في الخلل الكبير بين سياسات الانتاج من جهة وسياسات وامكانات التسويق من جهة ثانية. وان ترك الزراعة اكثر فاكثر للخضوع لآلية السوق، يضيق الخناق على المزارعين الذين يصبحون فريسة اكثر سهولة للوسطاء وتجار المستلزمات الزراعية.

القاعدة السائدة حالياً ان المنتج هو المتضرر الدائم في قطاع الزراعة، اي المزارعين، وان الوسطاء والسماسرة وبقية الحلقات الوسيطة الاخرى فانها تجني الارباح باستمرار، ولا يمكن حل هذه المعضلة الا بتدخل الدولة لاحداث توازن بين الانتاج والاستهلاك والتسويق الخارجي من جهة وبين التكاليف والاسعار من جهة ثانية. هذا اضافة لضرورة ان يتحول القطاع الزراعي لتلبية الحاجات الاساسية الوطنية بالدرجة الاولى.

الزاوية القانونية

مشروع قانون الاستثمار . . والهاجس الاسرائيلي

من المعلوم ان مجلس الوزراء قد اعد مشروع قانون جديد باسم قانون الاستثمار تمهيداً لاحالته الى مجلس الامة مع اعطائه صفة الاستعجال لتتم مناقشته في الدورة الاستثنائية الحالية لمجلس الامة. ومما يلفت النظر بالنسبة لاسمه انه سمي باسم قانون الاستثمار وليس قانون تشجيع الاستثمار بخلاف جميع قوانين تشجيع الاستثمار التي عرفها الاردن منذ اكثر من عشرين عاماً بالرغم من كثرة وتعدد الاغراءات التي لم تعرفها القوانين السابقة، اذ تميز هذا المشروع بكثرة الاغراءات المقدمة للمستثمرين الاجانب وتعدد انواعها واساليبها، كالاعفاءات من الرسوم الجمركية والضرائب بما فيها ضريبة الدخل بالنسب والشروط المقررة وتسهيل تسجيل المشاريع وترخيصها وتملكها وادارتها واخراج الرأسمال الاجنبي وارباحه ومكاسبه، وكذلك الامر بالنسبة للعاملين والاداريين غير الاردنيين الذين سمح لهم باخراج كل ما يحصلون عليه من رواتب وفوائد الى الخارج، كل ذلك بدون اعاقة او تأخير وبعملة قابلة للتحويل وغير ذلك من صنوف الاغراءات والمقبلات لفتح شهية المستثمر الاجنبي والرأسمال الاجنبي.

اننا في هذه الزاوية لسنا ضد تشجيع الاستثمار في الاردن من حيث المبدأ في اطار خطة اقتصادية متكاملة لبناء سليم للاقتصاد الاردني. كما اننا لسنا بصدد مناقشة تلك الاغراءات والمشهيات ومدى تاثيرها الايجابي والسلبي على اقتصادنا الاردني في هذا الجانب او ذاك من جوانبه الا من جانب واحد هو الجانب المتعلق باسرائيل، حيث يشكل هذا الجانب هاجساً مشروعاً لدى المواطن الاردني، لا سيما وان هذا القانون سيكون اول قانون لتشجيع الاستثمار الاجنبي في الاردن بعد معاهدة السلام مع اسرائيل، حيث سيعتبر المستثمر الاسرائيلي، على قدم المساواة مع باقي المستثمرين غير الاردنيين بمن فيهم المستثمرون العرب، بل انه يعامل معاملة المستثمر الاردني، فقد نص هذا المشروع وفي المادة (٥) منه على انه: "لاغراض هذا القانون تعني عبارة رأس المال الاجنبي ما يستثمره غير الاردني من اموال نقدية عينية او حقوق لها قيمة مالية في المملكة. كما نص في المادة (٢١) على ان: "يعامل المستثمر غير الاردني في اي مشروع تسري عليه احكام هذا القانون معاملة المستثمر الاردني".

اننا نعلم كما يعلم غيرنا ان المستثمر الاسرائيلي ليس كباقي المستثمرين الاجانب بالنسبة للاردن خصوصاً وللوطن العربي عموماً، كما ان الرأسمال الاسرائيلي ليس كغيره من الرأسمال الاجنبي من حيث النوايا والاهداف السياسية. اذ ان المستثمر الاجنبي همه الاول ان يستثمر رأسماله في اكثر المشاريع ربحاً له وزيادة في رأسماله وثروته في الاردن دون ان تكون له اطماع سياسية تتعلق بالارض الاردنية وهويتها العربية بخلاف المستثمر الاسرائيلي الذي يدور ومعه رأسماله في فلك المؤسسة الصهيونية ونواياها التوسعية والعدوانية في الارض العربية ومنها – وقد تكون في مقدمتها – الارض الاردنية. ومن هنا فان الجانب الاسرائيلي في موضوع الاستثمار في الاردن يشكل للمواطن الاردني هاجساً مقلقا ان لم يكن مفزعاً وهو هاجس مشروع في كلا الحالين لأن ابعاده واخطاره لا تقتصر على الجانب الاقتصادي فحسب وانما تتعداه الى ما هو اخطر من ذلك ونعني هوية الارض الاردنية العربية مما يقتضي التوقف طويلاً عند مشروع قانون الاستثمار والعمل على وضع النصوص والاحكام في هذا القانون لمواجهة خطر الابعاد الاقتصادية والسياسية للاستثمار الاسرائيلي.

تنويه

ورد في العدد السابق من الجماهير خطأ مطبعي في عنوان "الزاوية القانونية" حيث كان العنوان (اين الضرورة في بقاء القوانين..) والصحيح هو (اين الضرورة في الغاء القوانين).

[illegible]

[illegible]

مياه غير صالحة للشرب في مادبا

يقوم بعض اصحاب صهاريج المياه المخصصة للشرب بتعبئة صهاريجهم بمياه سيل حسبان ويبيعونها للمواطنين على انها صالحة للشرب مع ان مياه السيل مخصصة للزراعة فقط.

ارباكات سير يسببها مخرج المسلخ المركزي

يشكو مستخدمو شارع ماركا الشمالية باتجاه عمان من عرقلة السير الذي يسببه المخرج القادم من المسلخ الى مجمع الاشارات الضوئية نظراً لتعارضه مع الاشارات الضوئية واضطرار القادمين منه والقاصدين التوجه الى اليسار الى التوقف على الاشارة الضوئية الفرعية التي تتجه نحو المحطة ووسط عمان.

وأعرب سواقو السرفيس الذين يستخدمون الشارع بصفة دائمة عن املهم بان تقوم دائرة السير وامانة العاصمة بايجاد حل لهذا المخرج الذي يعطل حركتهم، ويسبب ارباكا للسير.

اتلاف شحنة لحوم فاسدة

سارعت جهات الرقابة الصحية في امانة عمان الكبرى الى إتلاف (١٠٠) طن من اللحوم الفاسدة. وسبب السرعة في عملية الاتلاف يعود لخوف اطباء الرقابة الصحية من تهريب هذه الكمية من قبل حيتان الفساد من تجار الجملة الذين تعودوا على تحويل كميات فاسدة سابقة الى محلات تقطيع وفرم اللحمة وبيعها على اساس انها صالحة للأكل.

كما يجري مصادرة كميات كبيرة من المرتديلا واتلافها بسبب الزيادة الكبيرة لمادة النشادر فيها، هذه الزيادة المضرة بالصحة العامة.

إنه مع فصل الصيف هذا واشتداد حرارة الجو تزداد المواجهة بين الحريصين على صحة المواطنين ومافيات الغش والفساد.

مفهوم ... غير مفهوم ؟؟!!

' ان يقف ارباب العمل ضد مصالح العمال، فهذا امر مفهوم، كون كل واحد منهما يدافع عن مصالحه. وان تقف وزارة العمل ضد مصالح العمال، فهذا ايضاً مفهوم، كونها احدى اجهزة السلطة التنفيذية فهي منحازة للطبقة المسيطرة. اما ان يقف اتحاد العمال ضد مصالح العمال فهذا ما لم نستطع فهمه لانه موقف مخالف للعقل والمنطق، وهو امر يثير أسف وأسى العمال اينما كانوا. وسوف يسجل التاريخ على اتحاد عمال الاردن انه وقف ضد اعتصام موظفي بنك القاهرة – عمان.

القمل يغزو ابو نصير

يشتكي الكثير من المواطنين من سكان اسكان ابو نصير من غزو القمل لرؤوس اطفالهم، ويعتقدون ان هذه العدوى، والتي انتقلت الى اطفالهم من بعض المدارس في الاسكان اصبحت تشكل خطراً حقيقياً على صحة وسلامة ونظافة هؤلاء الاطفال. احد سكان ابو نصير افاد لـ «الجماهير» بانه عند مراجعته احدى الصيدليات لشراء دواء لمكافحة القمل افاده الصيدلاني بان الدواء قد نفذ، لان الطلب عليه ازداد بشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة...!!

اعتقال شاعر في الكرامة

علمت "الجماهير" ان سلطات الامن والمخابرات العامة قد داهمت قبل اسبوع منزل الشاعر الاردني كامل نصيرات في الكرامة، واعتقلته بحجة ديوان الشعر الذي كان تحت الطبع، وقد افاد شهود عيان، ان عملية الاعتقال والمداهمة قد تمت ليلاً، ونفذت بطرق غير انسانية وغير حضارية.

الجدير بالذكر ان ديوان هذا الشاعر لم يطبع بعد وبالتالي فان سلطات الامن ارتأت ان تعاقب شاعراً لم يصدر ديوانه.

ان عمليات الاعتقال والملاحقة التي ازدادت في الاونة الاخيرة واخذت تاخذ اشكالاً متعددة اصبحت تثير التساؤل والاستهجان لدي المواطنين وتضع اكثر من علامة سؤال حول الطريقة والآلية والهدف منها.

وخزة !!

علمت "الجماهير" ان تكلفة الساعة التي انشئت مؤخراً في وسط الساحة الهاشمية قد كلفت امانة العاصمة بحدود الـ ١١٠ الاف دينار، وقد اثار هذا المبلغ الضخم حفيظة اكثر من مواطن، واوجد اكثر من علامة سؤال حول حقيقة التكلفة، لا سيما وان هذه الساعة لا تتمتع بمزايا خارقة ودقاتها لا تشبه دقات (بيج بن) اللندنية...

فلماذا.. هذه التكلفة، واين تم صرفها؟

الجيولوجيون يعلنون الاضراب

رفع السيد محمد سالم السعيديين نقيب الجيولوجيين مذكرة الى السيد زيد بن شاكر رئيس الوزراء يعلمه فيها بقرار الجيولوجيين بالاضراب الشامل ابتداءاً من يوم السبت ٩٥/٧/١.

الجدير بالذكر ان "الجماهير" كانت قد تابعت موضوع الجيولوجيين الذين يطالبون في رفع نسبة العلاوة الاضافية من ٣٠٪ الى ٩٠٪ من الراتب الاساسي واقرار الانظمة والقوانين المتعلقة بصندوق التقاعد والتعديلات على قانون النقابة بالاضافة الى معالجة مشكلة البطالة بين صفوفهم.

واكد السيد السعيديين في مذكرته على ان الدكتور محمد ابو هليم وزير الدولة كان قد وعد ابان اعتصامهم امام رئاسة الوزراء بتنفيذ مطالبهم خلال اسبوعين، الا ان المدة انقضت ولم تف الحكومة بوعدها.

البقية ص ١١

تعزية ومواساة

تتقدم هيئة تحرير جريدة الجماهير باحر التعازي القلبية من الرفيق روفائيل زيادين وشقيقته وآل زيادين الكرام لوفاة شقيقه

عايد زيادين

ولهم من بعده طول البقاء

تعزية ومواساة

تتقدم هيئة تحرير جريدة الجماهير باحر التعازي القلبية من الرفيق عبد العظيم زاهده واشقائه وشقيقاته وآل زاهده الكرام لوفاة الوالدة

اميرة زاهده

ولهم من بعدها طول البقاء

على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي
المفاوضات والنضالات جنباً الى جنب

كان ولا زال المسار الفلسطيني الاسرائيلي في عملية السلام موضع جدل حاد وعاصف وانتقادات عنيفة متبادلة بين الجانبين وفي داخل كل منهما. وبدا واضحاً منذ توقيع وثيقة اعلان المبادىء ان اسرائيل تلتزم اولاً واخيراً باستحقاقات امنها كما يفهمه قادتها، اكثر بكثير من التزامها او احترامها للوثائق والاتفاقات التي تبرمها مع الاخرين. وفي ذات الوقت فانها كانت ولا زالت تتشبث بأن تكون محصلة عملية السلام وسيلة لتامين موقع متقدم وفعال لها في منطقة الشرق الاوسط.

وبما انه يصعب توفير معادلة مقبولة تضمن الامن بالمفهوم الاسرائيلي من جهة وتلبية الحد الادنى من الحقوق المشروعة والمتطلبات التي تحددها القرارات الدولية بالنسبة للعرب من جهة ثانية فقد توالت الاستعصاءات على المسار الفلسطيني الاسرائيلي منذ اللحظات التي ابتدأت فيها المباحثات لوضع اتفاق اوسلو قيد التنفيذ، خاصة مع بقاء سياسة توسيع الاستيطان نشيطة.

لقد تسببت السياسة الاسرائيلية القاضية باخضاع كل شيء الى متطلباتها الامنية، في تاخير تنفيذ اتفاق المبادىء وفقاً للمواعيد المتفق عليها مسبقاً، واثارت صعوبات واشكالات جديدة، ابرزها محاولات تعميق الانقسام في الصف الفلسطيني، واستخدام هذا الانقسام لمزيد من الابتزاز والتلكؤ في التنفيذ. وحاولت تحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية التاخير، بحجة عدم مقدرتها على ضبط الامور الامنية، وطالبتها باتخاذ خطوات فعالة لاستئصال ما تسميه بالارهاب. ونفذت في ذات الوقت حملات متتالية من الاجراءات كالحصار ومنع العمل وغير ذلك، مما فاقم الاوضاع المعاشية والاجتماعية في قطاع غزة على وجه التحديد، وزاد الطين بلة عدم تنفيذ المانحين لوعودهم في المساعدة والدعم، مما عقد الامور بشكل كبير.

ورغم جميع التعقيدات، ورغم مختلف الانتقادات التي وجهت ولا زالت توجه الى اتفاق اوسلو وبعده اتفاق القاهرة، فان المفاوضات بين الجانبين استمرت على مستويات مختلفة لتنفيذ اتفاق المبادىء.

ورغم بعض التقدم في مجالات نقل بعض السلطات، الا ان صعوبات لا زالت تعترض قضية اعادة انتشار القوات وانتخابات المجلس الفلسطيني وخاصة ما يتعلق بمشاركة القدس العربية في ذلك.

ولكن القضية الاشد التهاباً فهي تلك الخاصة باطلاق سراح المعتقلين والمسجونين الفلسطينيين وهو الامر الذي ارجأته اسرائيل كثيراً بينما كان يفترض ان يتم تنفيذه منذ فترة.

لقد تحول الجدل حول اطلاق سراح المعتقلين الى صراع حاد، كشف من جديد ان روح الانتفاضة الباسلة ما زالت تتوقد في صفوف ابناء الشعب الذين يرزحون تحت حراب الاحتلال في الضفة المحتلة.

فما ان اعلن المعتقلون والمسجونون الفلسطينيون الاضراب عن الطعام في الثامن عشر من شهر حزيران الماضي، مطالبين باطلاق سراحهم، حتى اتسعت حملة التضامن معهم في جميع ارجاء الضفة الغربية وقطاع غزة. وتطورت عمليات التضامن واخذت شكل مظاهرات ومسيرات وصدامات مع قوات الاحتلال في مختلف مدن الضفة، حيث سقط العديد من الشهداء وعشرات الجرحى وجرى اعتقال المئات.

لقد تحولت عملية التضامن مع المعتقلين والمسجونين المضربين عن الطعام الى انتفاضة جديدة تشمل جميع مدن الضفة وقراها ومخيماتها وتشارك فيها جميع شرائح الشعب الفلسطيني بمختلف انتماءاتها السياسية والاجتماعية والطائفية. فالانتفاضة الجديدة، تكشف بكل وضوح ان الشعب الفلسطيني الذي يمتلك طاقات كفاحية لا تنضب، لن يستسلم للاملاءات الاسرائيلية، وسيواصل النضال حتى يؤمن حقوقه كاملة وفق الشرعية الدولية.

لقد كشفت الانتفاضة – الجديدة القديمة انه لا يمكن للسلطات الاسرائيلية ان تحقق اهدافها بالسهولة التي تتوقع. ولذلك اخذت ترتفع الاصوات حتى داخل اسرائيل مطالبة ليس فقط باطلاق سراح المعتقلين والمسجونين الفلسطينيين بل وكذلك بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. وتتسع الجبهة التي تؤيد هذا الحق في داخل اسرائيل.

فالنضال الجسور الذي يخوضه الشعب الفلسطيني اليوم تضامناً مع المعتقلين المضربين عن الطعام، له مدلول كبير فلسطينياً وعربياً ودولياً، لأنه من جديد يستقطب دعم الراي العام العالمي، الذي يدرك اكثر فاكثر ان عملية السلام لم تتم، وأنها ما زالت في البداية، وهي تتطلب جهوداً كثيرة لانتزاع الحقوق من براثن المحتلين الذين يحاولون التملص بمختلف الوسائل من استحقاقات السلام.

في مذكرة الاحزاب الوطنية الاردنية الى مجلس النواب

الغاء المقاطعة بشكل منفرد يكرّس السلوك الاردني الانفرادي

رفعت احزاب المعارضة الاردنية الاحد عشر مذكرة الى مجلس النواب حول قانون الغاء المقاطعة مع العدو الصهيوني، اعربت فيها عن شعورها بالخطر على الوطن ومستقبله من تهافت الحكومة على إنجاز التطبيع مع الدولة الصهيونية، ومن سعيها لتكييف الاردن سياسياً واقتصادياً وثقافياً مع احكام معاهدة الصلح.

قالت المذكرة "..ومما يثير القلق ان الحكومة باتت تتصرف وكأنما المعاهدة هي القانون الاسمى الذي يحكم حركة الدولة والمجتمع، الامر الذي قادها الى جملة من الممارسات والقرارات الخاطئة التي تتسم بالتوتر وضيق الافق وتفتقر الى الحكمة وبعد النظر، مثل اقدامها على منع احزاب المعارضة من عقد المؤتمر الشعبي لحماية الوطن وقبولها باحالة قضايا اللاجئين والنازحين الى لجان فرعية لا تتقن سوى اضاعة الوقت والمماطلة، واستغراقها في زفة المشاريع المشتركة مع الدولة الصهيونية التي يطغى عليها الوهم والمبالغة، واصرارها على ادراج الغاء قوانين المقاطعة على جدول اعمال الدورة الاستثنائية الحالية لمجلس النواب.

ان الحكومة في كل ذلك تتغافل عن حقوق الوضع السياسي الراهن في الشرق الاوسط بمجمله، وتتغاضى عن حقيقة استمرار الصراع العربي الاسرائيلي وتتصرف من منطلق الاذعان لمطالب دولة العدو وشروطها، بصرف النظر عن مصالح الاردن والتزاماته الوطنية والقومية.

ويأتي مسعى الحكومة الراهن لالغاء جميع اشكال المقاطعة مع الدولة الصهيونية تتويجاً لهذا النهج، وخدمة مجانية لدولة العدو، وتوجهاً مضراً ينطوي على اخطاء ومخاطر كبيرة اهمها:

١ – ان الصراع العربي مع العدو الصهيوني ما زال مستمراً رغم كل الحلول الانفرادية التي تم توقيعها، فالقضية الفلسطينية لم تزل بعيدة عن الحل العادل والاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية وبعض الاراضي العربية ما زال قائماً...

● سعد هايل السرور – رئيس المجلس

٢ – لقد كان قرار المقاطعة موقفاً عربياً جماعياً من خلال جامعة الدول العربية، تم اتخاذه في معرض الانتصار العربي للقضية الفلسطينية، وبما ان القضية الفلسطينية ما زالت بعيدة عن الحل العادل، فان اقدام الاردن على الغاء قرار المقاطعة بشكل منفرد، يكرس السلوك الاردني الانفرادي ويشكل خروجاً على الاجماع العربي ...

٣ – ان الغاء المقاطعة، توجه مضر وخاطىء ينطلق من وهم انتهاء الصراع مع العدو الصهيوني، اضافة لكونه اضعافاً لمطلب انهاء الاحتلال...

هذا مع العلم ان الاردن يتحمل مسؤولية تاريخية وسياسية وادبية تجاه اللاجئين والنازحين الذين يشكلون جزءاً من تركيبته السكانية ومن نسيجه الاجتماعي وبنيته الوطنية.

٤ – ان الغاء قوانين المقاطعة سوف يضفي المشروعية على الادعاءات بوجود املاك وعقارات وحقوق يهودية في الاردن...

٥ – وفي الوقت الذي تطالب فيه الحكومة مجلس النواب بالغاء قوانين المقاطعة فان مخاطر سياسة التهافت على الاردن بالذات، هي اكبر ما تكون لاسباب معروفة للجميع، الامر الذي يتطلب سماع الصوت الآخر وليس الهجوم عليه.

الاردن لا زال مدرجاً كعدو بموجب قوانين الدولة الصهيونية التي تحرم على غير اليهود، بما في ذلك عرب ١٩٤٨، تملك او حيازة اراض وعقارات داخل دولة العدو.

٦ – لقد صادرت سلطات الاحتلال عشرات الالف الدونمات من اراضي الضفة الغربية بعد عام ١٩٦٧ بحجة انها املاك عدو او املاك غائبين، ومعظم هؤلاء "الغائبين" هم مواطنون اردنيون، يحملون الجنسية الاردنية...

٧ – ان الغاء قوانين المقاطعة في ظل الاوضاع الاقتصادية والمعاشية الصعبة التي يمر بها الاردن سوف يفتح الابواب على مصاريعها لتغلغل الافراد والشركات والمراكز المالية الاسرائيلية في الاردن...

علماً ان ذلك يشكل خطراً على صناعتنا الناشئة، التي لا يمكنها ان تصمد امام الخبرة التكنولوجية المتقدمة، وامام الاطماع الصهيونية المدعومة بالرأسمال الامبريالي في ارضنا وصناعتنا ...

٨ – ومن الملاحظ وجود العديد من السلع البقية ص١٠

من بونا مع الحزب الشيوعي الاردني

قضية الديمقراطية

تشكل إشاعة الديمقراطية في مختلف اوجه الحياة في البلاد القاعدة الاساسية والمفتاح الرئيسي للعمل من اجل انجاز مهام المرحلة، فالديمقراطية تعني تمتع المجتمع بمختلف فئاته وطبقاته الاجتماعية بالحريات الاساسية التي تستند الى الوثائق الوطنية وفي مقدمتها الدستور والى الشرائع والاعراف الدولية والتي من اهمها تلك المتعلقة بحقوق الانسان، وإشاعة الديمقراطية في جميع مجالات الحياة تعني بالدرجة الاساسية التمتع بالحريات السياسية والنقابية وحرية التعبير والاعتقاد، وإشاعة حرية التنظيم السياسي والنقابي والاجتماعي والمهني والعلمي والثقافي، اي إشاعة الحياة المؤسسية في البلاد باعتبارها الركيزة الاساسية للحياة الديمقراطية. وان جوهر الديمقراطية يستند الى مبدأ الاعتراف بحالة التعددية السياسية والاجتماعية واحترامها والحق في التعبير عن هذه التعددية بمختلف الوسائل الدستورية. فالديمقراطية من خلال التعددية تبيح اوسع اشكال المشاركة في حياة البلاد وتعمق وعي مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية بمصالحها والمصالح الوطنية عامة، ويفترض تعزيز الديمقراطية وترسيخها كمنهج في الحياة العامة، إلغاء جميع القوانين التي تتعارض مع إباحة الحريات العامة. لقد عانى شعبنا الكثير من غياب الديمقراطية ويكفي للتدليل على ذلك تاكيد ان ازمة التنمية والأزمة الاقتصادية والاجتماعية هي في احد جوانبها ثمرة حقيقية لغياب الديمقراطية والمشاركة الشعبية.

احزاب المعارضة تعقب على محاولة اغتيال مبارك

دانت احزاب المعارضة الاردنية الاحد عشر اسلوب الاغتيال السياسي، وقالت انها لا تعتبره حلا للازمة السياسية والاجتماعية واكدت تمسكها بالخيار الديمقراطي، ودعت الى الممارسة الديمقراطية، وانتهاج التعددية والحوار الداخلي. وطالبت بازالة العراقيل التي توضع في وجه العمل الشعبي والديمقراطي معتبرة ان هذا هو السبيل الرئيسي الذي يقود الى قيام مجتمع ديمقراطي خال من العنف وطريق نحو كرامة الامة وضمان مستقبلها، والى نشر العدالة الاجتماعية.

جاء هذا تعقيباً من الناطق الاعلامي باسم احزاب المعارضة الاحد عشر على محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك التي تعرض لها في اثيوبيا.

واعرب الناطق الاعلامي عن خشية الاحزاب الاردنية الاحد عشر من ان تقود سياسات التصفية المتبادلة، وتوجيه الاتهامات جزافا الى احداث المزيد من الصراعات العربية والاسلامية في وقت تحتاج فيه الدول العربية والاسلامية الى ازالة اسباب هذه الخلافات.

المعارضة العقلانية . . والتهافت الرسمي

تشتد الحملة الرسمية وشبه الرسمية على احزاب المعارضة الاردنية. فالحكومة ومؤيدوها في مختلف المواقع، لا سيما في اجهزة الاعلام الرسمية كالاذاعة والتلفزيون او في الصحافة يعبرون عن تبرمهم من سلوك المعارضة ولا سيما مطالبتها بعدم الغاء قوانين المقاطعة مع اسرائيل، والتوقف عن زفة العمل المشترك مع "الصديق" الجديد، خاصة وان القضايا الاساسية في الصراع العربي الاسرائيلي ما زالت بعيدة عن الحل.

وتحاول الحكومة ومؤيدوها تصوير المعارضة وكأنها قوة عدمية تعارض الحلول العادلة، وتطالب بمواقف عفى عليها الزمن. والحقيقة عكس ذلك تماماً، فالغالبية الساحقة من احزاب المعارضة تطالب بحل عادل وشامل وفق الشرعية الدولية وفي مقدمته تامين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واستعادة الحقوق في الارض والمياه وتطالب بوقف الهرولة الاردنية نحو التطبيع وعدم السماح بتحويل الموقف الاردني الى جسر للاختراق الاسرائيلي في الصف العربي، الذي يعاني اصلاً من الاهتزاز والتمزق.

وتدرك المعارضة الاردنية ان كل تنازل امام اسرائيل سواءً في مجال التطبيع او المواقف السياسية يزيد من فرصها وقدرتها على ابتزاز مختلف الاطراف العربية بما فيها الجانب الاردني. خاصة وان اسرائيل تمتلك اوراق ضغط هائلة في مقدمتها الدعم الامريكي الذي تجلى في دعم الموقف الاسرائيلي من امتلاك الاسلحة النووية وفي استخدام الفيتو بالنسبة لمصادرة الاراضي المحيطة بالقدس.

ولهذا فان احزاب المعارضة عندما تؤكد مثلا ان المقاطعة كانت موقفاً عربياً جماعياً اتخذ في رحاب جامعة الدول العربية، ويجب ان تتم معالجته على اساس جماعي، فانما تستهدف عدم التفريط باوراق الضغط القليلة المتبقية لدى مختلف الاطراف العربية حيث تم اهدار بعضها من خلال المواقف والسياسات والحلول المنفردة.

ومخاطر سياسة تهافت الحكومة على الاردن بالذات، هي اكبر ما تكون لاسباب معروفة للجميع، الامر الذي يتطلب سماع الصوت الاخر وليس الهجوم عليه.

هموم ومشاكل مادبا امام مرشحي البلدية :

محطة التنقية.. وتلوث حمامات ماعين.. والخدمات الصحية من اهم المشاكل

مادبا – خاص بـ «الجماهير» – لم يبق على موعد اجراء انتخابات البلديات سوى اسبوعين، حيث بدأ العد التنازلي لاجراء اول انتخابات في جميع البلديات والمجالس القروية على مستوى الاردن باكمله وفي يوم واحد.

ومع اقتراب موعد فتح باب الترشيح لهذه الانتخابات قامت "الجماهير" برصد حمى الانتخابات لبلدية مادبا كون الالية الانتخابية في هذه المدينة لها طعم ومذاق خاص اذ انه ومنذ سنوات عدة والمعركة الانتخابية فيها تسيطر على التوجه العام للناس.

ولا يملك المحلل الدقيق للمعركة الحالية الا ان يجد نفسه امام مفارقات عجيبة حيث كانت الانتخابات في السنوات السابقة تتمحور دائما حول كتلتين واحدة للاخوان المسلمين، والثانية للقوى الوطنية التي تضم غالبية ممثلي الطيف السياسي والاجتماعي المادباوي.

المعركة هذه المرة اخذت اشكالاً وصوراً اخرى حيث قام الاخوان المسلمون بطرح مرشح واحد لهم وهو احد قيادييهم في المدينة، وتمكنت جبهة العمل الاسلامي ان تقولب الامور مع القوى السياسة المعارضة لاتفاقية السلام باستثناء الحزب الشيوعي الاردني ، وسوقته على انه المرشح القادر على توحيد طموحات وامال المواطنين.

وفي الجهة المقابلة قامت التجمعات السكانية والعشائرية بعقد سلسلة من الاجتماعات الموسعة حيث توصلت كل واحدة منها الى فرز مرشحيها، ووصل عددهم الى ١٣ مرشحاً سبعة لمنصب الرئيس وستة لعضوية المجلس البلدي.

واللافت للانتباه ان جميع المرشحين، يدعون ان الغالبية العظمى معهم، وانهم يمثلون التوجه الحقيقي لابناء مدينة مادبا. لكن الحقيقة ان هذه الطروحات اسهمت في زيادة العزف على الوتر الطائفي – الاقليمي.. العشائري وتناسى المرشحون ما تعانيه المدينة من هموم ومشاكل، وانها – اي المدينة – بحاجة الى تكاتف وتضافر جميع الجهود لانتخاب مجلس كفؤ، يكون قادراً على مواجهة هموم المدينة ومشاكلها.

ولاحظت "الجماهير" ان سكان المدينة يعانون من تفاقم الخطر الذي تشكله محطة تنقية المياه العادمة، كونها تقع ضمن الحدود التنظيمية للمدينة ولذلك فهم يشكون من انبعاث الغازات السامة، وتكاثر الحشرات والقوارض. اضافة الى تهديدها لمنتجع حمامات ماعين السياحي. وقال عدد من المواطنين ان لدى وزارة الصحة تحاليل مخبرية تؤكد ان حجم التلوث للمياه السطحية في منتجعات ماعين هي بنفس نسبة التلوث في برك التجميع في محطة التنقية.

ويطالب اهالي مدينة مادبا بانقاذ مدينتهم من الحفر الامتصاصية الاخذة بالتزايد نظراً لعدم قدرة محطة التنقية على استيعاب اكثر من ٦٠٪ من إفراز المجاري.

ويرى اهالي مادبا ان بالامكان تحويل مدينتهم الى مدينة سياحية من الدرجة الاولى نظراً لكونها تضم اثاراً مؤابية وعمونية، ورومانية واسلامية كثيرة. اضافة الى مناخها الجيد وموقعها الممتاز. ويقولون ان حجم السياحة في المدينة متزايد وانه يزور المدينة باص سياحي كبير كل عشر دقائق بالاضافة الى السياحة الداخلية ولكنهم اشتكوا من انهم لا يستفيدون من هذه السياحة لأن السياح لا يمكثون في المدينة اكثر من ساعة لعدم توفر المرافق السياحية الكافية.

● منظر لشلال ماعين

ولذلك يرى اهالي مادبا بانهم بحاجة الى جهاز تنظيمي، ياخذ على عاتقه تطوير الوعي والاستثمار السياحي في المدينة، والابتعاد عن اسلوب الترحيل او التهجير القسري لسكان المدينة، وان ياخذ باساليب التعامل مع التجارة السياحية لما لها من فائدة على المدينة، وعلى الدخل الوطني العام.

وطالبوا ان يستفيد المجلس البلدي من عملية التوأمة مع منظمة فاروس العالمية من خلال تقديم الخطط والدراسات التي تفيد الوطن والمواطن.

وعلى الصعيد الصحي، تعاني مدينة مادبا من نقص في الخدمة الصحية حيث لا يوجد سوى مستشفى واحد سعته ٨٤ سريراً يخدم ١٦٠ الف انسان وهذه النسبة من اقل النسب العالمية لدول العالم الثالث.

وتفتقر مدينة مادبا الى المرافق الصحية الهامة. كما تفتقر الى سوق مركزي للخضار، والى سوق شعبي منظم للقضاء على ظاهرة باعة البسطات وتفتقر الى الملاعب الرياضية والمتنزهات وحدائق الاطفال.

وقال اهالي مادبا انهم بحاجة الى مجلس بلدي ورئيس بلدية يكون قادراً على تجسيد وحدة المدينة وتكاملها وتكافلها واضافوا: نحن بحاجة الى ان نرتقي الى مستوى التحديات المفروضة علينا، وان ننتصر على ذاتنا ونبذ الاصوات النشاز التي تعزف على الوتر الاقليمي والطائفي.

ودعا المواطنون المرشحين لانتخابات البلدية الى خلق روح الحوار البناء فيما بينهم، وتعميق الديمقراطية والمحافظة عليها، وان يبتعدوا عن الشعارات الفارغة والواهية، وان يرتفعوا بالوحدة الوطنية عن كل شائبة يمكن ان تشوبها، او تشوهها.

واكدوا ان مادبا وابناءها ضمن تجاربهم التاريخية الطويلة قادرون على صياغة موقف موحد قادر على تجاوز هذه المرحلة الخطيرة.

اصحاب البسطات مقابل السوق المركزي القديم

الامانة اعطتهم الارض.. ثم طالبت بترحيلهم قرارات متسرعة ومتضاربة.. الفقراء ضحيتها

لا شك انه عندما تتضارب الاجتهادات فان ذلك سوف يؤدي الى حدوث خلل معين في منطقة ما، فما حدث لبائعي الخضار في السوق المقابل للسوق المركزي القديم يدرج تحت بند تضارب الاجتهادات. فبعد ان تم ترحيل هؤلاء من سوقهم القديم بعد هدمه تبرعت الامانة ممثلة بامينها د. ممدوح العبادي واوجدت لهم سوقاً جديداً اتسع لحوالي (٢٠٠) بسطة واخذت الامانة تتقاضى (٥٠) دينار شهرياً على كل بسطة موجودة في السوق وطلب منهم مدير السوق المركزي وبقرار من الامانة، انشاء معرشات زينكو وحديد، وقد قام جميع اصحاب البسطات بانشاء مثل هذه المعرشات وقد كلفت في حينها مبالغ محترمة، وبعد ان اوجدت الامانة سوق ام الحيران واخذت بترحيل اصحاب البسطات في الوحدات اليه وجهت الامانة انذاراً لاصحاب البسطات في هذا السوق للرحيل خلال اسبوع الى السوق الجديد. ولالقاء نظرة اوسع واشمل على حال هؤلاء الباعة وطبيعة قرار الترحيل فضلنا ان نزور السوق ونلتقي مع اصحاب البسطات هناك:

* ابو سامر... رجل في بداية الخمسينات، حضر لنا عندما علم بغايتنا ليس هذا فحسب، بل ان بعض التجار قد استعانوا به ليوضح الينا حقائق نقلهم من السوق حيث قال:

السوق مؤجر من شهر (١١) سنة (٩٢) ، في البداية كنا (نبسط) على الحيطان وكانت الامانة تتقاضى (١٠٠) دينار شهرياً وسعة (البسطة) ٢.٥ م ×٣ م فجاء تاجر يدعى شحدة الشيوخي وانشأ سوقاً جديداً تحت السوق هذا، وأجر البسطة بـ (٥٠) دينار شهرياً، وبعد ثلاثة اشهر جاءت الامانة وهدمت السوق، ورحلت الناس الموجودين فيه على اساس انه غير مرخص، واضاف ابو سامر انه في هذه الاثناء اعتصمنا امام مجلس الامة، وتدخل وزير الداخلية سلامة حماد في الموضوع وقال لنا ان الامين اوجد سوقاً بديلاً لكم مقابل سوق الخضار المركزي وكل واحد، دفع قرشاً لشحدة الشيوخي سوف يسترجعه واعطونا السوق هذا بناءاً على ذلك باجر (٥٠) دينار شهرياً وبسعة ٣ م × ٣ م لكل بسطة وبدون خدمات، فلا يوجد ماء ولا كهرباء، ولا حمامات واضاف ابو سامر انه بعد شهر جاء مدير السوق المركزي القديم واخبرهم ان امين عمان الكبرى وافق ان نظلل البسطات بمظلات حديد، وبمواصفات معينة (اي ان يكون حديد وزينكو مضلع) وقد كلفتنا هذه العملية اكثر من ٥٠٠ دينار لكل مظلة، وقد بدأنا نعمل في هذا السوق من شهر (١١) ٩٣ الى ٩٥/٦/١٤ حيث فوجئنا باعطائنا انذارات بترك السوق، واعطتنا الامانة فترة اسبوع لازالة كل منا لمظلته والا فان الامانة سوف تقوم بعمليات الازالة بالجرافات.

• واستغرب ابو سامر من توقيت الازالة هذا حيث قال ان الموسم الزراعي بدأ وعندما بدأ البيع معنا يمشي جيداً جاءت الامانة وطلبت منا الرحيل حيث اننا امضينا فصل الشتاء ومدته الطويلة بدون بيع وشراء جدي، واضاف نحن مدينين للسوق المركزي بمبالغ كثيرة فاين سنذهب وهذا رزقنا ورزق عيالنا!!؟

* ابو الفهد: قال: اننا نسوق يومياً بحدود (١٠٠٠٠) دينار من السوق المركزي وحسب تصريح الامين فان الامانة عازمة على ازالة البسطات لوضع مواقف للسرفيس في السوق فهل يعقل ان تحل مشكلة على حساب ٦٠٠ عائلة تنتفع من السوق، وهل هذا يرضي الحكومة والامين. ولماذا يدعونا "نبسط" على الحيطان كما كان قديماً، وبهذه الطريقة لا نؤثر على احد

وبعد.. فلقد تجولنا داخل السوق وشهدنا معانات هؤلاء الباعة وخوفهم من قطع رزقهم ورزق عيالهم فالكثير منهم يصرف على اكثر من عائلة والكثير منهم يربي اكثر من خمسة اطفال .

ورغم ذلك فان ما يلفت الانتباه هو قيام التاجر شحدة الشيوخي ببناء سوق جديد ومن طراز حديث ومجهز بمظلات وماء وكهرباء وخدمات اخرى بالقرب من السوق المراد ازالته حيث تسري بين اصحاب البسطات انباء عن ان الترحيل اصلا كان حتى ينتقل اصحاب البسطات الى السوق الجديد العائد الى شحدة الشيوخي، وزيادة على ذلك فان اصحاب البسطات يقولون ان هناك بعض اللوبيات داخل السوق المركزي القديم والجديد حيث قالوا ان الارض التي تم انشاء السوق عليها تعود الى بعض المتنفذين في الامانة والحكومة وبعض التجار الكبار في السوق واستغربوا اقدام بعض التجار بملاحقتهم على لقمة عيش اولادهم وعائلاتهم حيث قالوا ان احد التجار قد اشترى ٤٥٠ "عربباية" للنقل داخل السوق لكي ينافس بعض المواطنين الذين يقتاتون من هذه المهنة، واخيراً.. فاننا لا نعرف بالضبط لماذا ياتي قرار الترحيل هذا رغم ان الامانة هي من وفرت لهؤلاء الناس الارض ويدفعون لها شهرياً (١٠٠٠٠) دينار رغم تقصيرها في تقديم الخدمات لهم والادهى من ذلك ان الامانة تتقاضى منهم رسوم ارض عن سيارات البطيخ مرتين مرة في السوق المركزي حيث تتقاضى ٢٪ و ٤٪ في السوق المراد هدمه.

اليس هذا غريباً ويدعو للتساؤل؟!.. اليس من حق الجميع ان يعرف لماذا هذه الملاحقة للفقراء والكادحين في قوتهم؟ اليس من حقنا ان ننتصر لكل صاحب حق؟ اليس من حق الحكومة ان تدافع عن مواطنيها لا ان تزيدهم فقراً!؟ ورغم ذلك فان اصحاب البسطات ما زالوا يتوسمون خيراً بالامانة ومجلس النواب ان يقف معهم، ويدافع عن لقمة اطفالهم وعوائلهم.

موجة غلاء جديدة!!!

ينص مشروع قانون تعديل الضريبة العامة على المبيعات الذي يعرض حالياً على المجلس النيابي على زيادة نسبة الضريبة من ٧٪ الى ١٠٪ وسيؤدي تعديل نسبة الضريبة الى ارتفاع جديد في تكاليف الانتاج لمعظم المنتجات المحلية وسيرفع اسعار العديد من المستوردات. المحصلة ستكون ارتفاع جديد في الاسعار، لا يقابله اي تعديل في الاجور.

وبالمناسبة، فان اعادة النظر في قوانين الضرائب، التي تعرض على المجلس النيابي، كاجراءات ترى الجهات المعنية انها ضرورية لتشجيع الاستثمار، سوف تقطع اخر الصلات بين الاسعار والاجور، وبعد ذلك يتساءل المرء، اذا كانت الغالبية الساحقة من السكان ستتضرر من هذه القوانين، فلمصلحة من تتخذ هذه الاجراءات؟ اننا نعتقد انه بدون المحافظة على التوازن الضروري بين الاجور والاسعار فان خللاً اقتصادياً - كبيراً يحصل وسيؤدي بالضرورة الى نشوء اختلالات كثيرة اجتماعية وسلوكية نشاهد العديد منها كل يوم.

رفع اسعار الحليب بعد زيادة اسعار الاعلاف

بعد مداولات طويلة، وبعد الاخذ والرد بين مربي الاغنام ووزارة التموين يبدو انه قد تقرر نهائياً زيادة اسعار الحليب ما بين ١٠ – ٣٠ فلساً للكيلو الواحد.

توصية زيادة اسعار الحليب، تقدمت بها اللجنة التي تم تشكيلها في اعقاب زيادة اسعار الاعلاف. صحيح ان مربي الاغنام طالبوا بانصافهم في ظل زيادة اسعار مستلزمات الانتاج المختلفة بما فيها الاعلاف، الامر الذي ادى الى زيادة الاسعار، ولكن هناك مخاوف جدية من انهم لن يكونوا قادرين على منافسة الحليب المستورد بمختلف انواعه.

انخفاض احتياط النفط العربي

ذكرت منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط "اوابك" في تقريرها السنوي ان احتياط النفط الخام لدى دول المنظمة تراجع بواقع ١.٣٦ مليار برميل عام ١٩٩٤ مقارنة بعام ١٩٩٣، حيث انخفض من ٦٢١.٤٥ مليار برميل الى ٦٢٠.١ مليار.

وجاء هذا الانخفاض بسبب تراجع الاحتياطيات في كل من تونس وقطر ومصر بينما ارتفعت الاحتياطيات بالنسبة للبحرين بنسبة ٩٢٪ في حين استقرت الاحتياطيات النفطية لدى باقي الدول العربية.

وحافظت السعودية على موقعها كاكبر دولة عربية تملك احتياطيات نفطية تبلغ ١٦١.٢ مليار برميل، تليها العراق، باحتياطيات قدرها ١٠٠ مليار برميل ثم الامارات ٩٨.١ مليار برميل وليبيا ٤٥ مليار برميل والجزائر ٩.٢ مليار برميل ومصر ٣.٢ مليار برميل وسوريا ٢.٥ مليار برميل.

وجاء في تقرير المنظمة ان دول "اوبك" سجلت العام الماضي تراجعاً قدره ٣.٦١ مليار برميل وذلك بسبب انخفاض احتياطيات ايران من ٩٢.٨٦ مليار برميل الى ٨٩.٢٥ مليار برميل.

الاقتصاد العالمي... واحتمالات الانكماش

اعربت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي تضم الدول الرأسمالية الغنية في العالم وعددها "٢٤" دولة، عن نظرة متشائمة ازاء احتمالات تطور الاقتصاد العالمي. فقد قالت في تقريرها نصف السنوي ان الاضطراب في اسعار صرف العملات وارتفاع معدلات الفائدة وعدم كفاية الاستهلاك قياساً لمعدلات الانتاج المرتفعة، والخلاف الاقتصادي العميق بين الولايات المتحدة واليابان، كلها عوامل تهدد بنسف الانتعاش الاقتصادي الهش الذي بدأ منذ حوالي عامين في الدول الصناعية الرئيسية. وسبق المنظمة ان خفضت في شهر ايار الماضي توقعاتها المتعلقة بنمو الاقتصاد العالمي.

ورغم التفاؤل الظاهري الذي اعرب عنه رؤساء الدول والحكومات لمجموعة السبع في قمة هاليفاكس في كندا اخيراً، الا انهم عبروا عن اسفهم لتباطؤ النشاط الاقتصادي لا سيما في الولايات المتحدة. وقد اعترف رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي الامريكي الن غرينسبان، امام اعضاء مجلس الشيوخ بأن النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة قد يكون سلبياً بعض الشيء في الربع الثاني من العام الحالي، وحذر كبير الخبراء الاقتصاديين في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بان المنظمة لم تعد تستبعد احتمال حصول انكماش اقتصادي في الولايات المتحدة خلال الربعين الثاني والثالث من العام الحالي، كما اشار وزير الخزانة الامريكية الى بعض الصعوبات، دون تحديد، التي تواجه الاقتصاد الامريكي.

وحققت اليابان نمواً يقرب من الصفر في الربع الاول من العام (٠.١٪) وسجل الاقتصاد الاوروبي بشكل عام تباطؤا اسرع مما كان متوقعاً، وقد تزعزع استقرار الاقتصاد الالماني نتيجة ارتفاع سعر المارك، وظهر خطر التضخم في كل من بريطانيا وفرنسا واعتبر مصرف اندوسويز الفرنسي في اخر تقرير له "ان الاقتصاد العالمي امام تحول مصيري" وندد بالسياسة النقدية الامريكية التي "تؤدي الى اشاعة تكهنات سلبية تتفشى في جميع الاقتصاديات المتطورة".

وقد دفع عدم الاستقرار الناجم عن التقلبات النقدية والازمات المالية مثل ازمة المكسيك ، مجموعة السبع التي اجتمعت في هاليفاكس الى تخويل صندوق النقد الدولي سلطات اضافية لمراقبة الاقتصاد العالمي.

لا اتفاق نهائي على انشاء بنك للشرق الاوسط

باريس – ا. ف. ب

انهت مجموعة العمل المكلفة بدراسة مشروع انشاء بنك للشرق الاوسط اعمالها في الاسبوع المنصرم، بعد اجتماعات دامت يومين دون التوصل الى اتفاق نهائي بهذا الشان.

ويعتقد انه تم تقليص الخلافات بين مختلف الاطراف، خلال هذه الاجتماعات، وستعقد دورة اجتماعات جديدة في ٢٠ و ٢١ تموز المقبل في موسكو.

وتوجد خلافات بين الولايات المتحدة ومعظم دول الاتحاد الاوروبي حول هذا الموضوع الذي اطلقت فكرة انشائه في المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في الدار البيضاء. فالولايات المتحدة تؤيدها كل من مصر والاردن واسرائيل، تفضل ان تكون هذه المؤسسة على شكل بنك، بينما تقترح الدول الاوروبية صندوقاً يمنح قروضاً لمـ[illegible] لمشاريع المائية بمعدلات فائدة مخفضة.

وفي ضوء هذه الخلافات لم يتم التوصل الى اي تصور مشترك حول طبيعة المؤسسة التي تجري مناقشتها وكيفية عملها.

المغرب يشتري ٢٧٠ ألف طن قمح

الرباط – رويتر

قال مسؤول في الديوان الوطني للحبوب والبقول ان المغرب اكد شراءه ٢٧٠ الف طن من القمح اللين باسعار تتراوح بين ١٥٣ و ١٦٩ دولار للطن، وأضاف ان الصفقة تتضمن عرضًا خاصًا لتسليم ٧٠ الف طن في نهاية شهر حزيران الماضي.

ومن الجدير بالذكر ان الجفاف القاسي تسبب في الحاق خسائر كبيرة بالمزارعين والزراعة في المغرب، [illegible] الامر الذي يفرض اللجوء للاستيراد لسد الاحتياجات الوطنية.

مؤتمر عمان الاقتصادي

تعثر المسارات السلمية الاخرى لا تساعد على الاستثمار

تتوالى الاستعدادات لاستضافة المؤتمر الاقتصادي في تشرين اول القادم. والاردن دولة مضيفة ومشاركة في ذات الوقت.

يحاط هذا المؤتمر بهالة كبيرة جداً وبدعاية غير مسبوقة الى الحد الذي يصوره البعض وكانه نقطة انطلاق من اجل اخراج الاردن على وجه التحديد من صعوباته الاقتصادية.

والمؤتمر كما هو معروف يحظى بتأييد الدول الصناعية الرئيسية والمؤسسات المالية الدولية وهيئات كثيرة، ويقدر ان يشارك فيه حوالي ١٥٠٠ شخص يمثلون الحكومات والمنظمات الدولية وهيئات دولية واقليمية والشركات والراسمال الدولي الخاص. ولا شك ان هذا الاهتمام يضفي طابعاً خاصاً على المؤتمر.

ومن الجدير بالذكر ان المؤتمر يعقد من اجل اجتذاب القطاع الخاص العالمي للاستثمار في المنطقة، اذ ان الحكومات ليست مدعوة او معنية بالمساهمة في هذا الاستثمار، ولها وسائلها في تقرير مساهماتها او مساعداتها استناداً الى سياساتها ومواقفها وتقديراتها الخاصة.

والرأسمال الخاص له تقديراته وحساباته التي يستند اليها في اقدامه على الاستثمار سواء من حيث النشاط الاقتصادي او من حيث الموقع الجغرافي.

وتتصدر حساباته قضية الربح، ومجموعة عوامل اخرى اضافية من بينها توفر الاستقرار السياسي والاقتصادي والبنية التحتية المناسبة والمناخ الديمقراطي والقانوني والابتعاد عن احتمالات المخاطر. صحيح ان بعض دول المنطقة معنية جداً في تسويق نفسها كمواقع مؤاتية للاستثمار مستفيدة بقدر الامكان من الامكانات التي توفرها التطورات السياسية المتلاحقة في المنطقة.

ولذلك سيكون المؤتمر فرصة التداول في الشان الاقتصادي واحتمالات الاستثمار، وسيكون لذلك استمراراً لمؤتمر الدار البيضاء.

لقد حاولت اسرائيل تحويل مؤتمر الدار البيضاء الى مظاهرة سياسية لصالحها، لانتزاع تقدير العالم واقراره بانها تسير على طريق السلام. وستحاول في مؤتمر عمان الشيء ذاته كذلك. الا ان تعثر العملية السلمية على هذا المسار او ذاك لاسباب مختلفة لا تساعد ابداً القطاع الخاص الدولي على الاقدام على العمليات الاستثمارية. لقد نبه المؤتمرون في الدار البيضاء الى ضرورة تطوير العملية السلمية اولا . فالاختناقات الحالية، ستكون سبباً كافياً لاحجام القطاع الخاص الدولي عن الاستثمار. فالشرط الاساسي لنجاح اجتذاب الاستثمار الاجنبي، هو التوصل الى حل عادل وشامل للصراع العربي الاسرائيلي يطفىء بؤرة التوتر ويؤمّن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفقاً للشرعية الدولية.

وبدون تحقيق هذا الشرط، ستكون الجهود التي تبذل على اهميتها، اقل مردوداً من المتوقع، وابعد من ان تتطابق مع الامال المعلقة على انعقاد المؤتمر.

الماء تكذب الغطاس

قد يتبادر للذهن ان استمرار الحديث الامريكي عن الفوائد الاقتصادية للسلام يعني بحبوحة اكثر في العيش وتوسيع حال اليد بفضل الخير الامريكي القادم. ولكن.. بما ان الماء تكذب الغطاس فانه لا يجوز ان تمر مرور الكرام عن طلب الولايات المتحدة الامريكية من اسرائيل فتح اسواقها امام المنتجات الزراعية الامريكية، حيث تم تقديم الطلب رسمياً في اجتماع للسفير الامريكي مع وزير الزراعة الاسرائيلي يعقوب تسور. وقد ابدت اسرائيل معارضة لذلك بحجة انها فتحت ابوابها امام المنتجات الزراعية الاردنية ومنتجات مناطق الحكم الذاتي، وذلك بالرغم من ان الجميع يعرف تمام [illegible] عدم دقة هذه الاخبار كما يعرف الفلسطينيون الآثار المدمرة لسياسة الحصار واغلاق الضفة والقطاع على الصعيد الاقتصادي.

المهم في الامر ان امريكا اثبتت انها لم تكن معنية بالآثار الاقتصادية للسلام على شعوب المنطقة بقدر ما كانت تبحث عن اسواق لمنتجاتها الزراعية حتى ولو كان ذلك على حساب الشعارات المطروحة، فالسلام امر مفيد ومطلوب ما دام يخدم الصناعة والاقتصاد الامريكي، والا فالتوتر اكثر فائدة بفضل مبيعات السلاح.

بعد ان فاق الظلم حد التحمل

عمال سد الكرامة يعلنون اضراباً جزئياً عن العمل

في الوقت الذي ما زال فيه النقاش محتدماً في مجلس النواب حول مشروع قانون العمل الجديد كان عمال شركة "ساليني" الايطالية التي تعمل في سد الكرامة يتجمعون ويعلنون الاضراب الجزئي احتجاجاً على ممارسات الشركة المتمثلة بهضم حقوقهم، وعدم توفير وسائل الامن والسلامة في مواقع العمل، وتوفير السكن الملائم واحتسابهم بدل اضافي.

وما ان علمنا بنبأ الاضراب الجزئي حتى تحركت "الجماهير" الى موقع الشركة الكائن بالقرب من نهر الاردن، وحرصاً منا على الموضوعية توجهنا الى مدير الشركة وطلبنا - حسب الاصول - اجراء مقابلة معه ومع العمال للاطلاع على اسباب اضرابهم، وبعد اخذ ورد ومماطلة طويلة ... علينا

○ تحقيق :جهاد منسي

وقبل الغوص في الحديث الذي تم بيننا وبين العمال، والذي لا يخلو من الالام، يجدر بنا ان نشير الى ان شركة "ساليني" هي شركة ايطالية، رسى عليها عطاء سد الكرامة، وتعليه سد الكفرين. والواضح ان الشركة محظية لدى الحكومة الاردنية، ولا نعلم سبباً لثقة الحكومة بهذه الشركة ويبدو ان وراء الاكمة ما وراءها. بقي ان نقول ان مدة العطاء من عام ٩٣ الى عام ٩٧.

يلمس الزائر لموقع عمل الشركة ان هناك التفافاً واعتداءاً على حق اكثر من ٤٠٠ عامل يعملون في الشركة واستهتاراً بحياتهم. يقول العامل محمود الكسواني ان زيادة الرواتب معدومة في هذه الشركة. واسهب في الحديث عن ادوات السلامة العامة وقال انها غير متوفرة وضرب مثالاً على ذلك بالذين يعملون في الكراج حيث قال: من المفروض ان العمال الذين يعملون في الكراج ان ينتعلوا احذية قوية، مقاومة للصدمات الا انه وكما ترى فان الجميع ينتعل "الشبشب" مع ان خطر وقوع اي احمال ثقيلة على الارجل وارد، وقد صدف ان حدث مثل هذا الامر اكثر من مرة.

التفاف واضح على قانون العمل

واثناء نقاشنا مع العامل الكسواني حضرت اللجنة التي انتخبها العمال لنقل مطالبهم الى ادارة الشركة والمسؤولين وتحدث لنا احمد التميمي ومحمد ظاهر شيحان عن مطالب العمال وسبب اضرابهم فقالا : ان لجنة العمال وبرضاء العمال جميعاً قررت المطالبة بتعديل بدل الاضافي من ساعة وربع الى ساعة ونصف، وقالا من المفروض ان يقسم الشهر على (٢٠٨) ساعة حسب قانون العمل ، الا ان الشركة تقوم بتقسيم الشهر على (٢٤٨) ساعة وهذا مخالف لقانون العمل فلذلك فاننا نطالب باحتساب هذه الاقتطاعات والتعويض علينا باثر رجعي وحول التامين الصحي قالا لنا ان التامين مجرد حبر على ورق، فنحن مؤمنون في مستشفى الخالدي والتخصصي الا انه عملياً لم يصل احد من العمال الاردنيين الى هاذان المستشفيان، مهما ساءت حالته فالعلاج يتم على حساب العامل.

وجبة غذاء لا تكفي .. والمواصلات معدومة .. وعيادة خالية من مستلزمات السلامة

اما العيادة في الموقع فلا يوجد بها مستلزمات السلامة العامة ولا يوجد سيارة اسعاف للعمل ليلاً ولا حتى طبيب وقد حدث ان توفي احد العمال ولم يجد من يسعفه. وعن وجبة الغذاء المقدمة للعمال قالا : ان وجبة الطعام المقدمة للعمال تبقى عرضة لاشعة الشمس، والاتربة حتى الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً مع انها توزع عليهم الساعة الحادية عشرة. واستغرب العمال ان تكون فترة الغذاء نصف ساعة، مع ان قانون العمل يؤكد على وجوب ان تكون هذه الفترة ساعة كاملة، وعن طبيعة الغذاء اكدت لنا اللجنة على انه لا يكفي للطفل الصغير، حيث انه يقدم لهم بوعاء صغير جداً ومع رغيف واحد من الخبز، ويشكو العمال من عدم توفر المظلات المخصصة لتناول الطعام. فقد شاهدت بأم عيني العمال وهم يتجمعون تحت الجرافات والقلابات لتناول طعام الغذاء، واكثرهم يتناول الطعام تحت اشعة الشمس المحرقة والتي قد تصل في الاغوار الى اعلى من ٤٣ درجة مئوية.

اما عن المواصلات من والى الشركة فقد رأيت بأم عيني كيف يتم نقل العمال سواء في الجرافات او القلابات ، او على اجنحة السيارات والمقطورات فالشركة تبعد عن الشارع العام مسافة ليست بسيطة، وموقع العمل يبعد ايضاً عن مكاتب الشركة مسافة ليست قصيرة ايضاً وفي هذه الحال عندما لم يجد العامل وسيلة نقل لنقله من حدود نهر الاردن إلى الشارع العام فانه يضطر الى قطع هذه المسافة مشياً على الاقدام.

ان الحديث عن مشاكل العمال في مواقع شركة ساليني الايطالية لا تنتهي فلقد اصر علينا احمد التميمي ومحمد ظاهر شيحان على التجول في مواقع الشركة، وعندما ذهبت الى موقع النفق بالقرب من نهر الاردن والذي حفر بطول ٢٥١م فوجئت بعدم وجود اية ادوات للسلامة العامة الضرورية فكما هو معروف فان قطر النفق محدود والعمل داخله مضني ومتعب وقد يعرض الانسان الى المخاطر لطبيعة الارض اولا والغازات الناجمة عن العمل ثانياً. فقد حاولت انا ومرافقي الولوج داخل النفق بالسيارة الا اننا لم نستطع ان نتحمل الدخول اكثر من ٢٠ م حيث بدأت اشعر بتغيير الهواء والروائح المنبعثة من داخل النفق اما العمال الذين يعملون في النفق فانهم لا يرتدون سوى كمامات ورقية قد تباع في الاسواق بـ ٢٥ قرشا، اي انها لا تقي ولا تفي بالغرض المطلوب منها ،اما عمال الكسارة فانهم بادرونا بالكثير الكثير من الشكوى والتذمر والضيق من طبيعة الاشراف فقد قال لنا احد العمال ان المشرفين الطليان يشتموننا في الكثير من الاحيان وان اكثر من عامل قد اصيب بالصمم او باعراض اخرى نتيجة العمل هنا، وبادر احد العمال واراني بعض اصابات العمل في جسمه، فما كان من باقي زملائه الا ان شمر كل واحد منهم عن اصابته، حتى خلت ان جميع من يعملون في هذا الموقع مصابين اصابات عمل مختلفة .ان الحديث مع العمال والاستماع الى مشاكلهم يضع امام العين حجم المأساة التي يعيشها الكثير من كادحي وعمال هذا الوطن فالعامل الذي يأتي من المفرق او الزرقاء او مادبا لكي يعمل على الحدود الغربية للاردن ويعاني الكثير من ماسي العمل وظلم اصحاب العمل، الا يستحق من الجميع وقفة صدق واحدة لانصافه وافراز قانون عمل جيد له يحميه واطفاله وعائلته من الاستغلال وظلم وطغيان بعض ارباب العمل .

السكن غير صحي وبركة قاذورات تزين مدخله

واخيرا.. فقد ذهبنا برفقة بعض العمال الى مواقع سكناهم وهناك وبعد شرب الشاي المعتبر – حسب تعبير بعض العمال – تحدث لنا نزلاء هذا السكن عن هموم ومشاكل السكن قائلين، ان السكن لا يتوفر فيه الحد الادنى من الراحة، فالغرف ضيقة والجو حار جداً عدا عن انعدام النظافة داخل السكن وقالوا ان هناك ثلاث تجمعات سكانية، واحد للعمال الاردنيين وآخر للفنيين والخبراء الطليان والثالث للعمال الاسيويين والافارقة الذين يعملون في الشركة واضاف العمال ان سكن العمال الاردنيين يعتبر من اسوأ التجمعات السكنية الثلاث.

بقي ان نقول ان المؤسف في الموضوع انه بالقرب من السكن يوجد بركة ماء وهذه البركة حسب تعبير العمال – من نوع خاص فهي مليئة بالقاذورات والنفايات عدا عن كب جميع الزيوت فيها، والحق فان الرائحة الكريهة المنبعثة من هذه البركة تزكم الانوف وهذه البركة لا تبعد عن موقع السكن اكثر من (٥) امتار لا غير

* احد العمال علق على هذا الموضوع بالقول ان الطليان يعتقدون ان قانون العمل الاردني جاء ليلبي مصالحهم ورغباتهم الفردية. واضاف العامل انهم لا يحددون يوماً محدداً لاستلام الراتب فقد تحصل على راتبك في ١٥ الشهر او ١٠ او ٢٠ عدا عن انهم يصبرون على توزيع الراتب بعد الدوام اي بعد السادسة مساءاً مع العلم ان الدوام في الشركة من (٧ – ٦) مساءاً .

* عامل اخر قال: لقد تعرّض احد العمال هنا الى حادث بالجرافة مع انه كان قد نبه المشرفين الطليان عن عدم وجود بريكات فيها. وعندما وقع الحادث تم فصله رغم ان الالية لم يحدث فيها اي عطل، والغريب انه اجبر على التوقيع على تنازل عن جميع حقوقه. واضاف ان مدير شؤون الموظفين وهو اردني كان قد نبه الطبيب الى ضرورة عدم اعطاء العمال اجازات مرضية ... فنحن والحمد لله لا نمرض واذا صدف ان مرض احد منا فان الطبيب يعطيه «ريفنين» مهما كان سبب المرض سواء صداع او التهاب او مسالك بولية او مغص حاد، او الام مفاصل او اي طارىء اخر، وقال: لم يصدف ان اعطى طبيب الشركة اي مريض اجازة لمدة يومين، واشتكى الكثير من العمال ايضاً من تصرفات مدير شؤون الموظفين في الشركة ومن محاولاته للالتفاف على حقوقهم.

* احد عمال الحراسة في الشركة جاء وقال لنا نحن ايضاً عندنا مشاكل مع الشركة ومع مدير شؤون الموظفين. وقال :الحراس عندنا يداومون (١٢) ساعة وفي رمضان نداوم (١٧) ساعة ويزيد، وتسائل اليس هذا ظلم ؟!

من المسؤول ؟

واخيراً.. فان عمال سد الكرامة لم يعلنون اضرابهم من فراغ فقد تراكمت عليهم حالات الظلم والاجحاف وخير دليل على ذلك ما اسر لي به احد العمال الذي لحق بي عندما هممت بمغادرة ارض المشروع حيث قال انه تلقى انذاراً من قبل مدير شؤون الموظفين بحجة انه هو من قام بالاتصال بنا ،اليس هذا وحده كفيلاً ويضع اكثر من علامة سؤال واستفهام حول تصرف ادارة الشركة ومدير شؤون الموظفين فيها؟ اليس هذا وحده كاف لزيارة واحدة من مسؤول في وزارة العمل، او مدير عمل الشونة؟ وهل سوف تبقى نصم الاذان عن ظلم عمالنا وعن المطالبة بانصافهم؟ في الوقت التي تزيد فيه الحكومة من فرض ضرائبها، والاعلان عن رفع اسعار بعض المواد الاساسية، دون اكتراث لحياة الناس ومتطلبات الحياة الاساسية، فهذا الغلاء، وهذا الارتفاع اول ما سوف يطحن هؤلاء الكادحين المناضلين بسواعدهم وعرقهم وجهدهم، لكي يوفروا قوت اطفالهم ويسدوا افواه عوائلهم بما يتيسر لهم من قليل بعض ارباب العمل.

الشركة تستبيح حرمة قانون العمل الاردني
وتوجه انذاراً الى عامل بتهمة الاتصال بـ "الجماهير"

قضية محاجر عجلون ما زالت تتفاعل..

مطاردات واعتقالات لاصحاب المحاجر

ما زالت تفاعلات قضية اغلاق المحاجر والمقالع في محافظة عجلون تتطور نحو المزيد من التعقيد حيث تكثفت عمليات المداهمة والاعتقال غير المبرر للعديد من اصحاب المحاجر والعاملين فيها، ومطاردة الناس والزج بهم في السجون، واجبارهم بالقوة على عمل تعهدات عدلية بألوف الدنانير، وقد عرف منهم المواطنان محمد شبول واحمد محمود القضاة واخرون.

"الجماهير" التي كانت المبادرة في تبني هذه القضية الهامة لقطاع واسع من ابناء محافظة عجلون توجهت الى اصحاب المقالع مرة اخرى لتقف على تطورات القضية والتقت سهيل عويس احد اصحاب المقالع المكلف من اصحاب المحاجر ليكون ناطقاً باسمهم. كما التقت المهندس سليمان ابو عليم مدير المقالع بسلطة المصادر الطبيعية.

● تحقيق :طارق عويس

وفي اللقاء مع سهيل عويس اكد ان موقف اصحاب محاجر عجلون سليم وقانوني رغم اعترافه بأن المحاجر غير مرخصة بسبب رفض سلطة المصادر الطبيعية قبول طلبات الترخيص واشار الى ان هذا الموقف موثق من التصريحات التي ادلى بها المهندس ابو عليم لاحدى الصحف الاسبوعية.

"القوانين على ناس وناس"

واستهجن عويس ان يقول ابو عليم انه يعمل وفق القوانين والانظمة التي تنص على ان تبعد المحاجر مسافة الف متر عن اقرب شجرة او تجمع سكاني وقال: ان رئيس قسم المقالع قد اصدر ترخيصاً لمحجر في محافظة المفرق يحمل رقم (٥٢٧) بتاريخ ٩٤/٤/٢٩ ويقع هذا المحجر بين شارعين احدهما رئيسي والاخر فرعي ولا يبعد عن الشارع الرئيسي بلعما/ المفرق اكثر من مئتي متر وعن الفرعي اقل من مئة متر وعن الاشجار اقل من مئتي متر.

كما اصدر ترخيصاً اخر لمحجر يقع بجانب إعمدة الضغط العالي ولا يبعد عن الشارع العام والاشجار اكثر من مئة متر وعن التجمع السكاني لثمانمئة متر. وتساءل عويس لماذا تنتفي الحاجة الى تفعيل النظام عندما يتعلق الامر ببلدة المفرق؟!!

وابدى استغرابه من قول ابو عليم بأن لعجلون خصوصية معينة وان المواطنين الذين يعملون في محاجر عجلون لا يوجد لديهم تراخيص قانونية واعاد التأكيد على ان السلطة هي التي ترفض الترخيص لابناء عجلون للعمل في المقالع.

ونفى مزاعم سلطة المصادر الطبيعية بان المواطنين كانوا يحصلون على تراخيص للاصلاح الزراعي لكنهم قاموا بالتحجير وقال عويس ان هذا كلام مجافٍ للحقيقة لأن السلطة ليست هي الجهة المعنية باصدار تراخيص الاصلاح الزراعي.

شهرة احجار ورخام عجلون في العالم العربي

ورداً على قول المهندس سليمان ابو عليم مدير المقالع لاحدى الصحف الاسبوعية بان نظام المحاجر يركز على ثلاثة بنود رئيسية هي السلامة العامة والبيئة وجودة المنتج اكد عويس ان محاجر عجلون تراعي كل هذا واشار الى ان حجر ورخام عجلون اكتسب شهرة واسعة على الصعيدين المحلي والعربي. وفيما يتعلق بالسلامة العامة والبيئة قال ان محاجر عجلون تعمل منذ الستينات ولم نسمع عن حادث واحد وقع فيها او بسببها مشيراً الى ان هذه المهنة اصبحت واخذة من التراث الشعبي لاهل المنطقة.

وتساءل عويس هل تستطيع الحكومة الغاء السيارات والطائرات والسدود التي تحصد الاف الارواح حفاظاً على السلامة العامة؟ او ان تمنع تساقط الثلوج؟!!

وأكد ان المحاجر التي تقع بالقرب من اعمدة الضغط العالي هي التي تشكل خطر حقيقيا على السلامة العامة حتى وان كانت بالمفرق لانها مخالفة قانونية.

من المجرم؟

وقال : ان سلطة المصادر وبالتعاون مع "حكومة عجلون" تلاحقنا وتزج بنا في السجون وكأننا مجرمون وتساءل من هو المجرم؟ اهو الذي يعمل في ارضه ليكسب قوته بعرق جبينه ويساهم في بناء بلده ورفد الاقتصاد الوطني معفياً الدولة من القيام بواجبها الدستوري لايجاد عمل له؟ ام الذي يقوم باقتحام سيارات الناس والاستيلاء على وثائقهم ومتعلقاتهم الشخصية، ويعمل على تشريد العمال وزيادة حجم البطالة معرضاً الاف الاسر للجوع والتشرد، ويحرم البلد من مبالغ طائلة من العملات الصعبة؟!!

● سهيل عويس

واستطرد السيد سهيل عويس قائلاً ان هناك محجراً واحداً مرخصاً في عجلون هو المحجر الذي كان يؤمن الحجر للسفارة الامريكية وقت بنائها في عبدون.

اما المهندس سليمان ابو عليم فقد عقب بعد اتصالنا به بالقول القانون يقضي انه يجب ان يبعد المحجر عن اقرب شجرة ١٠٠٠ م هوائي، واضاف ان كل الجبال الشرقية المتواجدة في الاردن كلها اشجار حرجية وقال، نحن نريد ان نعمل عملية اجرائية بحيث تضمن للمواطن ان يعمل بأريحية ، وينتج ما يريد من هذه المقالع، واكد المهندس ابو عليم على ان المحاجر في المفرق خاضعة لهذه الشروط والمواصفات ولا يوجد خل وخردل في تطبيق القوانين، اما من حيث جودة الرخام فقد قال المهندس ابو عليم ان حجر عجلون يسمى شبه رخام، فاذا كان حجر المفرق يباع بـ (١) دينار فان حجر عجلون يباع بـ (٢٠) دينار فلذلك لا يوجد هناك نية لترحيل اصحاب المحاجر، فقط هناك نية لترخيصهم في مواقعهم، وفي نهاية الحديث قال المهندس ابو عليم ان هناك كتاب في مجلس الوزراء يتضمن ترخيص مقالع عجلون بعد تقديم اصحاب المقالع كفالات بنكية على اساس ان يقوم اصحاب المحاجر بعد انتهاء عملهم من المحجر بردم المحجر وزرع اشجار بدلاً منه.

واخيراً فان "الجماهير" تؤكد بان حق المواطن بالعمل في ارضه هو حق انساني كما انه حق دستوري، وان هذه التصرفات التي يمارسها بعض المسؤولين تنعكس سلباً على ثقة المواطن بالاجهزة الحكومية حيث تفقد الاخيرة مصداقيتها واحترام الناس لها، الامر الذي يمكن اعتباره بداية النهاية وبداية تفكك العلاقة بين السلطة والشعب.

ولا بد ان يدرك السادة المسؤولون بان الشعب ليس قطيعاً وانه يعرف ويعي مصالحه ولم يعد مجرد الة تردد الحمد والثناء والطاعة العمياء بدون وعي.

وزارة الصحة تستهتر بصحة المواطن ؟؟؟!!

انهت وزارة الصحة الحظر الذي كان مطبقاً على استيراد اللحوم ومشتقات الالبان البقرية من بريطانيا وايرلندا. فقد اصدرت قراراً يسمح باستيراد بعض هذه المنتجات، مشترطة ان تكون من ابقار غير مصابة بمرض جنون البقر ومن مزارع خالية من الاصابات.

وبما انه لا تتوفر حتى الان وسائل فنية وعلمية للكشف على هذا المرض الخطير او معالجته وحتى لا تعرف اسبابه، فان السماح بالاستيراد هذا يعرض صحة مواطنينا للخطر.

هذا مع العلم ان كثيراً من دول العالم تقاطع هذه المنتجات تفادياً للمخاطر المحتملة. ومن الجدير بالذكر فانه لا زال يعلن عن حالات من الاصابة في البلدين المذكورين بهذا المرض، الامر الذي يعني بقاء الخطر ماثلاً.

ان الاستمرار في حظر استيراد هذه المنتجات فيه حماية حقيقية لمجتمعنا ولمستهلكنا، الامر الذي يتطلب من وزارة الصحة اعادة النظر باسرع وقت في قرارها الخطير.

وللعلم فاننا نقول ان بلدان العالم الثالث تتحول تدريجيا الى مجمع للقمامة العالمية حيث تصدر اليها ادوية ومواد غذائية لا تصلح للاستهلاك البشري، وتتحول الى مستودع للنفايات المشعة والضارة. ونأمل ان تأخذ وزارة الصحة هذا الامر بنظر الاعتبار.

عالوجع

المطلوب نواباً للشعب

● جهاد منسي

ليس غريباً ان تشن الحكومة بكل وسائل اعلامها ومريديها، واتباعها والمدافعين عنها هذه الحملة المحمومة على احزاب المعارضة، وليس غريباً ايضاً ان تضغط هذه الحكومة على الاحزاب، والبرلمان لتمرير ما تشاء من قوانين جديدة، بعضها يتعلق باتفاقية وادي عربة، والاخر منها يعمل في طياته هجوماً كاسحاً على حياة الناس المعاشية والاقتصادية.

فالضغط الشديد الذي مارسته الحكومة من اجل تمرير قوانين الغاء المقاطعة على اسرائيل وبعض القوانين الاخرى، يستدعي من الجميع نواباً واعياناً واحزاباً ومواطنين مراجعة شاملة لسياسات الحكومة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والديمقراطية، فالحكومة بدأت في المراحل الاخيرة تشن حملة لا تنتهي على احزاب المعارضة، واصبحت تصور كل من يعارضها في الطرح وينتقد سياستها، بانه يتلقى تعليماته من الخارج، وليس هذا فحسب، بل انها وظفت الكثير من وسائل اعلامها للتشهير بهذه الاحزاب ومواقفها.

ان ما تقوم به الحكومة يعرض النسيج الاجتماعي والاقتصادي لخطر حقيقي فالاوهام التي بذرتها الحكومة للشعب حول اتفاقية وادي عربة، بدأت تتكشف، وحجم المساعدات التي وعدت الحكومة باستقدامها بدأت هي الاخرى تأخذ معالمها الحقيقية، فلا مساعدات وصلت ولا الاوهام تحققت، ولا المكاسب افرزت على ارض الواقع، بل انه على العكس من ذلك فاوضاع المواطنين المعاشية قد ازدادت سوءاً وتدهوراً.

فمن هنا، فان ما تقدمت به الحكومة من مشاريع امام مجلس النواب كانت تستحق مناقشة اكثر جدية، واكثر عمقاً، واكثر حرصاً على حياة المواطن ووضعه المعاشي، فمشروع قانون العمل، كان يستحق اكثر من وقفة، ومناقشة بنوده، كان يجب ان تتم بطرق ديمقراطية، وليس املاءً او ارضاءً لاحد. ومشروع زيادة الضريبة على المبيعات الذي سوف يناقشه المجلس في وقت لاحق، يستحق هو الاخر وقفة متانية وان يثبت النواب انهم نواب شعب وليس نواب حكومة، فمثل هذا القانون كفيل في ان يكون عاملاً خطيراً ومساعداً لزيادة تدهور حياة الناس المعاشية والاقتصادية. فالمواطن قد اثقل كاهله بالضرائب القديمة التي فرضتها الحكومة في اوقات سابقة ، ناهيك عن الارتفاعات المتكررة في الاسعار حديثاً.

من هنا فان امام مجلس النواب في دورته الاستثنائية اكثر من موضوع خطير، ومفصلي، ناقش جزء منها، وسيناقش الجزء الاخر. وبالتالي فان على اعضاء المجلس ان يرتقوا بمناقشاتهم وطروحاتهم بما يستجيب لمصالح البلاد العليا وشؤون المواطنين المعاشية لا ان تكون مواقفهم ارضاءً للحكومة بل دفاعاً عن الشعب والوطن.

القائمة الاختيارية في وثيقة الزواج

هناك ضجة اعلامية في مصر حول مشروع عقد الزواج الجديد والذي يصلح ان يكون عقداً عربياً. ان عقد الزواج في الاسلام له طبيعة مدنية وهو عقد بين طرفين يتمتعان باهلية كاملة ومتساوية.

وقد طرحت مسألة الكشف الطبي قبل الزواج في الاردن قبل بضعة اشهر بسبب ظهور الامراض الخطيرة والمعدية في العصر الحالي والمرتبطة بالزواج والتي قد لا يعاني حاملها من اي مظاهر للمرض مما جعل مسألة الكشف الطبي على الراغبين في الزواج ضرورة ملحة.

نورد فيما يلي القائمة الاختيارية المطروحة في وثيقة الزواج المصرية للاستفادة من بنودها في اعداد ما يلائم القانون الاردني، والتي يجوز الاتفاق عليها شرعاً عند الزواج وللزوجين الاختيار الحر في الاتفاق على اي منها او على بعضها او عليها كلها.

١ - الاتفاق تحديداً على ملكية اثاث الزوجية والى من يؤول اذا وقع الطلاق.

٢ - الاتفاق على من يكون له مسكن الزوجية اذا وقع الطلاق. وذلك فيما يزيد ولا يخالف الحقوق المقررة قانوناً.

٣ - الاتفاق على ان يكون للزوجة اذا طلقها زوجها بغير رضاها ولا بسبب من جانبها حقاً من تعويض يحددانه كمبلغ مقطوع او مرتب شهري، وذلك كله فيما يزيد على الحقوق المقررة شرعاً.

٤ - الاتفاق على عمل الزوجة او على التحاقها بالتعليم او استمرارها فيه او على حقها في السفر الى الخارج بمبرر مشروع.

٥ - الاتفاق على ان لا يتزوج الزوج على زوجته.

٦ - الاتفاق على ان يكون للزوجة حق العصمة. (لا يخل هذا الحق بحق الزوج في ان يطلق).

٧ - الاتفاق على ان تتنازل الزوجة عن جميع حقوقها الشرعية مقابل موافقة الزوج على تطليقها طلقة واحدة بائنة.

كما ويجوز الاتفاق بشأن المسائل السابقة، فانه يجوز الاتفاق على اية امور اخرى بشرط الا يكون اتفاقهما على امر يحلل حراماً او يحرم حلالاً.

وبعد، فاننا نود ان يشاركنا القراء في ابداء الرأي بهذه البنود وكيفية صياغتها في وثيقة الزواج حتى يمكن تطوير الوثيقة الاردنية وتشجيع المصارحة والتفاهم والحوار والاتفاق كقيم لا يمكن بدونها بناء جسور المودة والرحمة في حالة الخلاف.

منوعات

حزيران مرة اخرى

● عفاف حنا

لقد مرت هذا العام بسلام ذكرى هزيمة حزيران او بالاحرى نكسة حزيران كما نحب ان نسميها. مرت مرور الكرام او اللئام دون ان تتنازل اجهزة الاعلام الاردنية من مقروءة ومسموعة ومرئية بالاشارة اليها.. ولو حتى مجرد اشارة عابرة بذكر خبر على الهامش!

ولا ادري ما هو سبب هذا التجاهل المقصود والتعتيم الاعلامي على حدث بارز ما زلنا نحصد نتائجه منذ اكثر من ربع قرن؟! هل هو الحرص على عدم اغضاب الطرف المنتصر في تلك الحرب.. خاصة انه اصبح صديقاً ولم يعد عدواً؟! ام هو الاعتقاد بأن اتفاقيات السلام محت كل ما قبلها وشطبت كل سيئات واخطاء الماضي، وغفرت للمعتدي كل شروره وآثامه؟! ام هي محاولة متعمدة لتزوير التاريخ وطمس الحقائق.. وكأن شيئاً لم يكن؟! أم ماذا...؟؟!

لو اننا ازلنا كل آثار تلك المأساة واعدنا كل شيء الى نصابه لهان الامر!! اما وما زال الكثيرون ممن عاصروا تلك الحرب وشهدوها يعيشون بيننا ويعانون من جرائها، فاننا نبدو كأننا نصر على ان نغطي الشمس بالغربال. هل هناك مثلاً اقسى على المرء من الا يستطيع ان يذهب الى بلده ومسقط رأسه الا بتصريح خاص من عدوه؟! هذا اذا تكرم العدو وتلطف بمنحه التصريح الذي هو بمثابة تأشيرة دخول. مع انه في كل بلدان العالم... تأشيرة الدخول تمنح للرعايا الاجانب وليس للمواطنين!! وهذه المعاناة التي يعانيها كل فلسطيني راغب في زيارة بلده ليست سوى قطرة من بحر الجرائم الكثيرة التي ارتكبت وما زالت ترتكب نتيجة لتلك الهزيمة... النكسة!!!

واخيراً ان اية دولة عندما تكون طرفاً في حرب ما، فانها سواء انتصرت في تلك الحرب ام خسرت، فان الامانة العلمية والتاريخية تقتضي الا تتناسى تلك الحرب وتشطبها من ذاكرتها ومناهجها المدرسية، بل ان تطلع الاجيال القادمة عليها فتدرسهم من اسبابها وآثارها ونتائجها وكل ما يتعلق بها. وساكتفي بهذا التلميح لأن اللبيب من الاشارة يفهم!!

دهشة

قال: دهشت عندما اخبرني صديقي انه رفض عرضاً مغرياً للعمل في الخارج لانه رأى انه بصفته عضو هيئة ادارية في احدى النقابات العمالية، فان الواجب يحتم عليه ان يبقى هنا ليواصل نشاطه ضمن نقابته ويدافع عن مصالح المنتسبين اليها!!

قلت له: نعم لا بد ان يشعر المرء بالدهشة، ومشاعر اخرى كالفخر والاعتزاز.. والاعجاب.. ربما! عندما يصادف رجلاً من هذا النوع النادر في عصرنا الحاضر، لأن السمة الغالبة على الناس حالياً السعي وراء المصالح الفردية والذاتية دونما اهتمام كبير بالمصلحة العامة! على اية حال، بعد كل هذه الزوابع والاعاصير التي عصفت بالعالم مؤخراً، حيث اختلطت الاوراق واختلت الموازين وانقلبت المفاهيم، جميل ان يكون هناك اشخاص - ولو قلة - ما زال الهاجس الوطني يؤرقهم، وما زالوا يؤمنون بالعمل الجماعي او الجماهيري على اختلاف انواعه من سياسي واجتماعي ونقابي... الخ. بحيث يواصلون العمل بنشاط ونكران ذات متسلحين بدرجة كبيرة من الوعي وحس عالٍ من المسؤولية!!

براءة

قالت الصغيرة: اني احاول ان اتذكر خطاياي لاعترف بها للكاهن غداً. صمتت لحظة، ثم اشرق وجهها بابتسامة، فقالت ببراءة: سأقول له اني ضربت اخي الصغير.. وماذا بعد؟؟! صمتت ثانية، واطرقت رأسها مفكرة، وقد بدا على وجهها الوجوم.

قلت لها في محاولة لحثها على التذكر: لعلك يا صغيرتي عصيت امر ابيك او امك؟ تنهدت وقالت: لست ادري، ربما سأعترف له بهذا ايضاً.

نظرت الى صديقتي، والدة الطفلة، وانفجرنا بالضحك.

سألتني: لماذا تضحكين؟

اجبتها: يا لبراءة الاطفال! تؤرقهم تلك الاخطاء الصغيرة فيعترفون بها ويندمون عليها، بينما الكبار يرتكبون الخطايا والحماقات الكبيرة، بعضهم يواصلون مشوار الحياة دون ان يرف لهم جفن او تهتز في بدنهم شعرة، والبعض الاخر قد يندم ولكن هيهات بعد فوات الاوان!! وانت ما الذي يضحكك؟!

لم تجبني، التقت عيوننا، وغرقنا في الضحك مرة اخرى!!

وضع المرأة الاردنية [illegible]

اظهرت دراسة اعدتها لجنة الامم المتحدة لغربي اسيا - الاسكوا ان تقدماً ملحوظاً حدث على وضع المرأة الاردنية تعليميا ومعيشيا مقارنة مع غيرها من الدول العربية التي شملتها الدراسة والتي تبلغ ١٨ دولة وذلك في اطار التحضير للمؤتمر العالمي للمرأة الذي سيعقد في بكين.

توقعت الدراسة ان يبلغ عدد الاناث في الاردن سنة ٢٠٠٠ مليونين واكثر من ٦٩٠ الف نسمة وان يرتفع معدل حياة الاناث الى ٧٢ سنة مقابل ٦٦ سنة للذكور. في مراحل الدراسة الالزامية يوجد تساوي بين اعداد الذكور والاناث الا ان الملتحقات في المراحل الدراسية العليا والجامعات تنخفض نسبتهن ٦٠٪ ومن ثم الى ٣٠٪.

بلغت الامية بين صفوف النساء ممن هن فوق ٢٥ سنة ٤٠٪ يقابلها ١٤.٧٪ للذكور ولن يطرأ تغيير واضح على معدل الخصوبة الكلية للمرأة عام ٢٠٠٠ حيث سيبقى يتراوح ما بين ٥٪ الى ٥.٧٪ متوسط سن الزواج يصل الى ٢٤ للفتيات مقابل ٢٨ عاماً للذكور. الا ان الدراسة قد اشارت الى ان الاحصاءات التي اجريت عام ١٩٩٢ اظهرت ان ٨.٢٪ من عدد النساء المتزوجات تزوجن وهن ما بين ١٥ - ١٩ سنة.

المساهمة السياسية للمرأة الاردنية ما زالت متواضعة جداً بل تكاد تكون معدومة في بعض الاحيان ولا تتعدى ١.٣٪ من وجودها في مجلس النواب والاعيان. ومساهمتها الاقتصادية تصل الى ١٤٪ من الاناث في سن العمل، اما ٨٥٪ من النساء فانهن يعتمدن على الاعالة.

الختان في مصر

ما زالت قضية ختان الطفلات في مصر تتفاعل داخل المجتمع المصري فبعد ان كانت الحكومة تدعو الى منع ختان الاناث حيث صرح وزير السكان ماهر مهران "لا بد من وضع حد للمجزرة التي تضر بصحة وحياة ما يزيد على نصف جميع البنات الصغيرات". اعلن وزير الصحة اخضاع عملية الختان للمستشفيات بعد وفاة طفلة اثناء ختانها على يد حلاق القرية.

قرار وزير الصحة جاء ليظهر تراجع الحكومة امام ضغوط المؤسسة الدينية بالرغم من انقسامها في الرأي، ففي حين يصرح شيخ الازهر ان "ختان الاناث له مكانته في الفقه الاسلامي"، يعارض مفتي مصر ذلك قائلاً ان القرآن لا يتضمن شيئاً يتعلق بختان الاناث.

تشير التقديرات الى ان ١٠٠ مليون فتاة في العالم قد اجريت لهن عملية ختان وتتعرض مليونا طفلة كل سنة للخطر والمعاناة طيلة حياتها بسبب الختان.

ان القضاء على هذه الممارسة الاجتماعية المتوارثة يتطلب العودة عن قرار وزير الصحة المصري الذي اعطى صفة قانونية لهذا الاجراء المنافي لكل الحقوق والشرائع الدولية وهذا بدوره يتطلب تضامن النساء العربيات لتشكيل قوى ضغط تطالب بالقضاء على هذه الممارسة بمنعها نهائياً وليس تشجيعها او تبريرها.

زوجة الدكتور نصر ابو زيد : "انا ادرى الناس باسلام زوجي"

وجهت الدكتورة ابتهال يونس زوجة الدكتور نصر حامد ابو زيد رسالة الى الندوة العربية، للتحضير للمؤتمر العالمي الرابع في بكين حول المرأة العربية من نيروبي الى بكين، وهذا بعض ما جاء فيها : -

كنت اتمنى ان اكون بينكم اليوم لاشارك في مؤتمركم الذي يحاول ان يجعل في العالم مكاناً افضل للنساء، وكنت انوي ان اقدم ورقة خاصة بالعنف الذي يمارس ضد المرأة ليس فقط العنف الجسدي، بل العنف المعنوي الذي اعتبره اشد واقسى، واذ بي اتعرض لابشع انواع العنف الذي يمكن ان تتعرض له المرأة، وهو هتك العرض، ربما تصور البعض اننا بصدد الحديث عن واقعة هتك عرض ملموس قام بها بعض العابثين او المرضى الجنسيين، هناك للاسف واقعة هتك عرض تعرضت لها بالفعل، لكن الذي قام بارتكابها على الملأ وتحت سمع وبصر المجتمعات، هم هؤلاء الذين يرتدون قناع الاسلام، ولا اقول "الاسلاميون"، فالاسلام بريء منهم

تبدأ احداث واقعة هتك العرض التي تعرضت لها بأولى تلك الكبائر وهي اتهام زوجي نصر ابو زيد في ايمانه وعقيدته لمجرد انه اجتهد واعمل عقله كما امره الاسلام بذلك لكن اين مبادىء الدين الحنيف من المصالح التي تقدر بالملايين والتي هددها هذا المبدأ الاسلامي الخاص باعمال العقل؟ كيف يمكن ان اصف احساسي بالغضب والعجز امام الالم الذي يعانيه نصر ابو زيد بسبب هذه التهمة وهو الذي كرس حياته لخدمة الاسلام ودراسة كتابه الكريم.

ثم بدأت الخطوة الثانية في هتك عرض عندما قام البعض برفع تلك الدعوى للتفريق بيني وبين نصر، وهم اشخاص لا يعرفونني ولا اعرفهم، ووصلت بهم الوقاحة الى حد الادلاء باحاديث للصحف زاعمين فيها انهم قاموا بذلك من اجل مصلحتي وحمايتي، بالاضافة الى محاولتهم ابتزازي دينيا، هل نسوا انني كائن عاقل بالغ كامل الاهلية وصلت الى سن الرشد منذ زمن، بالاضافة الى كوني استاذة جامعية اساهم في بناء وتنشئة جيل المستقبل؟ ام ان المرأة ستظل في نظرهم مجرد حيوان من فصيلة الثدييات، مجرد من اي وعي او عقل او ادراك يقتصر دوره على اشباع الرغبات والانجاب شكراً سادتي فانا ادرى الناس بمصلحتي اعي ما افعل واعرف طريقي جيداً اما عن محاولة ابتزازي دينيا فلقد صرح البعض انه يعرفني جيداً (مع انني لم اره في حياتي ولا سمعت به من قبل)!! ويعرف انني مسلمة فاضلة متدينة نعم سادتي، انا كذلك: مسلمة شديدة الايمان بالدين الاسلامي لذلك فانا ادرى الناس بالرجل الذي اعيش معه، ادرى الناس بايمانه واخلاصه للاسلام، هكذا قاموا بارتكاب ثانية الكبائر، وهي انتهاك الحرمات واصبحت حياتي الخاصة موضوعاً عاماً يتناوله الجميع على صفحات الجرائد.

وعبر الاذاعات وفي ساحات المحاكم، ماذا يمكن ان يكون عليه شعور المرأة عندما تستباح للكافة ويلوك خصوصيتها الجميع؟! نسوا جميعاً انني استاذة جامعية لي مكانتي واحترامي بما تفرضه مهنتي، ماذا كان يمكن ان ينتظر من تلك المرأة سوى ان تهب للدفاع عن حياتها وتساند زوجها وتعلن تمسكها به مهما حدث؟!

بعد كل ما رويت الا تتفقون معي انني تعرضت لواقعة هتك عرض؟ هذا هو الوصف الوحيد لحالتي، واما شعرت به من قبل هؤلاء الذين يرتدون قناع الاسلام، الاسلام الذي انتهكوه هو ايضاً وخالفوا مبادئه وارتكبوا ما نهى عنه من الكبائر، ان هتك العرض يمكن ان يحدث على البعد ودون ان تلمس المرأة، وان اقول انه هتك عرض مجازي، بل هو هتك عرض فعلي: هتك لادميتها وخصوصيتها وحرماتها، ماذا يتبقى بعد ذلك: الجسد؟! ما اهميته بعد ان تم انتهاك الادمية والخصوصية والحرمات؟!

من هنا نبدأ

معركة ضد الجهالة والظلامية

قضية د. نصر حامد ابو زيد قضية حقوق انسان ضد قوى ظلامية وفاشية وارهابية وتشكل سابقة خطيرة وضربة كبيرة للفكر. فاصدار حكم من قبل محكمة مصرية في غفلة من المحامين وبالاستناد الى انظمة لم تستخدم منذ بداية هذا القرن لاتهام كاتب واستاذ جامعة ومفكر اسلامي بالارتداد والكفر بمجرد الرجوع الى كتبه هو حكم بالاعدام ليس على د. ابو زيد او زوجته وحدهما بل حكم اعدام على حرية الفكر والاجتهاد وابداء الاراء اذ ليس من السهل على اي مفكر بعد الان من ان يفكر بحرية ويؤلف الكتب التي تحمل آراءه واجتهاداته دون ان يتربص به احد ممن نصبوا انفسهم قيمين على الدين والاجتهاد ولبسوا ثوب المبادىء المقدسة ولجأوا الى المحاكم لاصدار احكام بحقه لا تقل عن حكم التكفير والارتداد لاهدار دمه.

عرفت البشرية صنوفاً من الارهاب الفكري على ايدي المتعصبين من رجال الدين المسيحي عرفت باسم محاكم التفتيش وعرفت صنوف الارهاب الفكري على ايدي الفاشست بالاستناد الى الحق المقدس والحق الالهي ونقاء العرق والتفوق العرقي. وكان الضحايا في معظم الاحيان رجال الفكر والعلماء والمبدعون ودعاة الفكر الجديد. وتعيش مصر هذه الايام وكذلك الجزائر والسودان حالة مشابهة حيث يتصدى فريق مدعوم من قوى خارجية لتدمير المجتمع بدءاً من الهجوم على النساء غير المحجبات والمفكرين المبدعين والفنانين ورجال الصحافة والاعلام واصدار احكام الاعدام ضدهم وتنفيذ ذلك بدم بارد.

قد يكون د. نصر ابو زيد ضحية لهؤلاء ولكن قضيته اظهرت للناس حقيقة الارهابيين والفاشيين الجدد الذين لا يتورعون عن ارتكاب اي شيء مما يدفع كل الشرفاء والمدافعين عن حقوق الانسان للتصدي للفاشية ومواجهتها بكل حزم وجسارة تماماً مثلما وقف د. نصر بحزم يدافع عن شرف الكلمة والاجتهاد وحرية الفكر ولو كان دمه هو الثمن.

حقوق الانسان في الاردن

كتاب جديد للاستاذ ابراهيم بكر

● الاستاذ ابراهيم بكر

واخيراً صدر كتاب "حقوق الانسان في الاردن" للاستاذ المحامي ابراهيم بكر، بعد معركة حمي وطيسها بين حرية الراي وقمع الحريات، فتأخير نشر هذا الكتاب لفترة زمنية غير قليلة وبعد محاولات عدة اضطر المؤلف اللجوء فيها الى القضاء قد اثبت ان معركة الديمقراطية وحقوق الانسان في الاردن هي معركة قاسية دائمة ومستمرة وتحتاج الى نفس طويل من كل القوى الحضارية والتنويرية في بلدنا لأن قوى القمع والعقلية العرفية تشبثت بكل قواها بالقديم البالي وتستميت في الدفاع عن ما حققته من امتيازات طوال فترات الحكم العرفي الذي فرض على شعبنا عشرات السنوات.

كتاب "حقوق الانسان في الاردن" يعتبر موسوعة كاملة لقضايا الحريات في الاردن وشهادة حق لتاريخ القضاء في الاردن في مراحل ازدهاره وسيحتفظ هذا الكتاب في تأثيره لاجيال قادمة، وستحتفظ به رفوف مكتبات بلادنا والعالم العربي كمرجع من اهم المراجع التي سيعود اليها ليس فقط طلاب الحقوق في الجامعات بل كل الدارسين والمهتمين بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في عالمنا العربي.

لقد عاش المؤلف حياة حافلة بالعمل العام السياسي والاجتماعي وعانى، مثل عشرات الالوف من ابناء الشعب، الحرمان والقهر والاضطهاد، ومن هنا كان دفاعه عن "حقوق الانسان" جزء من تجربته الشخصية.

ان كتاب "حقوق الانسان في الاردن" عنوان كبير لمسيرة نضال شعب تطلع وعمل من اجل الديمقراطية والحرية.

الاسيرات الفلسطينيات... «نجوع ولا نركع»

"فلتسمع كل الدنيا فلتسمع... سنجوع ونعرى قطعاً نتقطع ولكن لن نركع"

الى كل الضمائر الحية.. الى من يدافعون عن حقوق الانسان اينما كان الى الشرعية الدولية ان كانت قائمة... نتوجه بصرختنا... بصرخة يحدوها الجوع ويفجرها الغضب...

نحن هنا، الاسيرات الفلسطينيات، ما زلنا قابعات خلف القضبان في زمن يقولون انه السلام ويتحدثون عن شعوب حرة وعن عالم جديد... عن حياة افضل... اي سلام هذا الذي تصفق له الدول.. واسراه ما زالوا في السجون؟ اي شعوب حرة ومقاتليها في الاسر؟ اي حياة افضل وعائلاتنا مشردة بسبب الاعتقال!

نتوجه اليكم املين ان لا تصموا آذانكم عن صرخات الجوع التي اطلقناها، سلاحنا الاخير للدفاع عن حقنا بالحرية والعيش بكرامة. نتوجه اليكم لكي تساندونا في اضرابنا المفتوح عن الطعام وتضموا صرخاتكم الى صرخاتنا للمطالبة بالافراج عن الاسرى الفلسطينيين دون شروط او قيد او تمييز كنتيجة حتمية لمعادلة السلام في المنطقة... نشهر سلاح الجوع بعد ان استنفذنا كل الوسائل في المطالبة بالحرية... ولكن حكومة اسرائيل ما زالت وباصرار عنيد ترى السلام بما يحقق مصالحها مغمضة عينيها عن الحق الانساني والشرعية الدولية للافراج عن الاسرى الفلسطينيين متذرعة بحجج واهية بعيدة عن منطق الحق والشرعية الانسانية.

هذه رسالتنا لكم طالبين دعمكم لحمل حكومة رابين الافراج الفوري غير المشروط عن الاسرى والاسيرات الفلسطينيات.

محنة اللاجئين العراقيين في الاردن

كتب د. وليد السعدي في زاويته "ملف حقوق الانسان" في جريدة الجوردان تايمز بتاريخ ٢٦ حزيران مقالة عن وضع العراقيين في الاردن كاشفاً الاجراءات الاردنية غير الانسانية تجاه ١٥٠,٠٠٠ عراقي مقيم في الاردن بانتظار ايجاد مكان اخر للاقامة فيه. طالب د. وليد السعدي بمساعدة العراقيين على تجاوز محنتهم بتقديم المساعدة لهم خاصة في مجال تعليم ابنائهم وتقديم الخدمات الصحية لهم وذلك عن طريق ايجاد صندوق مساعدة يمول اقليمياً وعالمياً.

ومما جاء في المقال:

يعيش في الاردن حوالي ١٥٠,٠٠٠ عراقي ممن تركوا بلادهم منذ عام ١٩٩٠، وينتظرون الخلاص من محنتهم بالحصول على تأشيرات سفر وهجرة الى دول العالم المختلفة. بعضهم يقيم في الاردن دون اذن اقامة وبدون اوراق رسمية او اذن عمل مما يدفعهم للبحث عن مهن متدنية بالرغم من ان معظمهم من حملة الشهادات العليا والدرجات العلمية.

يحرم اطفال هؤلاء العراقيين من الالتحاق بالمدارس الحكومية وكل ما يستطيعون تأمينه لاطفالهم هو الانتساب للمدارس الخاصة التي تتقاضى رسوماً عالية ولا تعطيهم بالمقابل وثائق مدرسية. ومثل هذا الوضع لا شبيه له اطلاقاً في دول العالم، اذ لا يمكن معاقبة الاطفال بسبب وضع آبائهم، فالمجتمع الدولي يتعامل مع الاطفال باعتبارهم ابرياء وقطاع ضعيف في المجتمع لا بد من مراعاة حقوقهم كما نصت عليها المواثيق الدولية ومن بينها الميثاق العالمي لحقوق الطفل الذي صادق عليه الاردن قبل سنوات.

يحرم العراقيون من المعالجة الصحية وهذا الامر لا يمكن السكوت عليه اكثر من ذلك كما فعلنا طيلة السنوات الثلاثة الماضية. ان وضع الاردن بمستوى موارده المحدودة، لا يمكن ان يتحمل اعباء مشكلة لم يصنعها، ولكن الوضع ممكن معالجته من خلال

البقية ص١٠

في بيان اللجنة المتابعة والاعلام المنبثقة عن مؤسسات حقوق الانسان
المعتقلات الاسرائيلية تتجاهل مطالب المعتقلين

واصل المعتقلون الفلسطينيون والعرب في السجون والمعتقلات الاسرائيلية اضرابهم المفتوح عن الطعام الذي يخوضونه تحت شعار "الحرية او الشهادة".

يتضح من خلال الزيارات التي قام بها المحامون لبعض السجون والمعتقلات العسكرية ان ادارة السجون والسلطات الاسرائيلية لا زالت ماضية في تجاهلها لمطالب المعتقلين، هذا اضافة الى انها لم تقدم الحليب للمضربين الامر الذي يعني انها لم تمارس واجبها بموجب القانون مما يدعو الى القلق جراء الخطر الذي يهدد حياة المعتقلين المضربين وتقوم الادارة بتقديم الماء فقط للمعتقلين.

ومما يزيد من قلق مؤسسات حقوق الانسان استمرار ادارة السجون بمنع المحامين من زيارة المعتقلين والاطلاع على اوضاعهم. بتاريخ ٩٥/٦/٢١ تم منع المحامين من زيارة سجني نفحة وبئر السبع. وفيما يتعلق بزيارة المعتقلين دون سن ال ١٨ "الاشبال" في سجن الدامون، فقد تذرعت ادارة السجن بان الاشبال يرفضون زيارات المحامين لهم.

افاد المحامون الذين قاموا بزيارة سجن جنيد المركزي بتاريخ ٦/٢١ بان الادارة لجأت لاسلوب عزلهم عن العالم الخارجي من خلال مصادرة اجهزة الراديو والتلفاز من غرف المعتقلين وعلمنا لاحقا انها اعادت الاجهزة صباح هذا اليوم، اضافة الى اسلوب عزل اقسام السجن عن بعضها البعض للحيلولة دون تمكن المعتقلين من الاتصال فيما بينهم.

* لجأ المعتقلون الى اتخاذ خطوات احتجاجية لمواجهة اجراءات الادارة بمنع المحامين من زيارتهم والتضييقات عليهم منها، الامتناع عن الوقوف عند العدد اضافة الى الامتناع عن تسجيل الاوزان وقياس ضغط الدم.

* شارك في سجن جنيد "٣٠" معتقلاً من ذوي الحالات المرضية في الاضراب عن الطعام على نحو يهدد حياتهم ويعرضها للخطر. ومن ضمن الحالات

البقية ص١٠

الى المحاكم البريطانية

وجه عدد من الرموز الوطنية نداء الى رجال القانون والقضاة في بريطانيا لكي ينظروا بعين العدالة الى محاكمة الفتيات الفلسطينيات ريم هند الناصر وسمر العلمي [illegible] بتلقي العلم في المعاهد والجامعات البريطانية.

لقد [illegible] هؤلاء الفتيات [illegible] [illegible]

إشادة بالذين ناصروا الشعب البحراني

اشادت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في البحرين بالدور الذي لعبته المنظمات الاقليمية كاتحادات المحامين والعمال والمرأة في الدفاع عن حقوق الانسان في البلدان العربية، ووقوفها الى جانب نصرة حقوق الانسان في البحرين خلال الاحداث الاخيرة.

واوصت اللجنة في اجتماعها الموسع الاول الذي عقدته في منتصف حزيران الماضي بتأهيل الكادر العامل في مجال حقوق الانسان وتطوير اساليب العمل للاخذ بالمستويات العليا والاساليب التقنية الحديثة.

من يضع حداً لانتهاكات حقوق الانسان في الاردن؟

اعتقالات.. قتل.. سحب جوازات سفر.. اسقاط الجنسية والابعاد من الوطن... هذه عينة من الانتهاكات لحقوق الانسان في الاردن والتي تزداد وتيرتها منذ اشهر.

كان لحادث قتل المواطن محمود خليفة اثناء محاولة اعتقاله وشقيقه دوي بسبب الطريقة التي تمت فيها وعدم اصدار بلاغ رسمي يوضح ملابسات الحادث مما اضفى حالة من الفزع والخوف من تكرار مثل هذا الحادث مستقبلاً.

كما ان الاعتقالات تجري ضد اناس معارضين واناس عاديين دون مذكرات اعتقال ودون محامين ودون معرفة الاهل ولا تفسير لذلك عند السلطات الامنية، مما حدا بمنظمة حقوق الانسان الاتصال وطلب ايضاحات للعديد من الشكاوي والتهديد بنشر هذه الشكاوي في الصحافة العالمية اذا لم تأت ردود عليها.

وجاء حادث ابعاد المواطنين : د. موسى ابو مرزوق وعماد العلمي وفرج شلهوب وصلاح الدين عيسى وابنه وغيرهم ليعطي الدليل على مسلسل الابعاد الذي اخذت الاجهزة الامنية بتطبيقه منذ مدة ليست قليلة. ولو لم يتخذ نواب المعارضة قراراً بتعليق حضورهم جلسة يوم الاربعاء ٦/٢١ لما سمح لهؤلاء المواطنين بالعودة الى وطنهم.

وهناك العديد من الشباب الذين يحملون جوازات سفر اردنية ويرغبون في العودة الى بلادهم منذ عام ١٩٨٩ ولكن لا يسمح لهم اطلاقاً ويتم توقيفهم في الرمثا او اية نقطة حدودية ويطلب اليهم مراجعة المخابرات ومن ثم يفتح تحقيق مذل واخيراً يطلب اليهم الرحيل خارج الوطن غالباً.

لذا، يترتب على الاحزاب السياسية ومنظمات حقوق الانسان وجميع العاملين بحقل الدفاع عن حقوق المواطن التنادي لاتخاذ موقف موحد وشجاع ووضع حد لكل الانتهاكات والخروقات لحقوق الانسان في الاردن.

حول قانون العمل

الفوضى التامة في سوق العمل وترتب عليها دخول العمالة الوافدة، وتفشي البطالة بنسب ومعدلات مرتفعة. مما ادى الى رفع نسبة الاعالة من جهة وانخفاض ملموس بنسبة التشغيل في الاردن، ولاننا بصدد الحديث عن قانون عمل متطور "وديناميكي" يواكب التطورات الاقتصادية والاجتماعية ومراحلها اللاحقة، ولاننا لا نستطيع ضبط هذه التطورات، فان وجود النقابات العمالية التي تعمل في ظروف حرية العمل النقابي سيساهم بايجاد التوازن المطلوب بين اطراف الانتاج وسيحقق مستوى ملائماً من الامن الاجتماعي للبلاد باسرها.

٤ – في مجال النزاعات العمالية:– ينبغي التاكيد على مسالتين في هذا الصدد:

أ – تقصير اجراءات التوفيق المتبعة حالياً من ناحية. ومن ناحية اخرى تفعيل دور الحكومة ممثلاً بوزارة العمل في هذا المجال بحيث تبادر الى تحمل مسؤولياتها بهذا الخصوص بصلاحيات وجوبية وليست بصلاحيات جوازية كما هو الوضع حالياً.

ب – وفيما يتعلق بالمفاوضات الجماعية :– يجب ان تنتقل هذه من مفاوضات فردية ومؤسساتية الى مفاوضات قطاعية تتولى النقابات العمالية فيها مهمة التفاوض مع نقابة اصحاب عمل واحدة، تمثل جميع المهن لقطاع معين، وهذا يتطلب تغييراً في دور نقابات اصحاب العمل لكي تلتزم بدور الممثل لاصحاب العمل فيما يتعلق بشؤون العمل والعمال فقط ولا تتجاوز ذلك الى ما هو حاصل حالياً حيث تحولت هذه النقابات الى احتكارات تجارية ومهنية هدفها البحث وبشتى الوسائل عن تحقيق الربح وزيادته في حين ان هذا الدور مكرس من خلال غرفتي التجارة والصناعة.

٥ – ولا يفوتنا والحالة هذه ان نؤكد علي ضرورة ان تتسع مظلة قانون العمل لتشمل الفئات التي كانت محرومة من حق التنظيم النقابي في القانون القديم كالعمال الزراعيين وموظفي الدولة

جون ميجور

البريطانية الاطلسية، والموالية للسيد الامريكي، والتي تقف في الكثير من الاحيان في تعارض مع سياسة اوروبا والاتحاد الاوروبي الذي تعتبر بريطانيا عضواً فيه. واخيراً تدنت شعبية الحزب بشكل حاد بسبب تزايد الاتهامات بالفساد التي تتلاحق امام حكومة ميجر، وكان آخرها تقرير محطة تلفزيون "اندبندنت تليفيجن نيوز" والذي اتهمت فيه حكومة ميجور بتضليل البرلمان والشعب البريطاني بشأن سياسة مبيعات السلاح للعراق في عقد الثمانينات، حيث تغاضت الحكومة كما يقول القاضي ريتشارد سكوت عن ابلاغ البرلمان بتخفيف سياسة المبيعات الدفاعية، كما تجاهلت الحكومة في نفس الوقت مبيعات الاسلحة لبغداد.

وقد انعكس تدني مستوى شعبية حزب المحافظين على مواقف قيادات واعضاء الحزب بشكل بات يهدد بالانقسام، وظهرت اصوات تتحدى زعامة ميجور. ولكن الملاحظ ان ميجور لم يقدم على خطوته بالاستقالة قبل ان يضمن تاييد زعامات حزب المحافظين التقليدية مثل مايكل هيزلستاين وكينث كلارك وهما من المنافسين التاريخيين على زعامة الحزب، الامر الذي بات يفسر بانها حركة بهلوانية هدفها انتزاع الاضواء لاعادة جزء من التاييد المفقود، ويبقى على ميجور ان يذكر بان اي حركة بهلوانية تظل مقامرة لا يمكن التنبؤ بنتيجتها حتى ولو كان صاحبها يجيد القفز على الحبال.

في بيان اللجنة

المرضية المشاركة في الاضراب في سجن جنيد سليمان الخطيب وهلال جرادات اللذين نقلا الى عيادة السجن محملا، كما شارك "١٣" معتقلاً ادارياً من بينهم احد المعتقلين المرضى وهو خالد دلايشة.

• اضراب متقطع في سجن شطة من تاريخ ٩٥/٦/١٨ وسوف يخوضون الاضراب المفتوح عن الطعام في الايام القليلة القادمة.

من خلال زيارة معتقل النقب انصار "٣" بتاريخ ٩٥/٦/٢١ قال المحامون بان المعتقلين المحكومين والاداريين خاضوا الاضراب المفتوح عن الطعام في يوم الزيارة.

محنة اللاجئين

المؤسسات الدولية الانسانية لتخفيف معاناة اللاجئين العراقيين.

الحل يكمن بالتعاون الاقليمي والدولي لايجاد صندوق خاص باللاجئين العراقيين لأن المشكلة لها ابعاد اقليمية ونجمت عن مشكلة اقليمية. اذ لا يمكن ان نفهم التوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل دون الالتفات الى اوضاع انسانية داخلية ناجمة عن ظروف سياسية.

وهذا يتطلب تدخل منظمة اليونسكو لتامين التعليم للاطفال العراقيين وبقية منظمات هيئة الامم لتغطية تكاليف اقامتهم وعملهم ومساعدة الاردن على ايوائهم.

ان المسالة تتطلب التدخل الفوري واتخاذ الاجراءات المناسبة والكف عن تجاهل هذه المحنة.

الخصــخصة وســيلة تدمــير مصر على الطريقـــة العـــــراقية

الاولى التي تم تاميمها تاريخيا، ورغم كل ظروف القهر الذي صاحب بناءها وظروف استيلاء الاجانب وحجم الشهداء الذين دفعوا حياتهم ثمناً لشقها، ورغم ما خسرته مصر في حرب سنة ١٩٥٦ فانها لم تقر مبدأ المصادرة ودفعت تعويضات لحملة الاسهم.

معنى ذلك ان ٨٠٪ من القطاع العام ليس ملكاً لاحد من الافراد او الرأسماليين، واذا كان ممكن قبول منطق استعادة ملكية الـ ٢٠٪ المؤممة للقطاع الخاص فما هو المبرر الذي يعطي الحق لنفر من المسؤولين يتولون تبديد ملكية ٨٠٪ من القطاع العام دفع الشعب من عرقه وقوته ودمه لبنائه.. واذا كانت عملية اغتصاب فلسطين اعتمدت القاعدة التي ذكرها جمال عبد الناصر في وصفه لوعد بلفور "لقد اعطى من لا يملك وعدا لمن لا يستحق" فعملية تصفية القطاع العام تعتمد نفس القاعدة.

انهم يطبقون "الخصخصة" بدعوى التطوير، ولم يكن هذا التطوير سوى الغطاء او كلمة السر المطلوبة للتخريب الداخلي ببيع الشركات الناجحة.. فالتطوير اذا خرج عن نطاق الاداء والتحرر من البيروقراطية يحمل معنى الخداع الذي من خلاله تنتزع الملكية من ايدي اصحابها الحقيقيين وتعطى لغير صاحب حق.

وخطر "الخصخصة" انه يتجه صوب "المالك الاجنبي" و "المالك الصهيوني" اللذين قطعا شوطاً كبيراً في استعادة المواقع القديمة التي كانت لهما في المرحلة السابقة على مرحلة تحرير الاقتصاد المصري من السيطرتين الاجنبية والصهيونية.

ولكي لا يكون كلامنا معتمداً على "احاديث الاحاد" نختار هنا عينة من الشركات التي تعرضت وتتعرض لخطر استيلاء الاجانب والصهاينة عليها.

نبدأ بشركة الصناعات الكيماوية المصرية "كيما" اكبر صرح للصناعات الكيماوية .. متقدم ولا يقل عن نظيره في بلد من البلدان المتقدمة، اتخذت الخطوات لتصفية هذا الصرح، "وكيما" شركة غير مؤممة انشاتها الدولة سنة ١٩٥٨ بمدينة اسوان وبدأ انتاجها في عام ١٩٦٠ وكان رأسمالها في ذلك الوقت ١٦ مليون جنيه مصري، وبدأت بالفي عامل وطاقة انتاج تصل الى ٣٨٠ الف طن ازوتي سنويا من اجود الاسمدة التي لا تسبب اضراراً من اي نوع للانسان او الحيوان وتناسب كل المحاصيل الزراعية ومختلف انواع الاراضي.. وكان لهذه الشركة دورها الوطني في حرب ١٩٦٧ وحرب

الاستنزاف وحرب ١٩٧٣، فبعد ضرب مصنع السويس للاسمدة قامت كيما بتعويض خسارة هذا المصنع وبجانب انتاجها الضخم الذي ادى بمصر لتستغني عن الاستيراد في هذا المجال استطاعت ان توفر احتياجات المستشفيات من الاوكسوجين النقي الذي انقذ مئات الجرحى والمصابين.

هذا المشروع الذي يحقق ارباحاً عالية ذو كفاءة متقدمة تتاكد مع مرور الوقت منذ ما يزيد على ٣٥ عاماً، ومع انه تجاوز المستهدف من خطته في ١٩٩٣/١٩٩٤ الذي كان مقدراً بـ ١٤٨ مليون جنيه مصري ليصل الى ١٦٩ مليون جنيه مصري بزيادة في حدود ٢١ مليوناً، وبذلك حقق فائضاً زاد عن ٢٢ مليون جنيه مصري، وحصل العاملون فيه على اعلى معدل من الارباح بمقتضى القانون الجديد الذي يحدد الحد الاقصى لنسبة العاملين في الارباح بمرتب ١٢ شهراً.

هذا الصرح تتم تصفيته على غرار التصفية التي تمت لشركة مصر للكيماويات بالاسكندرية، فقد بيعت اسهم شركة الاسكندرية للعاملين ولم تمر سوى فترة وجيزة حتى دخل على الخط وسيط سعودي مضاربا على الاسهم لحساب مستثمرين اجانب، ورفع قيمة السهم من ١٠ جنيهات الى ٤٠ جنيها، واشترى لحساب هؤلاء الاجانب ستين الف سهم بالسعر الجديد، وانتقل هذا الكم الكبير من الاسهم الى ملكية "الاجنبي" عن طريق هذا الوسيط السعودي. هذا الشيء حدث مع العديد من الشركات "فتخصصت" والذي لم يتخصخص لسبب او لاخر مثل شركة النصر لصناعة السيارات نتيجة وقوف العاملين بها ضد مخطط صندوق النقد الدولي، هناك خطط بديلة تقوم على اغراق السوق بالانتاج الشبيه للقضاء على منتج الشركة او المنشاة التي تقاوم الخصخصة.

وعلى جبهة التهيئة التي تجري لتمكين الرأسمال الاجنبي من السيطرة على الاقتصاد المصري ننقل الى القاريء ما جاء في جريدة "العربي" الاسبوعية المصرية في فقرة تكشف ابعاد هذه التهيئة.. تقول الصحيفة: "انه في يوم ١٣ شباط (فبراير) ١٩٩٤ وفي مكتب تابع لشركة الجيزة للكابلات الكهربائية اسفل السفارة الاسرائيلية تم توقيع عقد بيع شركة المراجل البخارية، وفور الانتهاء من توقيع العقد اعطى روبرت مادي اليهودي الاصل والمشتري الجديد تعليماته الى الادارة الاجنبية الجديدة التي تولت شؤون الشركة بوضع برنامج زمني لتصفية العمالة، كما قامت الادارة بنزع اللوحة الموجودة في مدخل الشركة والتي تقول في سطورها ان الذي افتتح الشركة الرئيس جمال عبد الناصر والدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة".

الفقرة كشفت الجو الذي احاط ببيع هذه الشركة وهي شركة تنتج اهم الصناعات الرئيسية في مصر، باعتبارها الصناعة الام لصناعات اخرى، وتدخل في جميع الصناعات ابتداء من صناعة الحديد والصلب حتى صناعة الحاويات.. بيعت الشركة بـ "مليون دولار قيمة المباني وعنابر الانتاج والمخازن والمكابس والمعامل المصممة على ارقى مستوى عالمي لقياس كفاءة المنتج، واذا علمنا ان المنشات مقامة على مساحة ٩ افدنة اضافة الى ٣٤ فدانا هي مساحة المصنع نفسه فتبلغ المساحة الكلية ٤٣ فدانا، ويقع المصنع على النيل، ولما كان الفدان يبلغ ٤٢٠٠ متراً مربع وثمن المتر في هذه البقعة يصل الى ١٠٠٠ جنيه مصري فتبلغ قيمة الارض الى اكثر من ١٧٠ مليوناً، اضف الى ذلك ان الخبراء قدروا قيمة المصنع مع المنشات في حدود ٥٠٠ مليون جنيه مصري اي اكثر من ١٥٠ مليون دولار.. اي ان المصنع بيع بحوالي ٧٪ من قيمته الفعلية".

والاهم ان هذه الشركة بالذات بيعت بهذا الثمن البخس بناء على طلب صندوق النقد الدولي لان من اهم واول شروطه هو التخلص من هذه الشركة لان مجالها هام بالنسبة لاي برنامج نووي يمكن ان تقدم عليه مصر الان او في المستقبل.

وعليه نستطيع ان نقول بالفم الملآن، ان "الخصخصة" ليست تحريراً للاقتصاد المصري، الا اذا كانوا يقصدون بالتحرير الاقتصادي معنى "تحرير الاقتصاد المصري من سيطرة المصريين عليه وملكيتهم له".

و "الخصخصة" ليست الا الاطار والاداة التي تتم بها اخطر عملية لبيع مصر ورهنها للاجانب والصهاينة.. فانتبهوا ايها السادة!!

* عن "القدس" اللندنية – صحفي مصري مقيم في لندن

الذاكرة الحية

الشركة، وصدور الاوامر من قائد شرطة مدينة الرصيفة باعتقال امين سر النقابة الا ان عمال الفوسفات قد خاضوا معركة هامة دفاعاً عن حقوقهم متلقين الدعم والمساندة من عمال النقابات الاخرى، وقد تحرك الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن بقوة دفاعاً عن العمال النشطاء المفصولين من شركة الفوسفات.

والاتحاد العام لنقابات العمال الذي لم يمض على تاسيسه الا فترة قصيرة، حيث سجل رسمياً بتاريخ ٢٥ تموز ١٩٥٤ وكان في ذلك الوقت يضم ست نقابات عمالية فقط هي : ١ – نقابة عمال البناء ٢ – نقابة عمال الخياطة ٣ – نقابة عمال الاحذية ٤ – نقابة عمال سنجور ٥ – نقابة مناجم الفوسفات ٦ – نقابة عمال ومستخدمي شركة دخان سجاير الشرق العربي.

لقد عقد اول جلسة طارئة له تجلت فيها مشاعر التضامن والوحدة واتخذوا قرارات اذهلت خصوم الحركة النقابية، بعد ان وضع العمال جميع امكانياتهم تحت تصرف الاتحاد.

ونظراً لصلابة العمال وصدق تفهمهم الروح النقابية البناءة فقد اعيد العمال لعملهم يوم ٢٤ – ٦ – ١٩٥٥ وكان ذلك اول عمل جماعي يقوم به عمال الاردن بقيادة الاتحاد الذي كان يمثل في ذلك الوقت تسعة الاف عامل.

في مذكرة الاحزاب

الاسرائيلية في اسواقنا، والتي تتدفق باشكال مختلفة امام سمع وبصر المسؤولين مما يؤكد انهاء المقاطعة قبل مناقشة السلطة التشريعية لقانون الالغاء الامر الذي يعتبر استهتاراً بهذه السلطة وبالمصالح الوطنية والقومية.

٩ – ان الغاء قانون المقاطعة، اضافة لبدء المشاريع الاردنية – الاسرائيلية المشتركة في وادي الاردن، تحمل مخاطر جدية بنزع السيادة الوطنية عن منطقة الاغوار برمتها من اليرموك الى العقبة، ووضعها تحت الهيمنة الاسرائيلية الكاملة سياسياً واقتصادياً وادارياً بحجة الادارة المشتركة لوادي الاردن.!!

١٠ – ان الغاء المقاطعة، قبل مؤتمر عمان الاقتصادي، من شانه ايهام العالم باسره ان قضية الصراع قد انتهت في المنطقة واننا قد حققنا حلاً عادلاً وشاملاً، الامر الذي يبرىء الدولة الصهيونية من صفة العدوانية، ويعطيها صك غفران يسمح لها بمزيد من الابتزاز والتهرب من الاقرار بالحقوق الوطنية المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني على وجه التحديد...

وحيال هذه الاخطار التي تحيق بالاردن ومصالحه ومستقبله، فإن احزاب المعارضة الوطنية الاردنية، تناشد مجلس النواب رفض مشروع الغاء قوانين المقاطعة، والتمسك بالمقاطعة سياسياً واقتصادياً، ما دامت الارض الفلسطينية والعربية محتلة وما دام ملايين اللاجئين والنازحين محرومين من العودة الى ديارهم وما دامت القدس العربية تحت الاحتلال. كما اننا نطالبكم بالانسجام مع الموقف العربي العام في هذه القضية الهامة".

مواجهة ساخنة

الدغمي انه يعتبر الارض الاردنية ارضاً مقدسة لا يجوز ان يباع منها اي ذرة لاي يهودي وقال: والقول بان موافقة مجلس الوزراء هي ضمانة وصمام امان هو قول صحيح نسبياً، فقد يصدق على حكومة ولا يصدق على اخرى.

والقى النائب حمزه منصور الناطق بلسان كتلة جبهة العمل الاسلامي كلمة مطولة اكد فيها ان تسهيل تملك الصهاينة للعقارات في الاردن وفلسطين ولا سيما في ظل الاوضاع الاقتصادية الصعبة تجعل الصمود امام رأس المال اليهودي والدهاء اليهودي والاطماع اليهودية امرا في غاية الصعوبة.

هذا وبعد نقاش دام ساعات طوال قرر المجلس احالة مشروع قانون المقاطعة الى اللجنة المشتركة القانونية والمالية باغلبية ٤٦ من اصل ٦٨ عضواً حضروا الجلسة.

حول قانون العمل الجديد

• اللجنة النقابية

ادرجت على جدول اعمال المجلس النيابي للدورة الاستثنائية الحالية مجموعة من القوانين من بينها "قانون العمل الجديد" فمن المعلوم انه ومنذ سنوات طويلة وهنالك اجماع على ضرورة تغيير قانون العمل واصدار قانون عمل عصري يلائم طبيعة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت خلال الفترة التي اعقبت صدور قانون العمل الحالي رقم (٢١) لسنة "١٩٦٠" ونحن وان كنا لسنا بصدد مناقشة اهمية اصدار قانون عمل جديد، حيث ان هذا القانون قد نوقش تحت قبة البرلمان تمهيداً لاستكمال الاجراءات الدستورية الخاصة بهذا الشأن، الا اننا نجد لزاماً علينا ان نشير الى جملة من الحقائق والملاحظات التي ينبغي ان يؤخذ بها وان ينظر اليها بعين الاعتبار وهي:

اولاً :– ان المطالبات العمالية المستمرة بهذا الخصوص قد تركزت على اصدار قانون جديد وليس على مجرد اجراء تعديلات على قانون العمل الحالي، لان التغيير المطلوب انما يتعلق بضرورة تغيير الاسس والمرتكزات التي استند عليها المشرع عند وضع قانون العمل الحالي.

ثانياً:– انه ولدى عرض مشروع قانون العمل الجديد على الحركة العمالية بصفتها طرفاً رئيسياً فيه، قامت الحركة العمالية وممثلوها بوضع ملاحظاتها التي عكست افكاراً ومقترحات تمثل في الواقع وجهة نظر تشكلت لديها من خلال التجربة العملية مع قانون العمل الحالي، لذا فهي وكما اسلفنا تمثل وجهة نظر طرف من الاطراف المعنية بإصدار قانون العمل، لا بل انها وجهة نظر الفئات الاكثر تأثراً بالقانون، لذا فقد كان من العدل والطبيعي جداً ان يؤخذ بوجهة النظر هذه وما اشارت اليه من افكار ومقترحات قبل الشروع في صياغة ومناقشة مواد القانون بصفة نهائية، ومما ينبغي التذكير به ان الحركة العمالية في الاردن قد اعادت التاكيد على ملاحظاتها تلك عبر مؤتمرها العام الرابع الذي عقد في تشرين من عام ١٩٩٤.

ثالثاً:– ان من شأن عدم الاخذ بوجهة نظر العمال، واهمالها أن يعيد الامور الى ما كانت عليه في ظل قانون العمل الحالي، وسيكرس حالة اختلال التوازن في علاقات العمل القائمة حالياً، اثناء الحالة هذه وفي هذا السياق نرى ان المجلس النيابي كسلطة تشريعية يجب ان يأخذ موقفاً ينسجم مع واجبه الوطني والتاريخي ازاء هذا القانون الهام. لذا فان الواجب يدعو للتاكيد على اهم المفاصل والمرتكزات التي يجب ان يتضمنها قانون العمل الجديد من ناحية عامة علاوة على التفصيلات التي احتوتها مقترحات وملاحظات الحركة العمالية وهي:–

١ – من حيث الطبيعة الحمائية لقواعد قانون العمل:–

لقد احتوى القانون الحالي عدداً من القواعد الامره المرتبطة بالنظام العام شأنه في ذلك شأن كافة التشريعات العمالية والاجتماعية الا انه قد ثبت ومن خلال التطبيق ان هذه القواعد لم تكن كافية لمد الحماية التشريعية الى كافة الحقوق العمالية خاصة وان العمال يعتبرون هم الطرف الذي ينبغي ان تتجه ارادة المشرع الى حمايتهم، ولهذا فاننا نرى أن من الاهمية بمكان ان يجري التوسع في هذه القواعد وزيادتها وعلى الاخص في المواد المتعلقة في الاجور والحريات والحقوق النقابية الاخرى.

٢ – في مجال الفصل التعسفي :– حيث ان قانون العمل الحالي لم يكن يعكس علاقات عمل متوازنة بين العمال واصحاب العمل، نظراً لتصرف اصحاب العمل بشكل مطلق في منشأتهم الاقتصادية، على اعتبار انها ملكية خاصة لا يترتب للعمال ولا للدولة اي حق في التدخل بشؤنها، ولذلك فقد كان القانون الحالي ينصب صاحب العمل حكماً وخصماً في آن واحد، ويترك له وحده حق تحديد المخالفات وفرض العقوبات دون ان يعطى العامل مجالاً يذكر للدفاع عن نفسه، خاصة عندما يتعلق الامر بفصل العمال من العمل وهي عقوبة قاسية ومجحفة الغاية، عدا عن ان هناك ميلاً واتجاهاً لدى معظم التشريعات العربية للتخلص من المواد التي تكرس هذه الحالة لذا فانه يتوجب تضمين قانون العمل الحالي ما يوفر الاسس السليمة والعادلة لحماية العمال من الفصل الكيدي والتعسفي بما في ذلك وضع ضوابط وحدود لدور صاحب العمل.

٣ – في مجال التنظيم النقابي والحريات النقابية – لقد كان البديل لانعدام الحريات النقابية، اختلال التوازن في علاقات العمل والتي نفت حتى ما تبقى من مواد في قانون العمل الحالي التي تعطي بعض الحقوق للعمال في ذلك حقهم الذي كفله الدستور، كما برزت نتيجة لذلك حالة من

البقية ص١٠

الجات... نحو مزيد من الخسائر

(نقاط فوق الحروف)

• سمير الحجاوي

تشير الاحصائيات الى ان فاتورة استيراد الغذاء تكلف الاردن سنوياً ما لا يقل عن ٥٧٠ مليون دينار. ومع ما يشكله هذا المبلغ من ارهاق للموازنة وميزان المدفوعات، الا انه مرشح للزيادة بسبب الاتفاقية العامة للتجارة الحرة "الغات" حيث ستزداد اسعار المواد الغذائية ما بين (٣ – ٨) بالمئة في حدودها الدنيا وهذا الارتفاع يأتي من ناحيتين كما يقول د. ابراهيم العيسوي استاذ الاقتصاد في جامعة اكسفورد سابقاً ووكيل المعهد العربي للتخطيط حالياً اولهما انخفاض الدعم الزراعي.

وثانيهما: انخفاض التعريفات الجمركية على المنتجات الزراعية الذي قد يخفض من اسعارها المحلية وخصوصاً في الدول الاوروبية، وسوف تكون وطأة هذه الزيادة كبيرة على الدول النامية المعتمدة على الاستيراد الصافي للغذاء، ومن المعروف ان معظم الدول العربية تعتمد على الاستيراد الصافي للمنتجات الغذائية... وقد يصل الارتفاع المتوقع في اسعار السلع الزراعية الى ٢٥٪

وهذا يعني ان فاتورة الغذاء الاردنية سوف ترتفع ما بين (٢٠٠ – ٤٠٠) مليون دينار تشكل ضربة قاسمة لكل جهود التنمية.

هذا اذا علمنا ان ٣٥٪ من سكان الاردن مصابون بالانيميا (فقر الحديد) كما تشير الدراسات وان ٣٠٪ مصابون بنقص اليود كما اشارت الابحاث المقدمة الى ندوة نقص العناصر الغذائية الدقيقة في الدول العربية، والتي عقدت في عمان مؤخراً. اما على المستوى العربي فمن المتوقع أن ترتفع تكلفة الغذاء المستورد من ١٠ مليارات الى ١٥ مليار دولار كما يقول الاقتصادي السعودي عمر عبد الله كامل.

هذا مع العلم ان ٨٠ مليون عربي يعانون من سوء التغذية.

ويؤكد د. العيسوي في كتابه "الغات واخواتها النظام الجديد للتجارة العالمية ومستقبل التنمية العربية" "ان الاثار في الاقتصادات العربية ربما تكون اسوأ"

ويذهب الى ان اثار النظام الجديد في الدول النامية مختلطة، فيها السلبي وفيها الايجابي لكن غالبية الاثار السلبية مؤكدة الوقوع بينما غالبية الاثار الايجابية احتمالية واقرب الى الفرص التي قد يتسنى للدول النامية الانتفاع بها او لا يتسنى لها ذلك. بحسب ظروفها وبحسب ما تبذله من جهود لتوفير المتطلبات الاخرى لتحويل المنافع المحتملة الى منافع فعلية وبحسب السلوك العملي الذي سوف تتخذه الدول الصناعية المتقدمة بالنسبة الى تطبيق الاتفاقات الجديدة.

وهذا يعني اننا كعرب امام المزيد من الخسائر على الجبهة الاقتصادية، اذ ان الاغنياء في الغرب هم الذين يضعون "قواعد اللعبة" بما يحددونه من شروط في "الغات" وغيرها يقيدون بها العالم الثالث وتؤدي الى ارتفاع تكلفة برامج التنمية وتقلص قدرة الدول النامية على تعميم سياساتها التنموية. مع توقع انخفاض الدخل بما لا يقل ٢.٤ في الدول العربية في حين يرتفع الدخل في الدول الاوروبية بنسبة ٢.٨٪.

اذن نحن نسير الى المزيد من العجز الاقتصادي وسوء التغذية والفقر والبطالة بسبب (الغات) التي تتركنا في الصحراء دون اذن تنسيق اقتصادي عربي ولو في حدوده الدنيا.

المسكينة...؟

• كامل زوايدة

لا شك انها "مسكينة"، لأن الكلمة التي تدل على اسمها ختمت بالتاء المربوطة، وهي العلامة المختصة بالمؤنث او الاناث. لذلك فقد مورس عليها القمع من الرافضين لمباديء المساواة...

اما العاشقون لها كمشقهم للمؤنث، فقد تغنوا بجمالها ومحاسنها ليل نهار، ونظموا في مدحها اجمل الاشعار.

والآخرون اصحاب المعاناة الحقيقية في المجتمع، الذين ولدت لأجلهم تلك "المسكينة" فما زالوا بعيدين عن فرق التطبيل والتزمير فرق البهجة والحبور، لأنهم مشغولون عنها بطلب الرزق من رب العالمين لأنه عندما يندر الرغيف يلجأ الناس الى الروحانيات اكثر، حيث يجدون هناك "المسكينة" بصورتها الصحيحة، لأن الدم واحد والاصل واحد وجميع الخلق عيال الله.

وبما ان "المسكينة" التي اشفق عليها هي الديمقراطية!! وحيث ان العصفور الجائع لا يغني.. فانني اشفق عليه بالمقدار نفسه ولو انه مذكر.

واختصاراً للقول.. فان الديمقراطية ليست ترفاً فكرياً او مظهراً للتباهي والتفاخر ولا هي مادة للجمال!! فهي طريقة حياة تتحمل مسؤولية ذاتية كبرى عندما نسلكها تحت مظلة الدستور الاردني الذي علمنا ان الناس امام القانون سواء ولا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات، وان الحرية الشخصية مصونة، ولا اكراه في الدين ولا تعصب ولا طائفية ولا إقليمية.

... لهذا كله فلا يجوز لاي طرف من المذكورين باعلاه ان يمنح نفسه حق امتلاك تلك "المسكينة" ولو انها ختمت بالتاء المربوطة!!.

الخصخصة وسيلة تدمير مصر على الطريقة العراقية

• محمد عبد الحكم دياب *

الجهود مستمرة لتصفية اكبر قاعدة صناعية في الوطن العربي... ومع ان فترات الحرب التي مرت بمصر والصراعات العسكرية فيها وبين الدولة الصهيونية لم تزد قاعدتها الصناعية الا نموا واتساعا نجد ان "مرحلة السلام" تبني وجودها واستمرارها على تصفية هذه القاعدة والاجهاز عليها.. وظهرت لكل صاحب عين ان "هذا النوع من السلام" له ثمن يقوم على تجريد الشعب من ممتلكاته وقدراته الصناعية والزراعية والتكنولوجية والعلمية ومن المفارقات ان تصفية نفس القدرات لشعب شقيق مثل الشعب العراقي استوجب حربين ضروسين، الاولى استمرت ثماني سنوات مع ايران والثانية لمدة ستة اسابيع بسبب غزو الكويت، وكان ذلك على عكس ما جرى ويجري في مصر... لم يحتج الامر سوى التوقيع على "معاهدة سلام" مع اسرائيل برعاية "الصديق" الامريكي.. بعدها اخضع الاقتصاد المصري لاشراف صندوق النقد الدولي ومراقبة المصرف الدولي للانشاء والتعمير.. وما فشلت الحرب في تحقيقه يتحقق باسم "السلام" في مصر، على العكس تماماً مما حدث مع العراق.

والخدمة التي بنيت عليها مبررات تصفية القاعدة الصناعية المصرية تدعي ان القطاع "قطاع مؤمم" استولت عليه الدولة غصبا من اصحابه "الشرعيين" الذين نتوه "بعرقهم واموالهم".. لكن الواقع والتاريخ يقول عكس ذلك... فنواة القطاع العام سابقة على [illegible]

التاسع عشر، ومنذ نشأة الترسانة البحرية والمطابع الاميرية وغيرها من مشرات السنين، ونمت الدعوة للقطاع العام مصحوبة بالنشاط الوطني والدعوة الاستقلالية التي صاحبت دور الحزب الوطني في بداية هذا القرن، خاصة في المشروعات التي تبناها محمد فريد لانشاء الصناعات الوطنية والجامعة الشعبية وبعدها ظهر الانحياز لهذا المطلب في "مشروع القرش" الذي قام به حزب "مصر الفتاة" في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن.

كبرت نواة القطاع العام نسبيا في اعقاب عدوان ١٩٥٦ بتطبيق سياسة التمصير وقيام المجلس الاعلى للانتاج، ونتيجة هذه السياسة انتقلت ملكية عدد من شركات ومنشأت كانت مملوكة للدول المعتدية والمتواطئة وكانت كلها اما شركات بريطانية او فرنسية أو بلجيكية او شركات ليهود من اصل اجنبي... انتقلت ملكية هذه الشركات والمؤسسات الى الدولة المصرية.. في نفس الوقت تجد انه [illegible] شركة البوستة الخديوية الملاحة وهي [illegible]

لقواعد التمصير ولم تؤمم الا مع تطبيق سياسة "التاميم" في السنة الثانية من بدء تطبيق الخطة الخمسية الاولى اي في سنة ١٩٦١ نتيجة كل التسهيلات التي قدمتها الدولة لمدة تسع سنوات لاغراء القطاع الخاص ليقوم بعملية التنمية وفشل في ذلك فقد كانت الدولة في ذلك الوقت تستهدف رفع مستوى المعيشة عن طريق مضاعفة الدخل كل عشر سنوات .. ووجدت لزاما عليها وهي تدفع في هذا الاتجاه ان تتولى بنفسها بناء واقامة قاعدة كبرى للتصنيع، وكان لا بد من وجود قطاع عام قوي يتولى قيادة عملية التنمية لانجاز هدف مضاعفة الدخل.

ومع ذلك نجد ان من يطلع على قائمة الذين طبقت عليهم قرارات التاميم في سنوات ١٩٦١ و ١٩٦٤ يجد ان اغلب الشركات والمنشات المؤممة كانت مملوكة للاجانب ولعدد كبير من اليهود ذوي الاصول الاجنبية.. ولم يكن في هذه القوائم سوى قلة من المصريين.

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا هو.. ما هو حجم المشروعات المؤممة في تكوين القطاع العام؟

قد يستغرب كثيرون عندما يجدون ان حجم المشروعات المؤممة داخل القطاع العام يكاد يصل بالكاد الى نسبة ٢٠٪ من قيمة القطاع العام، ولم تكن ملكية المصريين تتجاوز ٥٪ من هذه القيمة.. ورغم هذه النسبة الصغيرة لهذا "الاغتصاب"!! نجد ان الدولة قامت بدفع تعويضات لمن خضع لقرارات التاميم.

وحتى شركة قناة السويس التي كانت الشركة [illegible]

قصة قصيرة

حارس الساعة

• عهد العهد

دن... دن... تكاد تضرب رأسي.. قلبي، منذ زمن بعيد، فقدت الاحساس به، وتخليت عن ساعة اليد. اشعر أنها قيد يطوق يدي.

وهذا التسكع المتواصل، لا على التعين بين طرقات عمان، يأخذني بعيداً ويعيدني موغلاً الى الساحة الهاشمية، وكان كل الطرق تؤدي اليها. جلست قبالة الساعة التي رافقت مراحل تشييدها حاولت طفلة التسلق على درجاتها الرخامية لكنه نهرها بعصاه. رجعت الطفلة الى والديها فزعة خائفة ينتابها الذعر. يتحرك حولها بأمانة صارمة، لا يتركها لحظة.

– ممكن نلتقط صورة هنا!

– بسرعة.

اجاب وكأنه مكلف بحماية "حصن" او "قلعة" من قلاع العهد الروماني في أرض عربية، وقد يكون تصميمها انسجاماً مع مظهر المدرج الروماني.

ارثت سيجارة، احدق في الهيكل البدين، تكاد قدماه لا تحملان جسده المترهل وكتفيه. جلس اثنان شاب وفتاة على منصة الساعة، همس باذنها احبك. غضت طرفها واحمر خدها. قالت بحياء احبك. قد يكون اسمعها قصيدة غزلية، او حدثها عن المهر وصعوبات الحياة، او انه اخيراً وجد عملاً، ربما قال يا الفراح...

عيناك تضم الدنيا كلها
وعيناي لا تجد من يأويها
طرقت كل الابواب،
لكنها موصدة في عصر الغاب.
عيناي تذرف دمع شبابها
تسقي الجياع وتروي ابنائها
فهذا زمن القحط العصيب
يفتك بالضعيف المصيب
الا ان..........

قاطعة صوت اجهش كصاعقة "ممنوع الجلوس هنا".

آه يا الفراح فتلني مرات هذا الممنوع، وكم حارس داهمني في محطات العمر. حارس الشجر الذي يحسب انفاسي يومياً، وحارس التقاليد الذي جعلك تقبلين اول من طرق باب داركم، وحارس الشعر الذي سرق دفاتر قصائدي آخر الليل.. وحارس الحب... و...

انه بحر متلاطم الامواج من الحراب والممنوعات يدخل عنوة دون استئذان كدبيب نمل في صحراء حياتنا. اخذك مني او اخذني منك سيان اراحك من قدمي الهاربتين، واكابر الى اين نمضي...؟ وقد خط الشيب تضاريساً على وجهي، حباً لكل الاشياء. كنت فيه وكنت فيك. لكن آه بقيت اقاليم الحراس في كل مكان. وهذا السلاح القاتل "الغربة" استعمله الحرس القديم المتجدد ضدي.. كيف اطير مكسور الجناح وحولته تهرس اصرخ كاليتم.. (الغربة سلاح قاتل) وارجع اداري احزاني بصمت (الحزن لدى الغرباء مذلة). آه يا حارس الساعة انك لا تختلف عن حارس البيت الذي يدخل وحدتي، ولا يشاطرني هذه الوحدة سوى صوت فيروز (لا تسألوني ما اسمه حبيبي...) ودخان سجائري، واوراق يعتصرها الخوف من حارس الثقافة، يحسب الاحجار.. قطرات الماء.. ضوء المصباح... وفي اول الفجر يوقظ كل مسامات ارقي وغليان الراس بصوت قطيع الماعز عند شباك غرفتي لترتل السمفونية الصباحية... ويردد ممنوعاته.. (لا تتأخر آخر الليل...) ... و ... و ... يا ابن الناس انا لم ارم نفسي عليكم ولكن للاقدار سننها ولي عشقي الذي لا حد له. ما باله يصنع الحزن لتلك الطفلة، وهذين الحبيبين، ويقاتل الناس ساعة الغروب، الا يعرف ان الحزن ضد الحياة... لا زلت اذكر تعريف الحزن لنفسه.. قال انا السواد القاحم، اظهر عند المغيب، انا ليلكم المظلم.. اذرعي مخالب لا تنتهي، صنعتني الاشرار، ودمي رفض للامعقول، انا العدو الاوحد للفرح... لا تدري هرب الحمام عنها، والعصافير لا تبني اعشاشها في برجها. "انها الاوامر" كيف؟ لماذا؟ لا تدري؟ هكذا تقول.

اراقبه بكتب، ينهر الناس من هنا، يتحرك يبعدهم من هناك، هي ساحة حرب ليس فيها رومان وعرب، بين الجمال واللاجمال، تشوه حلم لطفل يرغب المرور تحتها يتابع بالونه، ينشر براءته بين اعمدتها الاربعة. واظنه لا يحمل معولاً بين يديه، واظن الحبيب لا يرغب بتدوين اسم حبيبته على احجارها الرخامية والمرمرية بعد فشله في ايجاد شجرة كالبتوس حولها ولا اعتقد هذا تشويه للبعد الحضاري لها ان فعل، يذكرني بصديق التحمر بفعل حارس الحضارة الذي حاضر في علم الاجتماع عن ابن خلدون طوال السنوات الاربع في الجامعة... فلم تتحمل يا يونس ونهضت صارخاً "يا استاذ ليس علم الاجتماع ابن خلدون فقط.. ورميت نفسك مبكراً وارتحت من كل الحراس.

وددت ان احاوره، يوم كلمت حارس التوقيف في ساعة متأخرة.. كان شابا لا يعلم من دنياه شيئاً، غير الذهاب بالملابس الخضراء والعودة بها الى البيت.. وقد خفف التعذيب عني في الليلة الماضية، رأيته مكرهاً.

– ما بالك... وهذه المهنة؟

– لم اجد غيرها..

قدم سيجارة لي واخرى دخنها. كان يتلصلص كي لا يراه احد يحدثني "حارس على حارس" يا لها من سخرية صحرائنا القاحلة.

"اتركها"

"وانتم تخربون"

"ها... ها نحن خربنا بيوتنا من اجل بيوتكم، وبيوت الاخرين..."

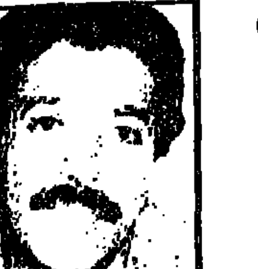
حدثته كثيراً حتى طأطأ رأسه خجلاً.

عدت اسحب قدمي يا يونس... يا الفراح... يا...

استرحت، ودخنت سيجارة وشدني فضولي كالعادة عند منتصف النهار كي اراه لكني لم اجده، لعله يحتمي تحت ظلال شجرة قبالتها، او تراه قرأ القصة و.....

عمان ١٩٩٥/٦/٢٧

الموت يغيب المخرج عاطف الطيب



خطف الموت مؤخراً المخرج المصري المعروف عاطف الطيب عن عمر يناهز الـ "٤٧" عاماً قدم خلالها العديد من الافلام الواقعية المصرية مثل فلمه الشهير "سواق الاوتوبيس" و"البريء" و"ليلة ساخنة" و"ناجي العلي" و"ضد الحكومة" والعديد من الافلام الناجحة.

وفي اتصال اجرته "الحياة" مع المخرج صلاح ابو سيف قال ان صناعة السينما المصرية فقدت بموت عاطف الطيب واحداً من اهم عناصر تميزها في السنوات الاخيرة.

بقي ان نقول ان السينما العربية فقدت بموت عاطف الطيب احد ابرز وأشهر المخرجين العرب الذين اكدوا حضور السينما العربية في الملتقيات الدولية، فقد استطاع الطيب من خلال فيلمه "سواق الاوتوبيس"، بطولة نور الشريف، الحصول على جائزة دولية هامة من مهرجان نيودلهي "٨٣" وحصل نور الشريف ايضاً على جائزة احسن ممثل في الوقت الذي كانت السينما المصرية في الحضيض.

واخيراً لا بد ان نقول ان آخر فيلم وقف فيه عاطف الطيب خلف الكاميرا بعد ليلة ساخنة لنور الشريف، كان فيلم "جبر الخواطر" لشريهان والذي لم يعرض بعد.

الادباء يدعون للتسامح

عقد في براغ مؤتمر عالمي للأدباء يدعو للتسامح الثقافي والعرقي والديني وحضره ٤٠٠ كاتب من مختلف انحاء العالم بدعوة من نادي الأدباء وفي مقدمتهم آرثر ميللر. لم يحضر وول سوينكا الكاتب النيجيري الحاصل على جائزة نوبل لمنعه من مغادرة البلاد. وحضرت عن بنغلادش الكاتبة تسليمه نسرين قادمة من منفاها في السويد.

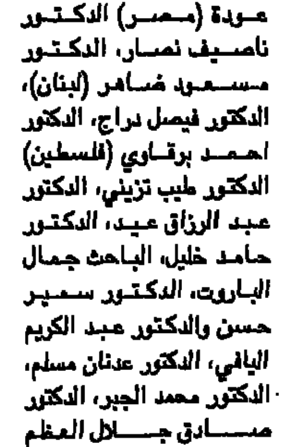
ناقش المؤتمر القمع الذي يتعرض له الكتّاب، وكان تقرير لجنة السجناء يشير الى ان حصيلة عام ١٩٩٣ هي اغتيال ٨٩ كاتباً واعتقال ١٥٠، وامتداد رقعة السجون والمعتقلات لتشمل الكرة الارضية.

قضايا الراهن والمستقبل العربي في اسبوع دمشق الثقافي

اقيم في قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية في كلية الآداب بجامعة دمشق، اسبوع ثقافي هو الثاني يتضمن عدداً من المحاور النقاشية المهمة منها: مشكلات البحث الاجتماعي في الوطن العربي، النظام الشرق الاوسطي، العقلانية والعلمانية والمجتمع المدني والتراث.

شارك في النقاشات كل من: الدكتور محمد عابد الجابري (المغرب)، الدكتور سمير نعيم، الدكتور محمد عودة (مصر) الدكتور ناصيف نصار، الدكتور مسعود ضاهر (لبنان)، الدكتور فيصل دراج، الدكتور احمد برقاوي (فلسطين) الدكتور طيب تزيني، الدكتور عبد الرزاق عيد، الدكتور حامد خليل، الباحث جمال الباروت، الدكتور سمير حسن والدكتور عبد الكريم اليافي، الدكتور عدنان مسلم، الدكتور محمد الجبر، الدكتور صادق جلال العظم (سورية).

وفي الجلسة التي خصصت لمشكلات البحث الاجتماعي في الوطن العربي،



• محمد عابد الجابري

شارك كل من الدكتور سمير نعيم والدكتور محمد عودة والدكتور حامد خليل والدكتور عبد الرزاق عيد.

وفي مداخلته دعا الدكتور سمير النعيم الى احداث تعديلات جوهرية في النظم الاجتماعية حيث اشار الى ان مؤسسات البحث العلمي الاجتماعي في الوطن العربي تمتلك امكانات علمية بشرية لكن هذه الامكانات مهددة بسبب عدم التواصل في ما بينها.

ويرى الدكتور سمير ان هذا الواقع العشوائي واللامنهجي سيعكس نفسه على الباحث ونتاجه بحيث لا يستطيع ان ينجز بحثاً علمياً حقيقياً.

وتحدث الدكتور حامد خليل عن تطور مفهوم العقلانية، حيث قال في هذا الجانب: ان الفعل العقلاني لا يرتكز الى اية مرجعية تعلو على التجربة الانسانية او تقف خارجها. اي ان العقلانية هي الفلسفة او النظرية التي تمثل اوجه النشاط الابداعي الانساني المعرفية والاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية وغيرها الى وضعية واحدة بين غيرها.

وأشار الى ان تحرير العقل العربي هو مشروع حضاري ذو ابعاد متعددة يمثل البعد السياسي المتمثل في الصراع بين التقدم والتخلف مركز القلب فيها والتحرر الحقيقي من التبعية للاحتكارات العالمية، والاعتماد على الذات والسير بالتنمية في طريق الاستقلال، وبناء علمية تقلية وتوظيفها في خدمة التنمية المطلوبة، وتاسيس ثقافة قومية علمية تؤسس للتحرك باتجاه تحقيق الوحدة العربية الشاملة.

واشار الى ان العديد من الباحثين امثال (سمير امين، محمد عابد الجابري، طه حسين وغيرهم) قد طرحوا مشكلات الواقع العربي ومسببات التخلف الاجتماعي، وتغلغلوا في نقد العقل العربي مما ادى الى شيوع مفهوم العقلانية ودراستها.

وفي الجلسة التي تناولت موضوع العلمانية قال الدكتور احمد برقاوي ان العرب يعيشون منذ عصر النهضة وحتى اللحظة الراهنة التناقض الذي يكبر بين التاريخ والمشروع، ويقصد بالتاريخ الصيرورة الموضوعية الواقعية للعرب، والمشروع هو اشكال الايديولجيات والافكار التي نشأت بوصفها طريقاً لتجاوز هذا التاريخ "القومية، الاسلامية، الاشتراكية، التحديث".

وفي موضوع الصراع على التراث في الفكر العربي المعاصر، تحدث الدكتور الطيب تيزيني حيث رأى ان الصراع المعاصر اخذ يتبلور خصوصاً مع السبعينات، اي مع بداية نشوء ثقافة اجتماعية جديدة، واختراقات لهذه الثقافة بما في ذلك مسألة التراث.

لقد اشارت هذه التظاهرة الثقافية الى مستوى الجدية لدى الوسط الثقافي العربي، بهدف قراءة الراهن والمستقبل على اسس معرفية ويهدف تطوير الوعي العربي لمواجهة الراهن الذي يهدد الكيانية والهوية العربية.

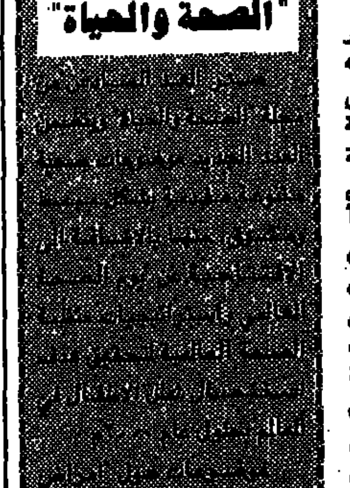
معرض للفنان العراقي عباس باني

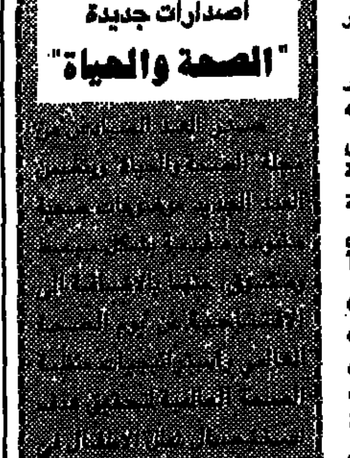
اقيم في الشهر الماضي معرض فني في قاعة عالية للفنون في عمان ومعرض آخر في قاعة رواق الحصن في اربد – للفنان العراقي المغترب عباس باني حسن والمقيم في فرنسا في فن الكرافيك.

استخدم في لوحاته الحفر على الخشب والطباعة.

كان الانسان المحور الرئيسي في موضوعاته ونضالاته وتطلعاته ونزوعه الى الحرية، حيث الملامح العراقية تحسسها وتشمها ذات نكهة بغدادية على الرغم من انه يعيش في الغربة منذ عشرين عاماً بعيداً عن ارض الوطن. فنرى موضوعات الوجه والعيون السومرية، والشهادة كما تجلى في لوحة موت الواسطي حيث يظهر العساكر بقبعات فاشية ورموز ودلالات الحرب مثل الرماح وسقوط الشهيد في الجانب الاخر.. والحمام والشمس والقمر ودلالات ورموز اخرى من فنون وادي الرافدين كدلالة وهوية لهذا الانسان. كما انه من جهة اخرى استخدم تقنية عالية متأتية من خبرته الطويلة والمستمدة من تجل[illegible] في هذا المجال، حيث ان ممارسة هذا الفن (فن الحفر والطباعة) تتطلب دراية ووعي واستغلال الاكتشافات التي تحدث اثناء العمل الطباعي واستخدامها بشكل افضل يخدم العمل الفني ومضمون اللوحة بشكل عام. ومن الجدير بالذكر انه من مواليد ١٩٥١ خريج معهد الفنون الجميلة – فرع النحت.







اصدارات جديدة

"الصحة والحياة"



قضية الدكتور ابو زيد وزوجته وسلطة التفتيش في الضمائر

سجل المرتدون لقناع الاسلام، والاسلام منهم براء، في الرابع من شهر حزيران ١٩٩٥ نقطة سوداء في صفحات القضاء المصري الذي عُرف بنزاهته ومواقفه المشرفة، حين اصدروا حكمًا بتفريق الدكتور نصر حامد ابو زيد عن زوجته.

ان اولئك الذين يشكلون سلطة التفتيش في الضمائر قد اثاروا غضب وقلق العالم كله، فالشعور بالصدمة من هذا الحدث الذي ساد العالم العربي والاسلامي قد امتد الى العالم كله، وقد اعتبرت المنظمات غير الحكومية والتي كانت مجتمعة في السويد عن شعورها بالصدمة تجاه الحكم القضائي هذا. وقالت هذه المنظمات "ان هذا الحكم قد صدر ضاربًا عرض الحائط بكافة نصوص المعاهدات والمواثيق الدولية التي تحمي حق الرأي والفكر والاعتقاد".

وقد اجمعت الاوساط الاردنية وممثلو الرأي العام من سخطها وغضبها على هذا القرار، وقد تجلى ذلك في مقالات الكتاب والادباء الاردنيين الذين طفحت صفحات الصحف اليومية والاسبوعية بمقالاتهم حول هذا الموضوع، وفي البرقيات والعرائض التي ارسلت الى المسؤولين المصريين، حاملة احتجاج الاردنيين على هذا القرار.

وتنشر "الجماهير" في هذا العدد آراء بعض من القادة الوطنيين والمثقفين الاردنيين التي تدين فيها هذا القرار المستهجن.

• د. نصر حامد ابو زيد

• د. عبد الرحمن شقير

• ابراهيم العبسي

• زليخة ابو ريشة

الدكتور عبد الرحمن شقير

آلمني ان يصدر عن القضاء المصري المعروف بنزاهته حكم بالردة على الدكتور نصر حامد ابو زيد وطلب فصله عن زوجته.

ويظهر ان القاضي الذي تأثر بتفكير الاوساط الظلامية في السعودية قد استهواه اصدار مثل هذا الحكم وبهذه السرعة، وكأنه لم يقرأ التاريخ الاسلامي، فقد نقل عن سيدنا ابي بكر رضي الله عنه انه كان متشدداً في تحصيل الزكاة من المسلمين بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) ولكن حرب الردة لم تكن بسبب الامتناع عن دفع الزكاة بقدر ما كانت دفاعاً عن الاسلام وحاضرته تجاه ما كان يهيء له مسيلمة الكذاب من جيش للهجوم على قلاع الاسلام.

كان بودي ان يظل القضاء المصري منارة للقضاء في العالم العربي والاسلامي وان يتنزه عن هذه السقطات التي اثارت الرأي العام العربي والاسلامي والعالمي.

والخوف انه سيأتي زمن على المنطقة والمتنورين فيها اذا ثبت هذا الحكم الجائر ان ينطقوا بالشهادتين امام القاضي، وحينها سوف لا يكون هناك الوقت عند القاضي لسماع الشهادتين. كما انهم لو فعلوها سيكون ذلك اعلاناً بانهاء عصر التنوير – واغلاق باب الاجتهاد حيث لا يستطيع اي انسان ان يقف امام قوى الظلام ويقاومها.

الاستاذ ابراهيم العبسي – رئيس رابطة الكتاب الاردنيين –

للوهلة الاولى تبدو قضية الفصل بين المفكر والسياسي العربي المصري نصر حامد ابو زيد، وبين زوجته بقرار من احدى المحاكم المصرية، امر خارج حدود العصر، والعلاقات الانسانية والاجتماعية.. وهي سابقة خطيرة جداً ان يحدث مثل هذا الفصل التعسفي بين رجل وزوجته بتهمة الهرطقة أو الزندقة، أو ما شابه ذلك من مصطلحات يمكن ان تنسحب على كل صاحب فكر علماني، بل على كل انسان يحتفظ برأسه وعقله.. انها قمة القهر والارهاب والاغتيال الانساني والاجتماعي.. بل هي ارهاب فكري وسياسي غاية في الخطورة، وتعد سافر على الحريات الفكرية والسياسية.. والقضية في المحصلة عداء اسود حاقد وظالم للحياة، وقانونها وتطورها، وبشاعة اجتماعية وانسانية لا يصدق المرء انها يمكن ان تحدث في عصرنا، عصر الحريات العامة والديمقراطية، والتعددية السياسية والفكرية.. عصر حرية الفكر، وحرية التعبير، وحرية الرأي..

والغريب ان يحدث ذلك لنصر حامد ابو زيد في الوقت الذي لم يعلن فيه الرجل خروجه عن الاسلام، بل على العكس من ذلك يعلن تمسكه بعروبته واسلامه.. ودلالة ذلك تصديه لاحدى المتحدثات في ندوة فكرية عقدت في اسبانيا مؤخراً.. قذفت فيها هذه المفكرة الرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم بأبشع النعوت والألقاب، فلم يقف في وجهها سوى نصر حامد ابو زيد المفكر والسياسي العربي الجريء، وطلب منها الاعتذار علناً للعرب والمسلمين بالنظر لتجاوزها على شخصية الرسول، فيما لم ينبس احد من زملائه الحضور من العرب والمسلمين ببنت شفة، حتى اضطرت المحاضرة الاسبانية ان تقدم له اعتذاراً رسمياً.. فكيف ينسجم ذلك مع اتهامه بالهرطقة والزندقة.. ألأنه يحاول ان يتحسس رأسه، ويقول كلمته فيما يجري حوله من ظواهر ارهابية تحت حجة الدين..

ان قضية حامد ابو زيد والفصل بينه وبين زوجته يجب ان لا تمر بهذه البساطة. والا فانه محكوم علينا جميعًا بالعودة الى الوراء، والانصياع للفكر المغلق، وارهاب العصور الوسطى.. ولذلك لا بد من حملة اعلامية مكثفة تتصدى لهذه الظاهرة الخطيرة، وتوقفها، قبل ان تمتد الى مفكرين آخرين ذلك انني ارى ان قضية ابو زيد هي فاتحة لعصر ظلامي، يرفضه الاسلام، وترفضه الشريعة الاسلامية، يرفضه العصر والعقل ويتناقض تمامًا مع مبادىء الحرية وحقوق الانسان.

زليخة ابو ريشة – كاتبة وصحفية –

قضية نصر حامد ابو زيد حلقة في سلسلة اغتيال الحرية والديمقراطية في الوطن العربي، ومنبثقة عن تغلغل الارهاب الفكري الذي يؤدي بالضرورة الى الارهاب الجسدي، كالذي حصل في مقتل الكاتب فرج فودة، والفاجعة في المسألة ليست موقف التيار السلفي المتشدد الذي يصادر الرأي الآخر فحسب، بل في موقف القضاء المصري الذي استجاب لدواعي هذا الارهاب ولمنطقه. وهنا لن اناقش مسألة اسلام نصر حامد ابو زيد أو ردّته، فقضية الدين شخصية بحتة، ولكل امرىء ان يختار ما يشاء من عقائد وما اجتهادات ابو زيد الا مقترحات ذات وزن لا يمكن تجاهله تغني الفكر الاسلامي وترفع من مستواه، فهو لا يغوص في الحواشي، كما انه يصدر عن علم ومعرفة وعمق ووعي وشجاعة لا تملك الا ان تنحني لامتلاكها. فمثله يكرّم لا يُهان، ويؤمّن لا يُهدّد. ومحاصرة ابو زيد في بيته وعمله وحياته العامة هي محاصرة شخصية لي ما دمت ارى لأي انسان حقاً في التعبير والتأويل ليس حكراً بأي صيغة أو صفة على أحد البتة.

اعتصام تضامني مع الاسرى في عمان

نظمت الفعاليات السياسية الاردنية والفلسطينية اعتصاماً تضامنياً مع الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية، امام مقر الصليب الاحمر في عمان، وقد سلم ممثلون عن المعتصمين مذكرة الى ممثل الصليب الاحمر في عمان، وقد طالبت المذكرة الصليب الاحمر التدخل لاطلاق سراح الاسرى المضربين عن الطعام منذ اكثر من عشرة ايام في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وقال البيان: ان سلطات الاحتلال تتنكر لابسط حقوق الانسان فهي تمارس القهر والاضطهاد، حيث ترفض اطلاق سراح المعتقلين وتعتبرهم رهينة سياسية، وطالب البيان بتطبيق الانظمة والاعراف الدولية بخصوص هؤلاء الاسرى.

وقد شارك في الاعتصام العديد من الفعاليات السياسية والنيابية والنسائية والشبابية والمهنية والعمالية الاردنية بالاضافة الى القائم باعمال سفارة فلسطين بعمان والعديد من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

دعمكم للحزب الشيوعي الاردني دعم للحرية والديمقراطية

حزب "العهد" يحرّض الحكومة على احزاب المعارضة والديمقراطية

"دأبت جريدة العهد الناطقة باسم حزب العهد على شن حملة من الاكاذيب والاتهامات الباطلة ضد احزاب المعارضة الاردنية، وممارسة اشكال من التحريض على هذه الاحزاب المعارضة لسياسة الحكومة في التسوية السياسية"

هذا ما قالته احزاب المعارضة الاحد عشر في بيان اصدرته حول الاتهامات التي وجهتها جريدة "العهد" لبعض احزاب المعارضة لاستقبالها مبعوثا ليبياً

واكدت الاحزاب المعارضة وقوفها مع الاشقاء الليبيين في نضالهم من اجل رفع الحصار المفروض عليهم، ومع الاشقاء العراقيين.

واتهمت حزب "العهد" بتحريض الحكومة والحكم لضرب احزاب المعارضة وضرب المسيرة الديمقراطية والتعددية السياسية، واشارت الى ان هذا السلوك مناف لابسط قواعد الديمقراطية ودعوة للانغلاق القطري.

وقالت: ان حزب العهد بجريدته ورموزه قد نصب نفسه وصياً على الوطن وقاضياً يوزع التهم ضد الاحزاب ويصدر الاحكام بحقها وفق هواه.

ودعت احزاب المعارضة حزب العهد وقيادته وادارة الصحيفة الى الانطلاق من المصلحة العليا للوطن والحفاظ على الحد الادنى من شرف الخصومة وامانة الكلمة مؤكدة انها لا تقبل ان يزاود عليها احد في حرصها على مصلحة الوطن والامة.

مؤتمر المعارضة السودانية في اسمرا

خطوة متقدمة في نضال الشعب السوداني

التقى في العاصمة الارتيرية اسمرا في ١٧ حزيران الماضي ممثلو مختلف الاحزاب والقوى السياسية والنقابية، وممثلو الضباط الوطنيين في الجيش السوداني، وجيش تحرير جنوب السودان، حيث تمثل حزب الامة وحزب الاتحاد الديمقراطي والحزب الشيوعي، ونقابات العمال والمنظمات الجماهيرية لمختلف القطاعات.

وجرى في هذا اللقاء استعراض شامل لتطورات اوضاع السودان، ومراجعة لمواقف قوى المعارضة والعلاقات فيما بينها. وتركز البحث على ايجاد موقف مشترك للتيارات المختلفة داخل صفوف المعارضة. والخروج ببرنامج سياسي متفق عليه كبديل جاهز حال اسقاط التحالف الحاكم الحالي.

وقد التزمت كل قوى المعارضة بالديمقراطية القائمة على التعددية واحترام حقوق الانسان ويفصل الدين عن السياسة . وخضعت الخلافات حول اعطاء الجنوب حق "تقرير المصير" واخضاع ذلك الى استفتاء يجري بعد فترة انتقالية مدتها خمس سنوات، الموجودة بين الاطراف لنقاشات طويلة.

ان التوصل الى اتفاق حول برنامج سياسي كامل لقوى المعارضة اسهام كبير في تجميع قوى الشعب السوداني على طريق اسقاط حكم الجبهة الاسلامية القومية المستند الى العسكريين .

رحيل الرفيق السوداني عز الدين عامر

غاب عنا في منتصف الشهر الماضي الرفيق المناضل عز الدين عامر، الذي امضى حياته مدافعاً عن افكاره، ومبادئه وحريصاً على ولوج السودان وشعبه الى بوابات الديمقراطية والسلام

وقد بعث الحزب الشيوعي الاردني برقية تعزية ومواساة الى الرفاق السودانيين قال فيها :

"تلقينا ببالغ الحزن والالم نبأ وفاة الرفيق المناضل عز الدين عامر والذي شكل رحيله خسارة كبيرة لكم ولكل المدافعين عن قضايا شعوبهم واستقلالها، ومن اجل الحرية والتقدم والديمقراطية نتقدم من رفاق الفقيد الكبير واسرته باحر التعازي القلبية بهذا الحدث الجلل".

تقدم في المفاوضات العسكرية السورية – الاسرائيلية

ابتدأت في نهاية شهر حزيران الاجتماعات العسكرية بين رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي بحضور عدد من العسكريين من الجانبين. وقد حضر افتتاح الاجتماعات وزير الخارجية الامريكية وارن كريستوفر ومنسق العملية السلمية دينيس روس. ومن المعروف ان المفاوضات بين العسكريين من الجانبين تستهدف البحث في الترتيبات الامنية بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجولان، والتي كانت نقطة مستعصية على امتداد المفاوضات خلال الفترة المنصرمة.

ويؤكد الجانب السوري على ان تكفل هذه الترتيبات امن الجانبين ولا تتم على حساب طرف لمصلحة الطرف الاخر، وذلك انطلاقاً من القرار رقم "٢٤٢"، وان يتم اقامة منطقة منزوعة السلاح بين الجانبين بشكل متساو ومتوازن ووضع محطات انذار مبكر على جانبي الحدود المنزوعة السلاح.

وتفيد التقارير الاولية التي تسربت بشكل غير رسمي عن هذه الاجتماعات انه تم تحقيق بعض التقدم رغم بقاء بعض الامور التي تحتاج الكثير من الجهد والبحث.

ومن الجدير بالذكر ان المباحثات على مستوى السفراء سوف تستانف في واشنطن كذلك. ومع ان المباحثات على المسار السوري – الاسرائيلي تعتبر شاقة ومعقدة، الا انه يقدر على نطاق واسع بانه قد يتم التوصل الى اتفاق بين الجانبين في غضون فترة ليست طويلة.

انقلاب ابيض في قطر

كان الانقلاب الابيض في قطر مفاجأة كبرى للكثيرين سواءً منهم المختصين في الشؤون الخليجية، او المتابعين التطورات على الساحة العربية، رغم ان تلاحق الاحداث في المنطقة وفي الخليج على وجه التحديد، يوحي بان منطقتنا حبلى بكثير من الاحداث.

يقيناً ان هذا الانقلاب يطرح مجموعة كبيرة من الأسئلة لا توجد اجابات على معظمها في الوقت الراهن. فإذا ما علمنا ان ولي عهد قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي اطاح بوالده واصبح اميراً للدولة، كان يسير امور الدولة بموافقة والده ورضاه. ويبدو ان هذا الانقلاب تم بموافقة العائلة الحاكمة، التي بايعت الامير الجديد، وبموافقة العديد من الشخصيات الرسمية فالسهولة التي تمت بها عملية التغيير داخلياً توحي بتوفر اسباب سمحت بهذا الالتفاف الداخلي، والتي سيكشف المقبل من الايام عنها.

يعتقد ان حاكم قطر الجديد كان على خلاف سياسي مع السعودية حول بعض القضايا الثنائية والخليجية والعربية، خاصة تلك الخلافات التي قادت في بعض الاحيان الى مصادمات حدودية بين البلدين، وان تلكؤ السعودية في الاعتراف بالذي حصل في قطر يلقي بظلال من الشك على العلاقة بين البلدين ورغم ذلك فان الاعتراف العربي الرسمي الواسع في التغيير في قطر وكذلك مبادرة الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية الرئيسية بالاعتراف يوحي بان الامور قد حسمت لصالح الامير الجديد في قطر.

محاولة اغتيال مبارك تثير ردود فعل واسعة

قوبلت محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك بردود فعل واسعة اتسمت في الغالب بالاستنكار والشجب والادانة مصرياً وعربياً ودولياً

فعلى الصعيد المصري عبرت جميع الاحزاب السياسية عن شجبها لهذه المحاولة، وادانت الاحزاب المصرية هذا الاسلوب في معالجة القضايا السياسية. وامت قصر الرئيس في القاهرة وفود شعبية واسعة لتهنائه بالنجاة وادانة الجناة.

وعلى الصعيد العربي والعالمي قوبل هذا الحدث باستنكار واسع شعبياً ورسمياً، باستثناء بعض القوى الاصولية المتشددة..

من ناحية اخرى لا زال



التحقيق في الحادث مستمراً في اديس ابابا، حيث ارسلت مصر محققين للمشاركة في التحقيقات الجارية والمعلومات الاولية التي اذيعت عن نتائج التحقيق تشير الى ان الذين نفذوا المحاولة من غير الاثيوبيين .

الرئيس مبارك، عبر في تصريحات مختلفة للوفود التي زارته عن ثبات مصر في مقاومة الارهاب، وقد اتهم حكومة السودان والترابي شخصياً مباشرة لتدبير هذه المحاولة.

ان محاولة الارهاب والعنف يتطلب ليس فقط اتخاذ الاجراءات الامنية المتشددة بل الالتفات الى اوضاع الجماهير الشعبية الاجتماعية والاقتصادية السيئة والعمل على معالجتها.

هل ستشهد البحرين مرحلة تحول جديدة؟!

ان الانتفاضة الشعبية العارمة التي شهدتها مدن البحرين في الفترة الماضية – وضريبة الدم التي دفعها شباب البحرين باستشهاد ما يزيد على ١٢ مواطناً واحتجاز مئات المعتقلين السياسيين في السجون، قد اخذت تتفاعل وتفرض نفسها داخل المجتمع البحريني، حيث ان جماهير الشعب من مختلف الفئات والاوساط قد عبرت عن ارادتها في فرض التغيير العميق في المجتمع.

فالديمقراطية واعادة العمل بالدستور، واعادة المجلس النيابي واطلاق سراح المعتقلين والسماح بعودة المرحلين الى وطنهم من الشباب، هذه المطالب الرئيسية وغيرها قد لفت حولها اوسع الاوساط الشعبية في البلد الشقيق وبات من الواضح تماماً ان العمل على تنفيذها هو المخرج الوحيد من الاحتقان الاجتماعي والسياسي في البحرين..

ان المحاولات التي تقوم بها بعض الاوساط المتنفذة في السلطة البحرانية للإلتفاف على المطالب الوطنية والشعبية لن تمر على الوطنيين البحرانيين وجماهير الشعب بحجة أن التهديد الايراني يتطلب اجراءات استثنائية في البلد ولا يصمد امام الحقيقة التي تقول ان الوقوف في وجه المطامع والاطماع الخارجية من ايرانية وغير ايرانية يكمن في تلبية المطالب الشعبية والوطنية من اجل خلق جبهة داخلية متينة تدافع عن استقلال البلاد وحريتها.

مصر تخسر ٤٦٥ الف عالم

افادت تقارير الدراسة التي اعدتها اكاديمية البحث العلمي المصرية عن هجرة العقول المصرية ان نحو ٤٥٠ الف عالم مصري غادروا البلاد. منهم نحو ٢٠٠ الف يعيشون الآن في الولايات المتحدة الامريكية و ٦٠ الف في كندا و ٥٠ الف في استراليا و ١٥٥ الف آخرين في اوربا.

وأشارت التقارير المذكورة الى ان مصر خسرت جراء هذه الهجرة ما يقارب الخمسين مليار جنيه مصري باعتبار ان التكاليف المبدئية للمبعوث المصري لنيل الماجستير او الدكتوراة في جامعات غرب اوروبا والولايات المتحدة تصل الى نحو ١٠٠ الف جنيه، بالاضافة الى نفقات التعليم في مختلف مراحل التعليم في مصر.

وكشفت الدراسة عن ان الدول النامية والفقيرة خسرت مئات المليارات من الدولارات نتيجة لهجرة العقول والكفاءات العلمية المبدعة والخبرات النادرة.

وأوضحت الدراسة ان ثلاث دول في العالم تستأثر باكبر نسبة من العقول المهاجرة في مقدمتها الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا، حيث تستحوذ هذه الدول على ٧٥٪ من العقول والكفاءات المهاجرة من الدول النامية بصفة خاصة.

ما هو مستقبل الحوار الداخلي في الجزائر؟

رغم جميع الاحاديث والاخبار عن تعثر الحوار بين السلطات الجزائرية وتكتل القوى والاحزاب الملتفة حول وثيقة روما، الا إن معلومات من مصادر مطلعة تؤكد ان الحوار مع جبهة الانقاذ قد قطع اشواطاً كبيرة. فقد اعلن مؤخراً مسؤولون بارزون في جبهة الانقاذ ان اتصالات تدور بين قادة الجبهة والسلطات الجزائرية. واكد التلفزيون الجزائري وجود هذه الاتصالات بين الرئاسة الجزائرية والمسؤولين في جبهة الانقاذ الاسلامية. وذكر ان قادة الجبهة هم الذين بادروا بالاتصال لتنشيط الحوار بعد اكثر من ثلاث سنوات من اعمال العنف. ومن الجدير بالذكر ان السرية التامة تحيط بهذه الاتصالات، في الوقت الذي علم فيه ان قادة الجبهة المعتقلين قد تم نقلهم الى السكن في فيلا قريبة من مدينة الجزائر.

منظمة الدول الافريقية اما العمل الجاد او البكاء على الاطلال

حال منظمة الدول الافريقية ليس بأفضل من حال جامعة الدول العربية سوى بشيء واحد هو انتظام اجتماعاتها. فالمنظمة تعقد اجتماعاتها سنوياً على مستوى الرؤساء ورؤساء الحكومات، وكل ستة شهور على مستوى وزراء الخارجية. وفي هذا العام انعقدت القمة الواحدة والثلاثين في اديس ابابا العاصمة الاثيوبية في نهاية حزيران الماضي. وفيما عدا هذا الانتظام فان حال منظمة الدول الافريقية لا يطمئن بسبب الخلافات الكثيرة بين الدول الافريقية نفسها وبسبب الازمات الداخلية في دولها والتي تشغل وقت المنظمة وتفرق اجتماعاتها. ومن هذه الازمات نذكر الصراع الصومالي والنزاع العرقي في بوروندي ورواندا، والازمات المستعصية على الحل في ليبيريا وانغولا وسيراليون.

وهنالك ايضاً المشكلة الفلسطينية التي تؤزم العلاقات بين الدول الافريقية العربية مع دول الشمال ودول جنوب الصحراء. وحديثاً اضيفت قضية جديدة هي ازمة اللاجئين في افريقيا والذين يقدر عددهم الآن بسبعة ملايين انسان. ويشكل النزاع حول الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية عقدة خاصة حيث انسحب المغرب من منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٨٤ عندما اعترفت المنظمة بجبهة البوليساريو وقبلت عضويتها.

اما آخر هذه النزاعات هو التوتر الشديد بين اثيوبيا الدولة المضيفة للقمة والسودان المجاورة بسبب اتهامات السودان لاثيوبيا بمساعدة الثوار في الجنوب السوداني.

وبهذا يكون امام القمة الافريقية ملف النزاعات وحفظ السلام في جميع ربوع القارة. ولكن هناك ايضاً الملف الاقتصادي الاجتماعي حيث يستمر الدمار البيئي وقطع الغابات والتلوث، وتكرار المجاعة والجفاف في العديد من الدول، واعادة انتاج الفقر، وزيادة استغلال الدول الامبريالية لشعوب القارة والعجز عن الوفاء بالديون، والعودة الى اقتصاد الكفاف وانتشار الاوبئة والامراض واهمها الايدز الذي بات يهدد القارة واجيالها القادمة. ومع ذلك فان الشيء الوحيد الذي ظل يدعو للتفاؤل هو بدء العمل على اسس جديدة – مالية وتنظيمية تسمح بالانتقال الى العمل الميداني والجاد والانتهاء من عصر الخطابات ، وذلك رغم عدم الانتظام في دفع الاشتراكات.

وقد انتقص من اهمية القمة قلة حضور الرؤساء اقل من ٢٠ رئيس دولة من اصل ٥٣ دولة مشاركة – مع انها استطاعت بحث العديد من الامور المدرجة على جدول الاعمال، كما خيم عليها الوجوم اثر محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس المصري حسني مبارك.

اليمين يمين ولو «بين اليسار ربى»

استهل اليمين الفرنسي حكمه بقرار اثار استياءً واسعاً وسخطاً شديداً عند شعوب العالم. فقد قرر جاك شيراك، الرئيس الفرنسي الجديد استئناف التجارب النووية الفرنسية في بنيزيا في جنوب المحيط الهادي.

ونظراً لخطورة الوضع وكنتيجة لاستهتار الحكومة الفرنسية بمصالح وحياة دول وشعوب المنطقة الواقعة بالقرب من بنيزيا قامت خمسة عشر دولة من دول المحيط الهادي بارسال وفد لفرنسا برئاسة وزير خارجية استراليا جاريث ايفانز للاحتجاج. ولكن حكومة جاك شيراك رفضت الاحتجاج بشدة، فثارت ثائرة هذه الدول، وتصاعدت الازمة بينها وبين فرنسا. فاستدعت استراليا سفيرها من باريس، واقرت تجميد العلاقات العسكرية مع فرنسا، ورفضت تزويد الطائرات الفرنسية التي تشارك في التجارب النووية بالوقود، وهددت بقطع العقود العسكرية المبرمة بين البلدين، وعلى الصعيد الشعبي اندلعت مظاهرات حاشدة في الشوارع الاسترالية كان اعنفها امام القنصلية الفرنسية في برسبيان تلاه حريق دمر مبنى القنصلية في اليوم التالي.

كما قررت النقابات تعطيل تفريغ السفن الفرنسية في الموانيء الاسترالية.

وفي نيوزيلندا تصاعدت الاحتجاجات امام السفارة الفرنسية ويقوم المتظاهرون يومياً بالقاء القمامة امام ابواب السفارة.

وقد احتجت العديد من المنظمات الدولية والشعوب امام السفارات الفرنسية والممثليات والبعثات الدبلوماسية في مختلف البلدان لأن الخطوة الفرنسية المفاجئة تهدد بتصاعد خطير في استهتار الدول الامبريالية بمصائر وصحة الشعوب. وتقامر بمستقبل البشرية في وقت اعتقد فيه الجميع انه بانتهاء الحرب الباردة انزاح الكابوس النووي عن الشعوب وتنفس الجميع الصعداء وبدأ الجميع يحلم بمستقبل خال من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل.

وقد اثار القرار الفرنسي استياء الشعب الفرنسي نفسه الذي نظم مسيرات عبر شوارع باريس والمدن الفرنسية الاخرى احتجاجاً على قرار شيراك. وقد رفع المتظاهرون لافتات كتب على بعضها "شيراك اذا كانت تجاربك لا تنطوي على مخاطر فلتجريها في باريس" و "فرنسا في خزي" وكلها تعبر عن السخط والغضب الجماهيري ازاء موقف الرئاسة الواقع بعد اقل من شهر من الانتخابات الرئاسية.

الحكومة التشيكية تصادر مبنى الحزب الشيوعي البوهيمي والموراقي

صادرت الحكومة التشيكية مبنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البوهيمي والموراقي، بحجة ان المبنى هو ملك الخطوط الحديدية التشيكوسلوفاكية السابقة، وقد باعته الخطوط المذكورة آنذاك للحزب الشيوعي. الا ان وزارة المالية وعندما اراد الحزب ان يسجل المبنى باسمه رفضت تسجيله واعتبرت العقد باطلاً، وعندما افتت وزارة المالية ببطلان العقد ادعت الخطوط الحديدية التشيكوسلوفاكية ان العقد باطل هي الاخرى بحجة انه لم يسجل لدى وزارة المالية الاتحادية وطالبت الحزب الشيوعي باخلاء المبنى، وقد حكمت محكمة الفصل لصالح مؤسسة سكك الحديد التشيكية.

الجدير بالذكر ان الخطوط الحديدية التشيكية والتي تعتبر وريث الخطوط الحديدية التشيكوسلوفاكية الحكومية، قد طالبت باستعادة المبنى بدون اعادة المبلغ المدفوع ثمناً له وهو ٧٧٧، ٥٢٫٦٥٤ كروناً ولاتكاليف اصلاحه، وبدون اعطاء اية ضمانات لاستبدال المبنى ببناء آخر في براغ، ولذلك قرر الحزب الشيوعي رفع دعوى على الخطوط الحديدية التشيكية امام المحاكم القانونية ذات الصلاحية.

وتعد مصادرة مبنى الحزب والذي كان قد دفع ثمنه خرقاً واضحاً لكافة الاعراف والمواثيق والقوانين الدولية وحتى التشيكية.

الذكرى السنوية الاولى لرحيل الرفيق كيم ايل سونغ

اصدرت اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري والهيئات الشعبية العليا في جمهورية كوريا الديمقراطية قراراً ينم عن الاحترام والوفاء للقائد الراحل وتخليداً لذكراه.

لقد اقام هذا الرجل الذي لا مثيل له في تاريخ امته الطويل دولة كوريا الجديدة. كانت هذه البلاد في الماضي دولة زراعية متخلفة ومجتمعا مستعمراً شبه اقطاعي فتحولت الى دولة صناعية اشتراكية تمتلك صناعة ثقيلة قوية وصناعة خفيفة وزراعة متقدمة. كما كانت دولة صغيرة مستضعفة لا يحسب لها حساب – "بلد مستكين في الشرق" عرضة للاعتداء والنهب لكنها صارت اليوم محط ثناء واهتمام المجتمع الدولي "كبلد قوي الاستقلالية". فحتى في ظل الوضع الدولي الراهن بعد ان انهارت البنية السياسية للحرب الباردة، لم يحدث في كوريا اي اضطراب اجتماعي كالذي وقع في بعض البلدان الاخرى، بل برزت باوضح ما يكون كدولة اشتراكية قوية.

لكن لا يقتصر الفرق بين



كوريا الماضية وكوريا الاشتراكية على التغيرات الطارئة على مكانة البلاد او على مستوى تطورها فحسب. فالمسالة الجوهرية هي ان كوريا الاشتراكية نمط من النظام شهده الشعب الكوري لاول مرة في تاريخه الممتد لخمسة الاف سنة.

ففي كوريا اقيم نظام اشتراكي مستند لارادة جماهير الشعب. الشعب فيه سيد كل الاشياء، وكل شيء مسخر لخدمة الشعب. فالشعب الذي كان في الماضي عرضة للسيطرة والنهب اصبح اليوم سيد سلطة الدولة ووسائل الانتاج، ويتلقى جميع الناس منافع العلاج والتعليم المجانيين وتضمن الدولة لهم كل حاجاتهم من مآكل وملبس ومسكن على مسؤوليتها التامة. كما تنعدم الضرائب وظواهر البطالة والفقر، ويعيش الناس كلهم بسعادة سواسية دون اي قلق او هموم حول تدبير شؤون الحياة. وصار استغلال واضطهاد الانسان للانسان من مخلفات الماضي وتسود بين الناس علاقات الحب والواجب الاخلاقي والمساعدة والتعاون ويتحد المجتمع كله بقلب واحد وارادة واحدة في اسرة واحدة كبيرة متآلفة.

سيبقى السيد كيم ايل سونغ خالدا مع خلود كوريا الاشتراكية التي ستزدهر وتتطور بصورة اكثر تحت قيادة خلفه السيد كيم جونغ ايل.

جون ميجور يحاول العودة الى الاضواء

اعلن جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني استقالته من زعامة حزب المحافظين الحاكم بعد ان تصاعدت حدة الخلافات داخل الحزب وباتت تهدد وحدته وتماسكه.

وقد علل ميجور خطوته هذه بانها جاءت لانقاذ وحدة الحزب وحسم الصراع الداخلي، ومواجهة التحدي بشان زعامته وذلك بتقديم موعد انتخابات زعامة الحزب التي كانت مقدرة في تشرين الثاني القادم بحيث تجري في الرابع من تموز.

وبهذا يدخل جون ميجور حلبة الصراع الداخلي، متحدياً، على زعامة الحزب، ولكنه لا يقدم السبب الحقيقي للخلافات داخل بيت المحافظين المليء بالمشاكل المستعصية والمزمنة.

ان اولى مشاكل المحافظين هي تدهور شعبية الحزب وانحسار التاييد له لصالح حزب العمال البريطاني. وقد وصل تدهور شعبية الحزب الى ادنى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانية، حيث افادت بعض استطلاعات الراي التي اجريت مؤخراً بان حزب العمال سينال اكثر من ٥٠٪ من الاصوات بينما لن تتعدى اصوات المحافظين ٢٠٪. ويأتي انحسار نفوذ حزب المحافظين بسبب سياساته الاقتصادية، التي اضرت بالشعب البريطاني وبسبب حزمة الاجراءات التي بدأتها تاتشر بتخفيف تدخل الدولة الاقتصادي ورفع يدها عن المراقبة وبيع ممتلكاتها للقطاع الخاص، وقد تدنت شعبية الحزب اكثر بسبب سياسة الحكومة

البقية ص ١٠

كلام في السياسة

وزارة صحة المريخ

● د. مازن حنا

يبدو ان وزارة الصحة قررت ان اوضاع الناس المادية قد تحسنت وان الاوضاع الاقتصادية في البلد هي على خير ما يرام. وربما تكون وزارة الصحة قد صدقت ان الناس قطفت ثمار السلام الاقتصادية وباتت تعيش في بحبوحة مالية، ولذلك عمدت في الاول من ايار الماضي الى اصدار قرار بوجوب استيفاء تامين محدد قبل الدخول الى مستشفياتها، كما قررت استيفاء اجور العمليات الجراحية ورسوم الاقامة سلفاً من المرضى غير المنتفعين – وهم كثيرون – على اي حال – وبهذا القرار اصبحت رسوم الاقامة دينارين ونصف لليلة الواحدة ويستوفى مقدماً عدد الليالي المقررة، واصبحت اجور العمليات والتامين كما يلي: العمليات الكبرى ٤٤ ديناراً وقيمة التامين ٤٠ ديناراً، العمليات المتوسطة ٢٧ ديناراً والتامين ٢٥، العمليات الصغرى ١٦ ديناراً والتامين ١٥.

وبعد ذلك اقرت وزارة الصحة في حزيران الحالي اجوراً اخرى تضمنت التصوير الملون لشبكية العين مع فيلم وحقنة الفلورسين بعشرة دنانير، والتصوير الملون العادي للشبكية بسبعة دنانير، كما اقرت اجور الجلسة الواحدة لمعالجة قصور الكلى بواسطة جهاز الكلية الاصطناعية بمبلغ ستين دينارا، ومعالجة قصور الكلى بواسطة التحال البريتوني ليوم واحد بمبلغ ستين دينارا ايضاً

وبذلك يبدو اننا امام احد امرين : إما ان وزارة الصحة لا تعيش في هذا البلد ولا تعرف من اوضاع الناس شيئا، او "ان وراء الاكمة ما وراءها" بحيث ان ذلك كله ليس الا مقدمة للخصخصة.

ومهما كان الامر فان المواطن الاردني الذي يدفع ضرائب يعتبر معدلها من اعلى النسب في العالم يستحق ان ينال مقابلها خدمات مجانية وميسرة او زهيدة التكاليف واولها الخدمات الصحية . ولكن وزارة الصحة تسعى مثل الحكومة الى تشليح المواطن، فعمدت الى رفع ضريبة المبيعات الى ١٠٪ بدلاً من ٧٪.

هكذا في الأصل